

تهذيب التوضيح

﴿ تأليف ﴾

أحمد مصطفى المراغي
المدرس بمدرسة التجارة

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

أصله لجمال الدين بن هشام وقد قال عنه ابن خلدون انه أتى فى هذه الصناعة بشئ عجيب يشهد بعلو قدره ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه

﴿ الطبعة الثانية اضيف اليها زيادات هامة فى التطبيقات والاعراب ﴾

﴿ بنفقة محمد سعيد الرافعي صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة بمصر ﴾

سنة ١٣٤٠ هـ — سنة ١٩٢١ م

﴿ الجزء الاول فى النحو ﴾

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

وردتنا هذه التقاريظ فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع اسداء الشكر لأولئك الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضال الشيخ مصطفى عنانى المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذى أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث لتهذيب النفوس وتوضيح الشرائع والاحكام

وبعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه لطائف التصريح وتحف الاشمونى وتحقيقات الصبان وتتف الخضرى ودقائق الرضى وبدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولا عجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة التجارة وهما من صفوة خريجى دار العلوم ونخبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع بهما وأن يوفقهما الى مافيه الخير والصلاح

مصطفى عنانى

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء الشرعي الكتاب الآتي

أخويّ الفاضلين السلام عليكما

أسعدني الحظ بقراءة كثير من الموضوعات في كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما نحوتما فيه نحو إدناء القاصي وإيضاح المبهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على أطراف الثمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانياً للمقتطفين ومنهلهما عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الورّاد من طبقات المتعلمين وكعبة القصاد من أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن كان أول الغيث قطرا فان غيثكما ابتدأ وابلا منهمرا نفع الله بكما وبعلمكما انه المليء به والقادر عليه آمين

عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة القضاء الشرعي الخطاب الآتي

الى الأخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوباً بحسن النية والاخلاص جاء خالصاً من شوائب الوصمات بريئاً من عالق العيوب وان عملكما الذي قمتما به من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعاً لقواعد النحو والصرف خالياً من تلك التكلفات التي حشيت بها كتب، ديمكما الثمين

علمته أبيض من الخلافات التى تصدى لها النحاة فلم تنل اللغة من مرارتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج اللهم الافيما دعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المأخـذ قريب التحصيل فجزاكما الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيهـا الاستاذان على ذكر من خطبتى التي خطبتها فى نادى دار العلوم تلـكما الخطبة التى نعيت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيهـا باللائمة على المشتغلين بها لقد ناديت فى ذلـكما اليوم اخوانى ليضعوا حدا لهذه الـكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدنى سعيدا الآن مبدئى كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فانى أهنئكما بعملـكما النافع وأهنئ اللغة العربية بما سيكون لها من النتائج كما انى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس والعقد الفريد وانى لمعتقد أن ندائى سيجد آذاناً صاغية وقلوباً واعية والسلام عليكما ورحمة الله

عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة دار العلوم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخـدمة الأدباء تآليف العلامة جمال الدين بن هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين

وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت عائقاً دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تاقت الألباب الى شرح يجلي عن غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع ايجاز وحسن ترتيب حتى قيض الله أخوينا الفاضلين الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاءا عليه بشرح حلى طرازه وأبان حقيقته ومجازه بديع الاسلوب نبيل المنزع حسن الترتيب واضح المهيع قد قرب بعيده وجدد قديمه ونظم فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيد أوابده واسترد شوارده ومن شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ماقدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرهما كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء كصدّاء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف له أنجع الدواء ولقد عرف صاحبا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة مدة مرا فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهماً شافياً وزلالا رائقاً على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامة من صنيعهما بما يجل شكره ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيما وطلبوا

خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل اعرف شيء بجميل عامله وأى عمل يفي ربه شكرا أكثر من

كتاب في سماء النحو يبدي لطلاب الهدى نورا مبينا
اذا ما النحو عز على أناس وأعيا أمره المستمر بينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب من التوضيح للمتعلمينا
اذا وردوا مناهله ظماء سقوا من سيبه عذباً معينا
وان سلكوا مناهجه استباقوا سبيل الرشد يهدى السالكينا
قضى التوضيح أحقاباً يراه بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا بتهذيب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا وذل أبيه للراغبينا
وخير مآثر التقوى كتاب يدونه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبدالغني محمود شيخ علماء الاسكندرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحا نحوه من خلص أوليائه وبين لعباده صحيح الافعال من فاسدها وميز لهم رائج الاعمال من كاسدها والصلاة والسلام على من رفع بماضي عزمه كلمة الايمان وخفض بآياته البينات كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه حماة شريعته القائمين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على كتاب

تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهمام الالمعى الاستاذ الشيخ (محمد سالم على) مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الاديب الحسيب النسيب ظاهر الفضل طاهر الاصل الشريف الحسنى الاستاذ الشيخ (احمد مصطفى المراغى مدرس اللغة العربية بمدرسة التجارة الاميرية) فاذا هو كتاب على نمط جديدوطرز سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة فى جبين الدهر يتيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المرجوة المقصودة يقف عنده الالباء ويتنافس فى اقتنائه الاذكياء يشهد لمؤلفيه بعلو الهمم وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاهما الله خيرا وأجرى من فضله لهما أجرا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير فيا طالب العلم عليك به علك تنتبه فقد قربه مؤلفه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغني محمود
من علماء الجامع الازهر
وشيخ علماء الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وفقت المخلص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة وسلاماً على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرقه تغيرت واتجهت همم طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل مايشوبها من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى اليه بحجة أو خلاف لفظى يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وطفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضيع الوقت فى تفهمه سدى ويحفلون بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى اختيار المفيد من الكتب وابرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب وهى (نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين ابن هشام الانصارى خير كتاب ألف فى علمى النحو والتصريف لاختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو فى ذلك عاق كثيرا من وراد مناهله عن فهم شواهده المقتضبة ومسائله المستغلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحاً حافلا وافياً بابراز أسراره للناظرين سماه التصريح الا أنه سلك طريقاً

تطول على الطالبين واتبع منهجاً يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بتهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافياً بحاجات الراغبين

ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل فى تهذيبه واتمام مافيه من نقص فى شاهد أو غموض فى مسألة أو حذف لخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة فى الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جل ما نرمى اليه لا يخرج عما هو آت

(١) تتميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائليها وشرح الالفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبي

(٢) تغيير بعض عباراته المستغلقة بعبارات أسهل ادراكاً وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التي لا تهم معرفتها

(٤) اضافة ما لا بد منه من الفوائد الجليلة كمسائل اعراب الجمل وأدوات الشرط والاستفهام ومعانى الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثانى بالتصريف

(٧) التكلم في الافعال من الصرف على نمط ابن مالك في لاميته واضافة ذلك الى القسم الثانى

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف لصعوبة مسلكه والحاجة الى المرانة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصاً من كل شائبة انه السميع المجيب

أحمد مصطفى المراغى — محمد سالم

﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام فى اصطلاح النحويين(١) عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديرا كالضمائر المستترة

والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه

وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كالصدق منج أو من فعل واسم كظهر الحق ومنه استقم فانه مركب من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس (٢) جمعى واحده كلمة وهى الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعى أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لبن ولبنة (٣) ونبق ونبقة

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو مشهور من أن الكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه فيجتمعان فى قولك

---

(١) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه (٢) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخل وزيت سمى افراديا وان دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء فى المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجى سمى جمعيا (٣) ما يعمل من الطين ويبنى به

النيل ماؤه عذب وينفرد الكلام فى — الأدب محمود . والكلم فى
ان اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنىً فهو أشمل من الكلام(١)
والكلم (٢) والكلمة (٣) فتى وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو
دونها كما فى كتاب محمد

وتطلق الكلمة اطلاقاً لغوياً مرادا بها الكلام وقد جاء فى القرآن
نحو كلا انها كلمة (٤) وفى الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
ألا كل شيء ماخلا الله باطل وفى الكلام كثيرا كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجر وليس المراد به حرف الجر لأنه قد يدخل فى
اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن تغافلت عنى بل المراد به
الكسرة التى يحدثها عامل الجر سواء أكان حرفاً أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً
لغير توكيد فخرج بذكر السكون النون فى ضيفن للطفيلى ورعشن
للمرتعش وبذكر الآخر النون فى انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لاخطاً
النون اللاحقة لآخر القوافى وستأتى وبقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعاً(٥)

أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة

---

(١) لشموله المفيد وغيره (٢) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٣) لاطلاقه على
المفرد والمركب (٤) هى مقالة بعض أهل النار وهم فى شدة الهول من العذاب (رب ارجعون
لعلى أعمل صالحاً فيما تركت) (٥) فانها نون توكيد خفيفة نطق بها ولم تثبت بذاتها فى

كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معرباً منصرفاً وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض (١) المبنيات للدلالة على التنكير كقولك سيبويه اذا أردت شخصاً معيناً وايه (٢) اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصاً ما أو استزادة من حديث ما نونتهما

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سائحات جعلوه فى مقابلة (٣) النون فى نحو سائحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون « ا » عوضاً عن جملة وهو الذى يلحق اذعوضاً عن جملة تكون بعدها نحو ويومئذ (٤) يفرح المؤمنون. « ب » عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض عوضاً عما تضافان اليه « ج » عوضاً عن حرف وهو اللاحق لنحو (٥) جوار (٦) وغواش (٧) عوضاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم (٨) وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها حرف مد فى لغة تميم كقول جرير

---

(١) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كغاق لصوت الغراب وهو قياسى فى الاول سماعى فى الاخيرين (٢) اسم فعل أمر بمعنى زد (٣) أى ان كلا من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم (٤) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٥) من كل جمع معتل على وزن فواعل (٦) جمع جارية وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٧) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٨) التغنى الخطابل رسمت ألفا

أقلى اللومَ عاذلَ والعتابن   وقولى إن أصبتُ لقد أصابن (١)

الأصل العتابا وأصابا فجئ بالتنوين بدلا من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمى غالياً (٢) كقول رؤبة بن العجاج

قالت بنات العم يا سلمى وانن   كان فقيراً معدماً قالت وإنن (٣)

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن فى الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أل (٤) وفى الفعل (٥) وفى الحرف (٦) وفى الخط وفى الوقف وحذفهما فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو ياأيها الرجل ويافلُ (٧) ويا مَكرمان (٨) ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل « يا » فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومى وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على المضارع فى السعة (٩) كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل (١٠)

---

(١) أمر من الاقلال بالواحدة واللوم العذل وعاذل ترخيم عاذلة . لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تعذلى (٢) أى الى يكون رويها ساكنا من الغلو وهو الزيادة (٣) المعنى قلن ياسلمى أترضين بهذا البعل وإن كان فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما (٤) كالعتابن (٥) كأصابن (٦) كأن (٧) كناية عن رجل (٨) يقال للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر (٩) أى فى غير الضرورة (١٠) الحكم الذى يفصل فى الحكومة الاصيل الحسيب —

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب (١) اليه حكما تحصل به الفائدة كما فى فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لانها بينت اسمية الضمائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

يتجلى الفعل بأربع علامات

(احداها) تاء الفاعل متكلماً كان كنجحت أو مخاطباً نحو تباركت وأحسنت

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة أصالة كنالت هند جائزة ولا يضر تحركها لعارض نحو قالت امرأة العزيز

فأما المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعراباً كجارية وعائشة

فان كانت حركة بناء أو بنية فتوجد فى الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفى الفعل نحو هند تقوم وفى الحرف نحو ربت وثمت

وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالتانيسة على من زعم اسمية نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهمى درسك فانك تفهمينه وبهذه رد على من قال ان هات (٢) وتعال (٣) اسما فعلين للامر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو ليسجنن (٤) وليكونا من الصاغرين فأما دخول نون التوكيد فى قول رؤبة

الحدل القدرة على الخصومة والمعنى لست مقبول القول فلا حسب يشفع لك ولا قوة حجة أو اصالة رأى تؤيد قولك هجا به رجلا من بنى عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(١) بان يكون فاعلاً أو مبتدأ (٢) ناول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا فى يوسف

أقائلن(١)أحضروا الشهودا * فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يلد وسمي مضارعاً لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال كيأكل وآكل ويسافر ومسافر ولهذا أعرب

فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل « لم » فهي اسم إما لوصف كراحل الآن أو غداً أو لفعل كأوه بمعني أتوجع وأف بمعنى أتضجر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم وبئس فان دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم اما لوصف كشاهد أمس أو لفعل كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعني افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب نحو اجتهدن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم إما المصدر نحو صبرا (٢) على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك (٣)

---

(١) قوله أريت ان جاءت به أملودا   مرجلا ويلبس البرودا

الشرح أريت أصله أرأيت والأملود الغصن الناعم والمرجل من كان شعره بين الجعودة والسبوطة والبرود جمع برد والمعنى أخبرني ان جاءت بشاب يتزوجها رشيق القوام مرجل الشعر آمر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية

(٢) بمعنى اصبر (٣) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهي نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضي وهي قد وأخريان بين المضارع والأمر وهما ياء المخاطبة ونونا التوكيد

ويعرف الحرف بأن لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفى ولم وقد أشير بهذه المثل الى أنواع الحرف فان منها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كفى نحو وفى السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدق وهل جاء الامير

﴿ باب شرح المعرب والمبنى ﴾

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكناً فان كان منصرفاً سمى أمكن أيضاً والاسمى غير أمكن . ومبنى وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبنى الاسم اذا أشبه الحرف شبهاً قوياً يدنيه منه — وأنواع الشبه ثلاثة

(أحدها) الشبه الوضعى وضابطه أن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونا فى أكرمتنا فان التاء شبيهة بباء الجر ولامه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أب وأخ ونحوهما (١) لضعف الشبه بكونه عارضاً فان أصلهما أبو وأخو بدليل أبوين وأخوين فى التثنية

(الثانى) الشبه المعنوى وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فانها تستعمل شرطاً نحو متى تصدق تحب وهي حينئذ شبيهة فى المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهى إذ ذاك شبيهة فى المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أى الشرطية فى نحو (أيّما (٢) الاجلين

---

(١) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله (٢) أى اسم شرط جازم

قضيت فلا عدوان عليّ" والاستفهامية فى نحو (فأى الفريقين أحق بالأمن) لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التى هى من خصائص الاسماء

والثانى كهنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً ولكنه من المعانى التى من حقها أن تؤدى بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وهاوانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية (١) التى هى من خصائص الاسماء.

(الثالث) الشبه الاستعمالى وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل فى معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفتقر افتقارا متأصلا الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيهات وأوّه وصه فانها نائبة عن بعد وأتوجع واسكت ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثر ليخرج المصدر النائب عن فعله نحو فهماً الدرس فانه نائب عن افهم لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرّنى فهم الدرس وأحببت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه

والثانى كاذ واذا وحيث من الظروف وكالذى والتى وغيرهما من الموصولات فانها ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى انك تقول قدمت إذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء الامير وكذا الباقي واشترط الاصالة

منصوب بقضيت وما زائدة والاجلين مضاف اليه (١) وذلك بناء على اعرابهما وأما من بناهما فيقول انهما جاءا على صورة المثنى

فى الافتقار ليخرج نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض فى بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند صديقى

وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة فى نحو أدرب أيهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية(١) فى الاولين والاضافة فى الاخير(٢)

ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض . تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة

وما لا يظهر اعرابه كالنوى والهوى . تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سُما وهى لغة فى الاسم بدليل (٣)قول بعضهم ما سُماك وأما قول ابن خالد القنانى الاسدى

والله أسماك سماً مباركا آثرك الله به إيثاركا (٤)

فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل أن الاصل سُمٌ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول فى يدٍ رأيت يدا

والفعل ضربان مبنى وهو الاصل ومعرب وهو الفرع

---

(١) قس ذلك على ما قيل فى هذين وذانين من الخلاف فى اعرابهما أو بنائهما
(٢) زاد بعضهم الشبه الاهمالى وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل فى كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والاسماء المسرودة قبل التركيب وفواتح السور ومن تركه أرجعه الى الشبه المعنوى (٣) لأنه أثبت الالف مع الاضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك الله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

فالمبنى هو الماضى والامر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد نحو ليُنبذنّ ولنسفعاً أو نون الاناث نحو يَبكينَ

أما الماضى فيبنى على الفتح فى نحو كتب ويضم اذا اتصل بالواو فى نحو كتبوا ويسكن اذا اتصل بالنون أو نا أو التاء فى نحو سمعن . سمعنا . سمعتُ . سمعتَ . سمعتِ . سمعتما . سمعتمْ . سمعتنّ .

وأما الامر فيبنى على السكون ان اتصل بنون نسوة نحو الْبَسن أوكان صحيح الآخر ولم يتصل به شئ نحو اسمع وعلى حذف آخره ان كان معتل الآخر نحو اسعَ واسمُ وارتقِ وعلى حذف النون إن كان متصلا بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا واسمعوا واسمعى وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصغينْ وضابطه أن يبنى على مايجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب والى ذلك أشار بعضهم بقوله .

والامر مبنى على مايجزم   به مضارعه أيا من يفهم

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة(١) لفظاً أو تقديرا(٢) فيبنى على الفتح نحو ليذهبنّ فان لم تكن مباشرة فانه يعرب معها نحو لتبلونّ ولتحترسان ولتحذرن

والحروف كلها مبنية اذلا يعتورها من المعانى ماتحتاج معه الى اعراب .

---

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد لتركبه معها وما يرفع بالنون لا يبنى إذ لا تركب مع الفاصل (٢) بأن حذفت فى اللفظ كما فى الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهينن حذفت النون الثانية لالتقاء الساكنين

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل ويسمى وقفاً ولخفته دخل فى الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم

(الثانى) الفتح وهو أقرب الحركات الى السكون ولهذا دخل أيضاً فى الكلم الثلاث نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل فى الاسم والحرف نحو أمسِ ولام الجر

(الرابع) الضم ويدخل فى الاسم والحرف نحو منذ فى لغة من جر بها أو رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم فقد علمت من هنا أن الكسر والضم لا يدخلان فى الفعل لثقلهما وثقل الفعل

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة

وأنواعه أربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحو الطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملا وجر فى اسم نحو بربك لا يحب الفخور وجزم فى فعل نحو لم ينل الخير ملول

ولهذه الانواع الاربعة علامات أصول وهى الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم . وعلامات فروع وهى فى سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء وهى ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب والاخ والحم (١) والهن (٢) ولا بد لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (ا) مفردة لا مثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لا مصغرة (ج) مضافة لا

---

(١) أقارب الزوج (٢) كناية ومعناه شيء تقول هذا هنك أى شيئك

مقطوعة عن الاضافة (د) اضافتها لغير ياء المتكلم من اسم ظاهر أو ضمير فان كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجرا وان كانت مجموعة جمع تكسير أو جمع مذكر سالماً أعربت باعرابهما نحو آباء الحسن وأذواء (١) اليمن وأبُونَ وذَوو فضل وان صُغرت أعربت بالحركات نحو أبيِّك وأخيِّك وكذا ان قطعت عن الاضافة تعرب بالحركات نحو وله أخ وان له أباً وبنات الاخ وأما قول العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا صهباءَ خُرطوماً عُقارا قرقفا(٢)

فشاذ والاضافة منوية (٣) اى خياشيمها وفاها . واذا أضيفت الى الياء أعربت بحركات مقدرة نحو وأخي هارون . إني لاأملك الا نفسي وأخي

وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الاضافة فيها

واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقول منظور بن سُحيم

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا (٤)

واذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات

والافصح فى الهنْ النقص أى حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث

---

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الانف والصهباء الخمر وفاعل خالط ضمير يعود على الخمر والخرطوم الخمر أول عصيرها والعقار والقرقف الخمر التي مكثت في الدن طويلا (المعنى) يصف طيب نكهتها وعذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها (٣) فى المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ماذكره بعد بقوله

واما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهَن أبيه ولا تكنوا(١) ويجوز النقص فى الاب والاخ والحم ومنه قول رؤبة يمدح عدىّ بن حاتم الطائى

بأبه اقتدى عدىّ فى الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم (٢)

وقول بعض العرب فى التثنية أبان وأخان وقصرهن(٣) أولى من نقصهن كقول أبى النجم

ان أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها (٤)

وقول عمرو (٥) بن العاص مكرَه أخاك لا بطل وقول بعض العرب للمرأة حماة(٦) والخلاصة أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات الاعراب بالحروف أو الالف مطلقاً أو حذف الاحرف الثلاثة وان فى الهن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وفى ذى بمعنى صاحب والفم بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثانى) المثنى(٧) وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين ويرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها

---

(١) تعزى تنسب واعضوه أى قولوا له عض على قبل ابيك (المعنى) من قال مقالة الجاهلية يالفلان ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن أبيك ولا تكنوا (٢) أى ما حصل منه ظلم فى المشابهة اذ لم يشابه أجنبيا (٣) ان تلزم الالف آخرهن (٤) غايتاها مفعول بلغا على لغة من يلزم المثنى الالف والضمير للمجد باعتبار انه صفة وغايتاه المبدأ والنهاية (٥) حين حمله معاوية على مبارزة على فى وقعة صفين (٦) فيقال للرجل حما (٧) شروط التثنية ثمانية عند الجمهور، أحدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد، الثانى الاعراب فلا يثنى المبنى ونحو اللذان وذان واللتان وتان صيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة. الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب مزج ولا اسناد ويثنى الجزء الاول من المركب الاضافى فقط. الرابع التنكير بأن يراد به أى واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بأل أو النداء ولهذا لا تثنى كنايات الاعلام كفلان لانها لاتقبل التنكير. الخامس اتفاق اللفظ ونحو الابوان

كاصطلح الخصمان واصلحت الخصمين وألحق به أربعة(١) ألفاظ اثنان واثنتان مطلقاً (٢) وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف وأعربا كالمقصور

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو أفلح المتأدبون وعلمت المهذبين . وما يجمع هذا الجمع اما اسم او صفة فالاسم يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع ماكان من الاسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس أو ما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب المزجي كبُختَنَصَّر أو الاسنادى كجاد المولى وما كان معربا بحرفين كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنين والمحمدين علمين

والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فلا تجمع الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر غير عاقل كأجدَلٍ وسابق صفتى فرس أو التى فيها تاء التأنيث كنسَّابة

للاب والام من باب التغليب السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وقولهم القلم أحد اللسانين شاذ . السابع أن لا يستغنى بتثنيته عن تثنية غيره فلا تثنى سواء للاستغناء بسى فقالوا سيان الثامن أن يكون له نظير فى الوجود فلا يثنى الشمس والقمر وقد جمع ذلك بعضهم بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا
موافقاً فى اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

(١) وكذا ما سمى به منه كحسنين وأحمدين (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمر

وفهامة أوما كانت من باب أفعل الذى مؤنثه فعلاء كاخضر وخضراء وأسود وسوداء أو فعلان الذى مؤنثه فعلى كغضبان وغضبى ولا الصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث كمانس(١) وأملود(٢) وعروس(٣) وأيم(٤)

وحمل على هذا الجمع أربعة انواع (أحدها) أسماء جموع وهى أولو(٥) وعالمون(٦) وعشرون وبابه الى التسعين (الثانى) جموع تكسير وهى بنون وحرّون (٧) وأرَضون وسنون وبابه وضابطه كل ثلاثى حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضه (٨) وعضين وعزة(٩) وعزين وثُبة(١٠) وثبين قال الله تعالى كم لبثتم فى الارض عدد سنين . الذين جعلوا القرآن عضين(١١) عن اليمين وعن الشمال عزين . فلا تجمع شجرة وتمرة لعدم الحذف ولا زنة(١٢) وعدة لان المحذوف منهما الفاء ولا يد ودم لعدم التعويض من لامهما المحذوفة(١٣) وخالف ذلك أبُون وأخون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت وبنت لان العوض غير الهاء وشذ بنون (١٤) ولا شاة وشفة لانهما كسرا على

---

(١) الشخص الذى لم يتزوج رجلا كان او امرأة (٢) شاب أملود وجارية أملود (٣) يقال للرجل والمرأة مادام في أعراسهما (٤) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أولها (٥) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو بمعنى صاحب (٦) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم (٧) جمع حرة وهى أرض ذات حجارة سود (٨) الكذب والبهتان (٩) الفرقة من الناس (١٠) الجماعة (١١) مفرقا لان المشركين فرقوا أقوالهم فيه فجعلوه كذباً وسحرا وكهانة وشعرا (١٢) أصلها وزن ووعد حذفت الواو منهما بعد نقل حركتها الى ما بعدها وعوض منها الهاء (١٣) اصلها يدى ودمى حذفت لامهما اعتباطا (١٤) لان العوض عنه همز الوصل

شياه وشقاه (الثالث) جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون(١) ووابلون(٢) لان أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير العاقل .

(الرابع) ماسمى به من هذا الجمع كعابدين وما ألحق به كعليين(٣) ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مجرى غسلين(٤) فى لزوم الياء والاعراب بالحركات منونة ودون هذا أن يجرى مجرى عَرَبونَ(٥) فى لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقول دَهْبل الجُمَحىّ

طال ليلى وبتُّ كالمجنون واعترتنى الهموم بالماطرون(٦)

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسلين قال أحد أولاد على بن أبى طالب رضى الله عنه

وكان لنا أبو حسن علىّ أبا برا ونحن له بنينُ

وقال الصمت بن عبد الله بن الطُّفيل

دعانى من نجد فان سنينه(٧) لعبن بنا شيباً (٨) وشيبننا مردا (٩)

وبعض النحاة يطرد هذه اللغة فى جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرّج عليها قول بعضهم

---

(١) جمع أهل وهم العشيرة (٢) جمع وابل وهو المطر الغزير (٣) جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة (٤) ما يسيل من جلود أهل النار (٥) بفتح الراء وهو أعجمي معرب وأهل مصر يسكنون الراء (٦) بعدم التنوين لوجود أل موضع بالشام وهو جمع ماطر مسمى به (٧) لعدم سقوط النون مع الاضافة (٨) جمع أشيب (٩) جمع أمرد

رُبَّ حيٍّ عرندسٍ ذى طَلال　　لا يزالون ضاربين(١) القبابا

وقول سُحيم بن وُثيل الرياحى

وماذا يدَّرى الشعراء منى　　وقد جاوزت حد الاربعينِ(٢)

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول حُميد بن ثور يصف جناحى قطاة

علىَ أحوذيينَ(٣) استقلت(٤) عليهما　　فما هى إلا لمحة فتغيب

وقيل لا يختص بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بنى ضبة

أعرف منها(٥) الجيد والعينانا　　ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل ان البيت مولد

ونونَ الجمع مفتوحة وكسرها جائز فى الشعر بعد الياء كقول جرير

عرفنا جعفرا وبنى أبيه　　وأنكرنا زعانف(٦) آخرينِ

وقول سحيم * وقد جاوزت حد الأربعين *

(الباب الرابع) الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم حكاه الكسائى ورأيت بناتك حكاه ابن سيدَه فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف أصلية كقضاة

---

(١) باثبات النون مع الاضافة فهو كساكين فى الاعراب على النون والعرندس الشديد القوى والطلال الهيئة الحسنة والقباب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها كسرة اعراب يدرى يختل ويخدع (المعنى) هم فى ضلال اذا أتعبوا الفكر فى تدبير الحيلة فثلى من جرب الحوادث وجربته (٣) مثنى أحوذى وهو الخفيف فى السير وأراد بهما جناحى القطاة (٤) ارتفعت (المعنى) ارتفعت القطاة فى الجو على جناحين خفيفين فما يشاهدها الرائى الا لمحة وتغيب عنه (٥) الضمير يرجع لسلمى فى البيت قبله وظبيانا اسم رجل كان عظيم المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو القصير وأراد بهم الادعياء

وغزاة نصب بالفتحة نحو وليت قضاة وجهزت غزاة

ويطرد (١) فى أعلام الاناث كسعاد ومريم . وما ختم بالتاء (٢) كصفية وجيلة وما ختم بألف (٣) التأنيث المقصورة أو الممدودة كسلمى وصحراء ومصغر غير العاقل كجبيل وجزىء (٤) ووصف غير العاقل كشامخ وصف جبل وممذود وصف يوم . وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات وخودات (٥) ويلحق بهذا الجمع شيئان أولات نحو وان كن أولات حمل وماسمى به منه كعرفات وأذرعات (٦) وفيه ثلاثة أعاريب . إعرابه كما كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه أعراب مالا ينصرف وقد روى قول امرىء القيس فى محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى (٧)

﴿ الباب الخامس ﴾ مالا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كاحمد وأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمزارع وعذراء فيجر بالفتحة نحو حيوا بأحسن منها الا ان أضيف نحو فى أحسن تقويم أو

---

(١) ذلك مانظمه الشاطي بقوله

وقسه فى ذى التا ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل وغير ذا مسلم للناقل

(٢) ويستثنى امرأة وشاة وقلة « لعبة للصبيان » وأمة وشفة وشاة وملة لعدم السماع (٣) يستثنى فعلاء وفعلى مؤنثي أفعل وفعلان كحمراء وغضبى فلا يجمعان كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما (٤) مصغرى جبل وجزء (٥) جمع خود وهى الحسنة الخلق (٦) قرية بالشام (٧) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوق اليها وأنا بالشام وأهلها بيثرب مع ان الاقرب من دارها وهو يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعات فكيف بمحلها

دخلته أل معرفة نحو الصلاة فى المساجد أفضل منها فى البيوت أو موصولة (١) كالأعمى والأصم واليقظان أو زائدة كقول ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله (٢)

﴿ الباب السادس ﴾ الأمثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين كيفعلان وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة والنون ضمير النسوة (٣) والفعل مبنى على السكون مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين ولام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فتحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعوا وأصله تعفووا (٤)

﴿ الباب السابع ﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيسعى أو واو كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف العلة . أما قول قيس بن زهير العبسى

ألم يأتيك والانباء تنمى بمالاقت لبون بنى زياد (٥) فضرورة

﴿ تنبيه ﴾ اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى فى يقرأ

---

(١) لدخولها على الصفات المشبهة (٢) المعنى أبصرته قائما بأعمال الخلافة الشاقة (٣) راجع المطلقات قبله (٤) استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت لام الفعل (٥) الانباء الاخبار تنمى تزيد اللبون الناقة ذات اللبن وبنوزياد الربيع بن زياد واخوته (المعنى) ألم تصلك الاخبار التى ملأت البقاع بما حصل لنياق بنى زياد

ويقرئ في يقرئ ويوضؤ في يوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسى (١) ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه فيقال لم يقرى وان كان قبله فهو ابدال شاذ (٢) ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض أو عدمه

﴿ فصل ﴾ تقدر الحركات الثلاث فى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة كالهدى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة فى الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصاً فخرج بذكر الاسم الفعل كيسعى ويرمى وبقيد اللزوم الاسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أبيك وباشتراط الكسرة فى الياء نحو هدى (٣) وكرسى (٤) وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المضارع المعتل بالالف نحو محمد يسعى إلى الخير ولن يهوى الخمول . والضمة فقط فى الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على يسمو الى المعالى ويرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة فى الواوى واليائى نحو العادل لن يواسى فى حكمه . لن تدنو المطالب الا بالعمل . والخلاصة ان الرفع يقدر فى الاحرف الثلاثة . والجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الواو والياء ويقدر فى الالف

(النكرة والمعرفة)

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الاصل وهى نوعان . أحدهما ما يقبل أل المفيدة التعريف كانسان وفرس وكتاب . الثانى مايقع موقع

---

(١) لكون الهمزة ساكنة فابدالها من جنس حركة ماقبلها قياسى (٢) لتحرك الهمزة فيمتنع الابدال (٣) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبنى (٤) من كل ما آخره ياء قبلها ساكن معتل كرمى ومرعى

ما يقبـل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما نكرتين موصوفتين في قولك شكرت لذي مال عطاءه . لا يسرني من معجب بنفسه ونظرت الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذا اسم الفعل نحو صهٍ منونا فانه يحل محل قولك سكوتاً وكل ذلك البـدل تدخل عليه أل (ومعرفة) وهي الفرع وهي نوعان . أحدهما مالا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثاني ما يقبل أل التي لا تفيده تعريفاً نحو حارث وعباس وضحاك فان أل الداخلة عليها للمح الاصل بها (١)

وأقسام المعارف سبعة (٢) المضمر كأنا وهم . والعلم كمعاوية وأسامة واسم الاشارة كذي وذا . والموصول كالذي والتي . والمحلى بأل كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابني وحاجب الامير والمنادى نحو يا رجل لمعين

الضمير والمضمر اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهي الالف والواو والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ كتاء فهمت والمستتر ما ليس له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ في افهم درسك

ألفاظ الضمائر كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد

---

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذا ما الفتى ابني يارجل

إلا فى الاختيار كأنا ونحن تقول أنا صادق وما بلغك إلا أنا

والمتصـل ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار (١)

فضرورة والقياس إلا اياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام

« ا » ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء (٢) كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي

« ب » ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربى أكرمنى وكاف المخاطب (٣) نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

« حـ » ماهو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهونا نحو ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان وقال أبو حيان لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك لانك تقول قومي وأكرمنى وغلامي وهم فهموا وأنهم صادقون . ولهم مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة (٤) غير ياء المتكلم .

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين

« ا » ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع

---

(١) ما الاولى نافية وما الثانية زائدة ديار بمعنى أحد فاعل يجاورنا (المعنى) اذا كنت جارنا لا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك (٢) مجردة كقمت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو النون المشددة كقمتن (٣) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون المشددة على نحو ما تقدم (٤) فان ياء المخاطبة للمؤنثة وياء المتكلم للمذكر

أنا نحن وفرع أنت أنتِ . أنتما . أنتم . أنتنَّ . وفرع هو . هى هما . هم . هنّ

« ب » مايختص بمحل النصب وهوايا(١) مردفاً بما يدل على المعنى المراد نحو اياى للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب .

.وفروعها . إيانا . إياك . اياكما . اياكم . اياكن . اياها . اياهما .اياهم اياهن

(تنبيه) المختار أن الضميرَ ايا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

وينقسم المستتر الى مستتر وجوباً وهو ما لا يخلفه ظاهر ولاضمير منفصل (ومواضعه) مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد كتفهم أو المبدوء بهمزة المتكلم كاذهب أو بالنون كنسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون فى نحو قولك فازوا ما عدا علياً أو ما خلاه ونجحوا لا يكون محمودا . ومرفوع أفعل فى التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعل التفضيل نحو هم أحسن أثاثاً . ومرفوع اسم الفعل غير الماضى كأوه ونزال ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

(ومواضعه) مرفوع فعل الغائب كعلى اجتهد أو الغائبة كعزة فهمت . ومرفوع الصفات كبكر قائم والكتاب مفهوم . ومرفوع اسم الفعل الماضى كسنان وهيهات ألا ترى انك تقول على اجتهد أخوه أو ما اجتهد الا هو وكذا الباقى وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه

---

(١) وقد تبدل همزته هاء مثل أراق وهراق أنشد الاخفش

فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

أن الاستتار فى على اجتهد واجب فانه لا يقال على اجتهد هو على الفاعلية وأما على جتهد أخوه أو ما اجتهد الا هو فذلك تركيب آخر . والتقسيم القويم أن يقال العامل اما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم وهذا هو واجب الاستتار واما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز الإستتار كقام وهيهات

(قاعدة) متى تأتى اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله (١) فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت اياك . فأما قول زياد بن حمل التيمى

وما أصاحب من قوم فأذكرهم   الا يزيدهم حباً الى هم (٢)

وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت   اياهم الارض فى دهر الدهارير (٣)

فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوباً فى مواضع كثيرة أشهرها

(١) عند ارادة الحصر كما اذا تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد أو تأخر ووقع بعد الا نحو أمر أن لا تعبدوا الا اياه . ومنه قول الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وانما   يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى (٤)

---

(١) لان المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الاولى مفعول ايزيد وحباً مفعوله الثاني وهم الثانى فاعل يزيد والاصل يزيدون فصل عن الواو الى هم للضرورة والمعنى ما أصاحب قوماً بعد قومي فأذكرهم عندهم الا أثنوا عليهم فيزداد حبى لهم (٣) بالباعث متعلق بحلفت فى البيت قبله وهو الذى يبعث الاموات والوارث الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وضمنت اشتملت والدهر الزمن والدهارير الشدائد (٤) الذائد

لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا

(ب) أن يكون عامله محذوفاً كما فى التحذير نحو إياك والكذب

(جـ) أن يكون عامله معنوياً نحو أنا مؤمن

(د) أن يكون عامله حرف نفى نحو ماهن أمهاتهم

(هـ) أن يفصل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وإياكم

ويستثنى من هـذه القاعدة (مسألتان) يجوز فيهما الانفصال مع إمكان الاتصال

(احداهما) أن يكون عامل الضمير عاملا فى ضمير آخر أعرف (١) منه مقدماً عليه وليس المقدم مرفوعاً فيجوز حينئذ فى الضمير الثانى الوجهان ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ كباب أعطى فالوصل أرجح كالهاء من قولك الدرهم سلنيه أو أعطنيه فيجوز سلنى اياه وأعطنى اياه فمن الوصل قوله تعالى فسيكفيكهم الله . أنلزمكموها . إن يسألكموها . ومن الفصل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله ملككم اياهم (٢) فان كان العامل اسماً فالفصل أرجح نحو عجبت من حبى اياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسى

لئن كان حبك لى كاذباً   لقد كان حبيك حقاً يقيناً

وان كان العامل فعلا ناسخاً من باب ظن نحو خلتنيه وظننتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله

أخى حسبتك اياه وقد ملئت   أرجاء صدرك بالاضغان والاحن (٣)

المانع والذمار مالزم الشخص حفظه والاحساب جمع حسب

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب (٢) الهاء راجعة الى الارقاء (٣) الاعراب أخى مفعول بفعل يفسره مابعده والارجاء النواحى والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبتك الاخ النافع لدى

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بلغتُ صنع امرئٍ براً خالكه ... اذلم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا (١)

فان كان الضمير الاول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب أعطاه (٢) اياك أو اياى وقول الشرطى لمجرم رئيس الشرطة أعطاك (٣) اياى . ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت رتبة الضميرين نحو قول الاسير لمن أطلقه ملكتنى اياى . وقول السيد لعبده ملكتك اياك وقولك حكاية عن غائب البيت ملكته اياه

وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد فى ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله

لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة ... أنا لهماه قفوُ أكرم والد (٤)

وان كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمتك

(الثانية) أن يكون منصوباً بكان أواحدى أخواتها نحوالصديق كنته أو كانه أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك

ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب «ان يكنه (٥) فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

الشدائد سحاب فيك طلق

(١) بلغت بالبناء للمجهول وبر بفتح الباء الموحدة صادق وأخالك أظنك ومبتدرا مسرعا (٢) فان ضميرى المخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٣) لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب (٤) بسط بشاشة وبهجة سرور وقفو فاعل أنال ومعناه اتباع (المعنى) اتباعك والدك فى الكرم أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت العطاء (٥) الضمير راجع الى ابن صياد وقد هم بقتله عمر لما أخبر بأنه الدجال

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير(١)

« فصل » قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب والخفض فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية (٢)

فأما الفعل فنحو دعانى على . ويكرمنى خالد . وأعطني القلم . وتقول قام القوم ما خلانى وما عدانى وحاشانى ان قدرتهن أفعالا(٣) ومن ذلك قوله

تمل الندامى ما عدانى فاننى بكل الذى يهوى نديمى مولع (٤)

وتقول ما أفقرنى الى عفو الله . وما أحسننى أن اتقيت الله

وحكى سيبويه عن بعض العرب وقد بلغه أن انسانا يهدده

* عليه رجلا ليسنى * أى ليلزم رجلا غيرى

وأما تجويز الكوفيين ما أحسني فمبنى على أن أحسن اسم . وأما قول رؤبة

عددت قومى كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى(٥)

فضرورة . وأما نحو تأمرونى بتخفيف النون فالصحيح أن المحذوف نون الرفع

---

(١) المعنى لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغيرعما كنا نعهده وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال (٢) لانها تقى الفعل الصحيح مما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر (٣) فان قدرتهن أحرف جر وما زائدة أسقطت النون (٤) الندامى جمع ندمان وهو النديم فى الشراب ومولع مغرم (المعنى) حزت صفات النديم فأتى بكل مايطلبه من السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء (٥) العديد العدد والطيس الرمل الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومى سواى ولم يبق منهم الا من لاخير فيه

وأما اسم الفعل فنحو دراكني • وتراكني • وعليكني بمعنى أدركني واتركني والزمني

وأما ليت فنحو يا ليتني قدمت لحياتي • وشذ قول ورقة بن نوفل

فياليتي اذا ما كان ذا كم ولجت وكنت أولهم ولوجا (١)

وأجاز الفراء ليتني وليتي وعلى هذا فلا شذوذ

وان نصبها لعل فالحذف أكثر من الاثبات نحو لعلي أبلغ الأسباب وقول عدى بن حاتم يخاطب امرأته وقد عذلته على انفاق ماله

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين او بخيلا مخلدا (٢)

وان نصبها بقيـة اخوات ليت ولعـل وهى إن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقول قيس بن الملوح

واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها (٣)

وان خفضها حرف فان كان من أو عن وجبت النون الا فى الضرورة كقوله ايها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس مني (٤)

وان كان غيرهما امتنعت نحو (٥) لى وفى (٦) وخلاى وعداى وحاشاى قال الاقيشر الاسدى

فى فتية جعلوا الصليب الههم حاشاى انى مسلم معذور (٧)

---

(١) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها ميسرة من النبي عليه السلام فى سفره وبما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمنى ألا تدركنى المنون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين (٢) الهزل الهزال والضعف (المعنى) ان انفاق المال لا يميت الكريم هزالا وان امساكه لا يخلد البخيل فى الدنيا (٣) زار معتب ومستديم مبان (المعنى) وانى لعاتب على ليلى وانى لمستديمها على ذلك العتب رجاء أن تمتنق بخير (٤) قيس هو بن عيلان بن مضر بن نزار (٥) مما هو على حرف (٦) مما هو على حرفين (٧) معذور مقطوع العذرة أى القلفة وهو المختون

وان خفضهـا مضاف فان كان لدن أوقط اوقد فالغالب الاثبات ويجوز الحذف فيـه قليلا ولا يختص ذلك بالضرورة خلافاً لسيبويه وقد جاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغتَ من لدنى عذرا قرئ مشـددا ومخففاً وحديث البخاري فى صفةالنار قطنى (١) قطنى بعزتك ويروى قطى قطى قال الراجز

امتلأ الحوض وقال قطنى   مهلا رويدا قد ملأت بطنى

وقال حميد بن مالك الأرقط

قدنى من نصر الخبيبين قدي   ليس الامام بالشحيح الملحد (٢)

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو ابى واخى

﴿ باب العلم ﴾

العلم نوعان جنسى وسيأتي وشخصى وهو اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً خرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقمر وبقيدالاطلاق ماعدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد بقرينةلفظية اومعنوية ألا ترى أن ذا الالف واللام انما يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين واسم الاشارة انما يعين مسماه ما دام حاضرا وكـذا الباقى

ومسمى العلم الشخصى نوعان (ا) اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق (ب) ما يؤلف كالقبائل نحو قرن (٣) والبلاد مثل

---

(١) حسبي وحدها من حديث لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قطي قطي بعزتك (٢) قدنى حسبى والخبيبين تثنية خبيب وأراد بهما عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا . الشحيح البخيل . الملحد الجائر (المعنى) لست فى حاجة الى نصر الخبيبين من الامام عنهما الغناء يذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ويصف تباعده عن نصرة ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطلب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد

عدن والخيل كلاحق (١) والابل كشذقم (٢) والبقر كعرار والغنم كهيله والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من اول الامر علماً كأدد لرجل (٣) وسعاد لامرأة .

(ومنقول) وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما من اسم جامد لحدث كفضل (٤) أو لعين كأسد (٥) واما من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل ماض كشمّر (٦) او مضارع كيشكر (٧) واما من جملة فعلية كجاد الحق أو اسمية كعليّ ذكي علماً وليس بمسموع ولكن النحاة قاسوه

وينقسم ايضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلي وفاطمة والى مركب وهو ثلاثة أنواع

(ا) مركب اسنادي كبرق نحره وجاد المولى وحكمه الحكاية قال رؤبة

نبئتُ اخوالى بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد (٨)

(ب) مركب مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيت مما قبلها وحكم الأول ان يفتح آخره كبختنصر وحضر موتَ الا ان كان ياء فيسكن كمعد يكرب وقالى قلا وحكم الثانى أن يعرب بالضمة رفعاً و بالفتحة نصباً وجرا إلا إن كان كلمة ويه فيبني على الكسر كعمرويه ونفطويه

---

(١) علم فرس معاوية (٢) فحل للنعمان بن المنذر (٣) أبو قبيلة من اليمن (٤) أصله مصدر فضل (٥) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٦) اسم فرس (٧) اسم نوح عليه السلام (٨) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وفى يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية اقصد حكايته

(ج) مركب إضافى وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبى بكر وحكمه أن يجرى الاول بحسب العوامل ويجر الثانى بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب

فالكنية كل مركب اضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم كلثوم

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أوضعته كالرشيد والجاحظ

والاسم ما عداهما وهو الغالب كهشام وبغداد

ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمرو الجاحظ وربما يقدم كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدّى   أبوه منذر ماء السماء (١)

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أعرابى

أقسم بالله أبو حفص عمر   ما مسها من نقب ولا دَبَر (٢)

وقال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ

وما اهتز عرش الله من أجل هالك   سمعنا به الا لسعد أبى عمرو (٣)

ثم اذ كان اللقب وما قبله مضافين كعبدالله زين العابدين أو كان الاول مفردا والثانى مضافا كمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبدالعزيز

والا لجر بالفتحة وبنى يزيد عطف بيان لاخوالي ظلماً مفعول لاجله ناصبه يصيحون محذوفه وفديد صياح وجلة لهم فديد فى محل المعمول الثالث لبثث

(١) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما ومنذر أحد أجداده لامه من ملوك الحيرة (المسي) انه كريم الطرفين (٢) سبب ذلك أنه قال لعمر ان ناقتى قد نقبت فاحملنى فقال له كذبت وأبى أن يحمله وحلف على ذلك والنقب والدبر رقة خف البعير (٣) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

المهدى أتبعت الثانى للاول بدلا أو عطف بيان أو قطعته عن التبعية برفعه خبرا لمبتدا محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف

وإن كانا مفردين كمحمدفريد جازماتقدم واضافة الاول الى الثانى على تأويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم وجمهور البصريين يوجبون الاضافة (١) ويرده القياس(٢) والسماع وهو قولهم هذا يحيي عينانُ (٣)

والعلم الجنسى اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الاداة الجنسية او الحضورية تقول اسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجرأ من الثعلب وأل فى هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وأل فى هذا لتعريف الحضور

وهذا العلم يشبه علم الشخص فى الاحكام اللفظية فيمتنع من أل. ومن الاضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث فى أسامة وثعالة وكوزن الفعل فى بنات أوبر وابن آوى ويبتدأ به ويأتى الحال منه كما تقدم فى المثالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع فى أمته لا يختص به واحد دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع (ا) أعيان لا تؤلف وهو الغالب كالسباع والحشرات كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وأبى جعدة للذئب وأم عريط للعقرب

(ب) أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب ومثله

---

(١) الا لمانع منها ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد (٢) لان الاتباع هو الاصل (٣) رجل ضخم العينين اسمه يحيي ولقبه عينان فعينان بدل

طامر بن طامر وابى المضاء للفرس وابى الدغفاء للاحمق

(ج) امور معنوية كسبحان علماً للتنزيه وكيسان للغـدر (١) ويسار للميسرة (٢) وفجار للفجرة (٣) وبرة للمبرة

﴿ اسم الاشارة ﴾

المشار اليه إما واحد او اثنان او جماعة وكل واحد منها اما مذكر أو مؤنث فيشار للمفرد المذكر بذا وللمفردة المؤنثة بعشرة الفاظ وهى ذى وتى وذه وته باشباع الكسرة وذه وته باختطاف الحركة وذه وته بالاسكان وذاتُ وتا

وللمثنى ذان فى التذكير وتان فى التأنيث رفعاً وذين وتين جرا ونصبا واما قوله تعالى ان هذان لساحران فمؤول (٤)

وجمعها اولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند بنى تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالباً فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمع فتقول ذاك . ذاك ذاكما . ذاكم . ذاكن ومن

لا مضاف والا لقال عينين

(١) وقيل فى ذلك

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر أسعى من شبابهم المرد

(٢) كقوله فقلت امكثي فى يسار املنا محج معاً قالت أعاماً وقابله

(٣) اجتمعت هى والمبرة فى قول النابغه

انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

(٤) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف

غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم (١)

ويجوز ان يزاد قبل الكاف لام مبالغة فى الدلالة على البعد الا فى التثنية مطلقا وفى الجمع فى لغة من مد وفيما سبقته ها التنبيه

وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً وهاك نموذجاً يبين لك استعمال اسماء الاشارة فى جميع أوجه الخطاب (٢)

المشار اليه		مخاطب مذكر			مخاطب مؤنث		
		مفرد	مثنى	جمع	مفردة	مثنى	جمع
مفرد	مذكر	ذاك	ذاكما	ذاكم	ذاك	ذاكما	ذاكن
مثنى	مذكر	ذانك	ذانكما	ذانكم	ذانك	ذانكما	ذانكن
جمع	مذكر	اولئك	اولئكما	اولئكم	اولئك	اولئكما	اولئكن
مفردة	مؤنثة	تلك	تلكما	تلكم	تلك	تلكما	تلكن
مثنى	مؤنث	تانك	تانكما	تانكم	تانك	تانكما	تانكن
جمع	مؤنث	اولئك	اولئكما	اولئكم	اولئك	اولئكما	اولئكن

يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا ها هنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ها هناك أو هنالك أو هَنَّا أو هِنَّا أو هنت بفتح النون مع التشديد أو ثَمَّ قال تعالى وأزلفنا ثم الآخرين

(١) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التى ذكرت فى الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم (٢) القاعدة فى ذلك أن الكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تخطئ فى شيء من مسائله كذا فى لسان العرب

﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتج لعائد (١) وهو ستة

« ا » أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو أمرا نحو وأن تصوموا خير لكم فان دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة نحو وأن ليس للانسان الا ما سعى

« ب » أنَّ وتؤول بمصدر خبرها مضافاً لاسمها إن كان مشتقاً وبالكون إن كان جامدا أو ظرفاً (٢) نحو أوَ لم يكفهم أنا أنزلنا أى إنزالنا

« جـ » ما سواء أكانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب

« د » كى المجرورة لفظاً أو تقديرا وتوصل بالمضارع فقط نحو لكيلا يكون على المؤمنين حرج

« هـ » لو(٣) وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين نحو يود أحدهم

---

(١) نظمها السندوبي وترك الذي فقال

وهاك حروفاً بالمصادر أولت وعدى لها خمسا أصح كما رووا

وها هي أن بالفتح أن مشدداً وزيد عليها كى فخذها وما ولو

(٢) فتقدير بلغني أنك مسافر أو ستسافر بلغني سفرك وتقدير بلغني أن هذا محمد تقديره بلغني كونه محمدا (٣) مترادف أن معنى وسبكا وتخلص المضارع للاستقبال وتكون مع ما بعدها اما فاعلا نحو ما كان ضرك لو مننت أى منك أو مفعولا كما فى الآية أو خبرا كما فى قول الاعشى

وربما فات قوماً جل أمرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا

لو يعمر ألف سنة . ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمنى نحو ودّ وحبّ

« و » الذى نحو وخضتم كالذى خاضوا

والاسمى ضربان نص ومشترك

فالنص ثمانية فللمفرد المذكر الذى للعالِم نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده وغيره نحو هذا يومكم الذى كنتم توعدون

وللمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وغيرها نحو ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها

ولمثناهما اللذان و للتان رفعاً واللذين واللتين جرا ونصباً وكان القياس فى تثنيتهما وتثنية ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيان واللتيان وذَيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وفتيـان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فحذفوا الآخر من المبنى كما فرقوا فى التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفاً فى الآخر عوضاً عن ضمة التصغير التى تكون فى أول المصغر المعرب

وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضاً من المحذوف أو تأكيدا للفرق بينه وبين المعرب فى التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد قرئ فى السبع ربنا أرنا اللذَينّ وإحدى ابنتى هاتين بالتشديد كما قرئ فى حالة الرفع واللذانّ يأتيانها منكم . فذانّك برهانان وبلحرث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال الأخطل

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عمَّيَّ اللذَا قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الاغلالا

وقال أيضاً

هما اللتا لو ولدت تميم　　　لقيل فخر لهمْ صميم

فأراد اللذان واللتان ولا يجوز ذلك الحذف فى ذان وتان للالباس بالمفرد فتلخص أن فى نون الموصول ثلاث لغات وفى نون الاشارة لغتين

وللجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الألى مقصورا وقد يمد والذين بالياء مطلقاً وقد يقال بالواو رفعاً وهى لغة هذيل قال شاعرهم وهو رؤبة

نحن اللذون صبحوا الصباحا　　　يوم النُخَيل غارة ملحاحاً (١)

وللجمع المؤنث اللاتى واللائى وقد تحذف ياؤهما

وقد يتقارض (٢) الالى واللائى قال قيس بن الملوح مجنون ليلى

محا حبهـا حب الالى كن قبلهـا　　　وحلت مكاناً لم يكن حُلّ من قبلُ

أى حب اللائى . وقال آخر من بنى سليم

فمـا آباؤنا بأمن منـه　　　علينا اللاء قدمهدوا الحجورا (٣)

اى الالى

(والمشترك ستة) من وما وأى وأل وذو وذا

أما من فانها تكون للعالم نحو ومن (٤) عنده علم الكتاب . ولغيره فى ثلاث مسائل

(١) أن ينزل منزلته كما في قوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة . وقول العباس بن الاحنف

---

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار ملحاحاً من ألح السحاب دام مطره يقصد تتابع الهجمات وقت الصباح واللذون مبنى على فتح النون ويكتب بلامين (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) المعنى ليس آباؤنا الذين أصلحوا شأننا ومهدوا امرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح (٤) هم مؤمنو اليهود

أسربَ القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت أطير (١)

وقول امرئ القيس

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العُصُر الخالى (٢)

فدعاء الاصنام فى الآية ونداء القطا والطلل سوغ ذلك اذ لا يدعى، وينادى الا العاقل

(ب) أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق لشموله (٣) الآدميين والملائكة والاصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض

(ج) ان يقترن بالعاقل فى عموم فصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع لشمول كل دابة لهما

وأما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق

وله مع العاقل نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم . وللمبهم أمره كقولك حين ترى شبحاً من بُعدٍ انظر الى ما ظهر

والاربعة الباقية للعاقل وغيره

---

(١) السرب الطائفة (المعنى) انه يطلب من سرب القطا اعارة الجناح ليطير الى من يهواه (٢) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب فى التحية بمعنى أنعم ويعمن أصله ينعمن والعصر بضم العين والصاد لغة فى العصر (المعنى) دعا الاطلال بالنعيم ثم انكر ذلك لتفرق أهلها وتغيرها بعدهم فكيف تنعم (٣) فقد كانت تعبدها العرب والنصارى

فأى ومؤنثها أية وتثنى وتجمع معربة الا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فانها تبنى (١) فان لم تضف أصلا سواء أذكر صدر الصلة أم حذف نحو أى قائم وأى هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا تضاف أى الموصولة لنكرة ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما مثلنا

أما أل فهى الداخلة على الصفات نحو ان المصدقين والمصدقات . والسقف المرفوع والبحر المسجور (٢)

وأما ذو فخاصة بطيء وهى مبنية مفردة مذكرة فى جميع الحالات على المشهور وتستعمل للعاقل وغيره كقول سنان بن الفحل الطائى

فان الماء ماء أبى وجدى ٭ وبئرى ذو حفرتُ وذو طويتُ

وقد تعرب كقوله ٭ فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا ٭ فيمن رواه بالياء وقد تؤنث وتجمع فيقال ذات للمفردة ومثناها وذوات لجمعها مضمومتين فقد سمع عن طيء بالفضل (٣) ذو فضلكم الله به والكرامة ذاتُ اكرمكم الله به وقال رؤبة

جَمعتُها من أَينُقٍ مَوَارِقِ ٭ ذواتُ يَنهضْنَ بِغَيرِ سائِقِ (٤)

وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور (ا) ألا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب (٥) (ب) ألا تكون ملغاة وذلك على احد وجهين إما بان

---

(١) هذا اذا لم توصل بفعل او ظرف نحو أيهم قام او عندك والا اعربت باتفاق

(٢) المتقيء (٣) قاله طالب عطاء وبه الاخيرة بفتح فسكون اصله بها نقلت حركة الهاء الى الباء وحذفت الالف (٤) أينق جمع ناقة وموارق جمع مارقة وهي سريعة العدو والضمير فى جمعتها للنوق المذكورة فى بيت قبله وهى المختارة (٥) لا يصح أن تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها

تقدير زائدة وإما بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهماً به نحو ماذا صنعت ويظهر أثر ذلك فى البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا وصلتها خبر وتقول أخيرا أم شرا بالنصب عند الغائها لان ماذا فى محل نصب مفعول مقدم لصنعت وكذا فى الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ بالرفع على جعل ذا موصولة وبالنصب على جعلها ملغاة وهما قراءتان (جـ) أن يتقدمها استفهام بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل(١)

وقال أمية بن الصلت

ألا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يُعزّى الحزينا

كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة (٢) عنها مشتملة على ضمير مطابق (٣) لها افرادا وتثنية وجمعاً وتذكيرا وتأنيثاً والاكثر مراعاة الخبر فى الغيبة والحضور فتقول أنا الذى فعل لا فعلتُ

وهى اما جملة أو شبهها

---

(١) يحاول يريد . النحب النذر (المعنى) هلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده فى الدنيا أنذر أوجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه أم هو فى ضلال وباطل (٢) فلا يجوز تقديمها ولا شئ منها على الموصول (٣) اعلم لزوم المطابقة فيما يطابق لفظه معناه من الموصولات كالذى وأخواته أما من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز فيهما حينئذ وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ويجرى الوجهان فى كل ما خالف لفظه معناه كأسماء الشرط والاستفهام الا أل الموصولة فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها هذا إذا لم يحصل لبس والا وجبت المطابقة نحو تصدق على من سألتك ولا تقل من سألك أو قبح كجاء من هي بيضاء ولا تقل هو لتأنيث الخبر ويترجح ان عضده سابق كقول جران العود

وإن من النسوان من هى روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمرا ولا نهياً وغير تعجبية فلا يصح جاء الذى ما أحسنه وغير مفتقرة الى كلام قبلها فلا يصح جاء الذى لكنه قائم ومعهودة للمخاطب الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى .
وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكانى نحو جاء الذى عندك والجار والمجرور التامان نحو جاء الذى فى المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة والصفة الصريحة أى الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرنى الحسن أدبه بخلاف ما غلبت عليها الاسمية كاجرع (١) وأبطح (٢) وصاحب (٣)

وقد توصل أل بالمضارع كقول الفرزدق * ما أنت بالحكم الترضى حكومته

*(حذف العائد) (٤) لحذف العائد شروط عامة وخاصة فالعامة ألا يصح الباقى بعد الحذف لان يكون صلة والا امتنع الحذف سواء

---

(١) فى الاصل وصف لكل مكان مستو فسمى به الارض المستوية من الرمل
(٢) فى الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة
(٣) غلب على صاحب الملك (٤) كما يجوز حذف العائد كذلك يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل أو قصد الابهام ولم تكن صلة أل كقول عبيد بن الابرص الاسدى يخاطب امرأ القيس

نحن الالى فاجمع جمو　　　عك ثم وجههم الينا

أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدليل ما بعده والثانى كقولهم بعد اللتيا والتى أى بعد الخطة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت وهذا الحذف لايهام أنها بلغت من الشدة مبلغاً لا يمكن التعبير عنه وقد يحذف الموصول دون صلته كقول حسان

فمن يهجو رسول الله منكم　　　ويمدحه وينصره سواء

اى ومن يمدحه ومن ينصره

أكان ضمير رفع أم نصب أم جر

والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان سافرا أمس لانه غير مبتدأ ولا في نحو يسرنى الذى هو يصدق في قوله أو هو فى الدار لان الخبر غير مفرد فيهما فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف صالح لان يكون صلة

ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى الا ان طالت الصلة وشذ قولهم

من يُعن بالحمد لم ينطق بما سفهٌ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم (١)

أى هو سفه كما شذت قراءة يحيي بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع

والخاص بالمنصوب أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو وصف غير صلة أل فان منصوب صلتها لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرّون وما يعلنون أى ما يسرّونه وما يعلنونه ونحو قوله

ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر (٢)

فلا يحذف (٣) فى نحو قولك جاء الذى إياه اكرمت وجاء الذى انه فاضل أو كأنه أسد أو أنا الضار به وشذ قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر (٤)

تقديره المستفزه فحذفه من صلة أل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمجرور ان كان جره بالاضافة اشترط أن يكون الجار اسم

---

(١) يعنى يرغب ويحيد يميل (المعنى) من يرغب فى حمد الناس له لا ينطق بالهجر ولا يميل عن مكارم الاخلاق (٢) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد محذوف التقدير الذى موليكه فضل (٣) للفصل فى الاول وعدم الفعلية فى الثانى والثالث ولكونه فى صلة أل فى الرابع (٤) المستفز المستخف وأتيح قدر (المعنى) ليس من طاوع هواه بآمن سلامة العواقب وان لم يجد فى سبيله عقبات وأكدارا

فاعل متعديا بمعنى الحال أو الاستقبال أو اسم مفعول متعديا لاثنين نحو فاقض ما أنت قاض اى قاضيه وخذ الذى انت معطى اى معطاه بخلاف جاء الذى قام ابوه وأنا امس ضاربه

وان كان جره بالحرف اشترط جر الموصول اوالموصوف بالموصول بحرف مثل ذلك الحرف لفظا ومعنى او معنى فقط واتفاقهما متعلقاً نحو ويشرب مما تشربون اى منه وقول كعب بن زهير

لا تركَنَنَّ الى الامر الذى ركنت　　ابناء يَعصُرَ حين اضطرها القدر (١)

اى اليه . وشذ قول حاتم

ومن حسد يجور علىّ قومى　　وأى الدهر ذو لم يحسدونى (٢)

اى فيه . كما شذ قول رجل من همدان

وان لسانى شُهْدَةٌ يُشْتَفى بها　　وهُوَّ على من صبَّهُ الله عَلْقَمُ (٣)

اى عليه لحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الاول ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

﴿ المعرف باداة التعريف ﴾

المعَرِّف أل (٤) لا اللام وحدها وهى قسمان جنسية وعهدية فالجنسية ثلاثة أقسام

---

(١) يعصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال

(٢) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائية خبروجملة لم يحسدونى صلة (٣) الشهد بالضم والشهدة العسل فى شمعه والعلقم الحنظل ولغة همدان تشديد واوهو وياءهى المعنى) ن لسانى مثل العسل اذا تكلمت فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبغضه

(٤) تقوم مقامها فى ذلك أم فى لغة طيء وحمير أنشد أبو عبيدة لبحير الطائى

ذاك خليلى وذو يعاتبنى　　يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

أى بالسهم والحجر وفى الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر أى ليس من البر الصيام فى السفر

(ا) أل التي لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها كل ومدخولها فى معنى علم الجنس نحو (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ونحو الكلمة قول مفرد

(ب) أل التي للاستغراق وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن جميع الافراد وضابطها صحة حلول لفظ كل محلها نحو ان الانسان لفي خسر

والاستغراق اما حقيقي كما في الآية واما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علماً وأدباً (١)

(جـ) أل التي للعهد الذهني وهي ما قصد بها الحقيقة فى ضمن فرد مبهم ومدخولها فى معنى النكرة نحو وأخاف ان يأكله الذئب

والعهدية ثلاثة اقسام

(ا) عهد ذكري وهو ما تقدم فيه مصحوب أل نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وعلامتها أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها

(ب) وعلمي نحو بالوادي المقدس طوى ونحو جاء الامير أي المعهود بين المتخاطبين

(جـ) وحضوري نحو اليوم (٢) اكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة واي فى النداء نحو هذا الرجل ويايها الرجل وتجيء ال زائدة غير معرفة وهي اما لازمة كالتي فى علم قارنت وضعه كالسموءل واليسع واللات والعزى او التي فى اشارة كالآن او موصول وهو الذي والتي وفروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية فى الاول وبالاشارة فى الثاني وبالصلة فى الثالث

واما عارضة وهي قسمان (ا) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٣)

---

(١) المعنى أنت جامع لخصائص جميع الرجال وكمالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر (٣) جنيتك أي جنيت لك وأكمؤ جمع كمء نبت فى البادية يجنى ثمره وهو المسمى عند العامة

وقول الرشيد اليشكرى

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو (١)

لان بنات اوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك ال التي زيدت شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول

(ب) مجوزة للمح الاصل لان العلم المنقول مما يقبل أل قد يلاحظ أصله (٢) فتدخل عليه أل وا كثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وقد تقع فى المنقول عن مصدر كفضل أو عن اسم عين كنعمان فانه فى الاصل اسم للدم والعمدة فى الباب السماع فلا يجوز فى نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول أل فى نحو يزيد ويشكر عالمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل أل وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله

فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد

من المعرف بالاضافة أو الاداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادلة (٣) دون من عداهم من اخوتهم والثانى كالنجم غلب على الثريا والعقبة على عقبة منى والبيت على البيت الحرام والاعشى على أعشى همدان

وأل هذه زائدة لازمة إلا فى نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو

يعيش الراب عساقل جمع عسقول وهو الكبير الابيض من الكمأة وبنات أوبر جمع ابن أوبر وهي كمأة مغبرة اللون رديئة الطعم

(١) الوجوه أعيان القوم (المعنى) أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا (٢) فيلاحظ فى الحرث مثلا انه انما سمى به تفاؤلا بأنه يعيش ويحرث فتأتى بأل لملاحظة هذا المعنى (٣) من اسمه عبدالله من أولادهم

ياعشى باهلة وقد تحذف فى غير ذلك حكى ابن الاعرابى هذا عيوق (١) طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر

فالاسم نحو الله ربنا والذى بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم . وتسمع (٢) بالمعيدى خير من أن تراه

والمجرد كما مثلنا والذى بمنزلته نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم لان وجود الزائد وهو من والباء كعدمه ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون

والوصف نحو أقائم هذان

فخرج نحو نزال فانه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقائم أبواه على فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فعلى مبتدأ والوصف خبر

ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفى أو استفهام نحو قوله

خليلى ما واف بعهدى أنتما   اذا لم تكونا لى على من أقاطع

ونحو أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا (٣)

والكوفى لا يلتزم ذلك محتجاً بقول بعض الطائيين

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا   مقالة لهبى اذا الطير مرت (٤)

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبرا مقدماً وصح الاخبار به عن الجمع لانه على زنة فعيل فهو على حد قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

(مطابقة الوصف لما بعده) الوصف اذا لم يطابق ما بعده تعين

---

(١) للنجم المعروف (٢) مبتدأ قبله أن مقدرة فى تأويل سماعك (٣) قطن بالمكان أقام (٤) بنولهب حى من الازد مشهورون بزجر الطير وعيافته وهى أن يعتبر بأسمائه

كونه مبتدأ نحو أمسافر صديقاك أو أصدقاؤك وان طابقه في التثنية او الجمع تعين كونه خبرا (١) نحو أناجحان أخواك وأمتملون ابناؤك وان طابقه في الافراد جازت ابتدائيته وخبريته نحو ما منصور مجول.

وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدا

(الخبر) لفظ اسند الى المبتدا غير الوصف ليتمم فائدته نحو مرغوب من قولك الفضل مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف

وهو اما مفرد واما جملة . والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا على الا ان أول بالمشتق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع واما مشتق فيتحمل الضمير نحو ابراهيم مسافر الا ان رفع الظاهر نحو عبد المطلب طيب عنصره

ويجب (٢) ابراز الضمير اذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصف بمعنى (الخبر) سواء أحصل لبس كأن تريد الاخبار بتعليم محمد لعلى فتقول محمد على معلمه هو فعلمه خبر عن على والجملة خبر عن محمد والمقصود أن محمدا معلم على وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر آذن التركيب بعكس ذلك المعنى، أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فتاء التأنيث في مؤدبته تدل على ان الوصف في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير لكن أبرز طردا للباب على وتيرة واحدة

والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالباس محتجاً بنحو قوله

ومساقطه فيستسمد به أو يتشاءم منه (١) لانه قائم مقام الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع اذا كان فاعله مثنى أو جمعاً (٢) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدا ان ويتأخر عنهما خبر فان وقع من الثاني فقد جرى على من هو له فلا يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد الاخبار بكاتبية عمرو لمحمد وان وقع من الاول فيجب الابراز مطلقاً لانه جرى على

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت   بكُنْه ذلك عدنان وقحطان(١)

والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله أحد إذا قدر هو ضمير شأن ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا وأما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ التي هي مسوقة له وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو محمد فاز ابنه أو مقدرا نحو العنب رطل بقرش أي منه

أو الاشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر اسم الاشارة مبتدأ ثانياً لا بدلا أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفردا أو تشتمل على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم أعم (٢) منه نحو المأمون نعم الخليفة ومنه قول ابن ميادة

ألا ليت شعري هل الى أم معمر   سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا(٣)،

ويقع الخبر ظرفاً نحو والركب أسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والجمهور يعتبرون الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكائن (٤) أو مستقر لا كان أو استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور بدليل قول جميل يخاطب محبوبته

فان يك جثماني بأرض سواكم   فان فؤادي عندكِ الدهر أجمع(٥)،

خير من هو له كما مثلنا (١) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثان وبانوها خبر عن الثاني والجملة خبر عن الاول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستتر في بانوها ولم يبرز لأمن اللبس فان الذرا مبنية لا بانية ولو برز لقيل بانيها بالتجريد من علامة الجمع لان الوصف كالفعل (٢) لان أل في فاعل نعم استغراقية

(٣) من الرابط العموم المستفاد من اسم لا (٤) لان الاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا (٥) الجثمان الجسم وسواكم أي سوى أرضكم ووجه الاستشهاد بها أن

لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك فى ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أو اضافة مع جره بفى نحو نحن فى يوم مبارك أو فى شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى فى تجددها وقتاً فوقتاً نحو الهلال الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغداً كمثرى أى أكل تفاح فان لم تحصل فائدة بأن كان الزمان مع المعنى أو المكان مع اسمى المعنى والذات عاماً امتنع نحو على أو السفر مكاناً والسفر زماناً

لا يبتدأ بنكرة الا اذا حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص مقدم ظرفاً كان أو مجروراً نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نفياً نحو ما أحد مسافر أو استفهاماً نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة لفظاً نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تقديراً نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من غيركم أو يكون الموصوف محذوفاً نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أى امرأة سوداء أو كانت النكرة

أجمع توكيد مرفوع لا يصح كونه لفؤادى ولا للدهر لأنهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيداً للضمير المنتقل الى الظرف * (فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجثة اما غير متصرف فيجب نصبه نحو على أمامك واما متصرف فان كان نكرة فالغالب رفعه نحو العلماء جانب والجهال جانب ويصح جانبا فيهما وان كان معرفة فبالعكس نحو منزلى يمينك واسم الزمان ان كان نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جره بفى نحو الصوم يوم والسير شهر وان كان معرفة أو نكرة لم تستغرق فالعكس نحو الخروج يوما والصوم اليوم

عاملة عمل الفعل كالحديث امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما اشبهها نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور وكم رجلا فى الدار لشبه اسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه ونحو

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة   لما استقلت مطاياهن للظعن (١)

لشبه تالى لولا بتالى النفي وقولك رجيل فى الدار لشبه المصغر بالموصوف

(للخبر ثلاث حالات) احداها التأخر وهو الاصل كمحمد قائم ويجب فى أربع مسائل

(ا) ان يخاف التباسه بالمبتدإ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين فى التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقى على (٢) وأكرم منى أكرم منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر ابن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح وعمر بن عبد العزيز مبتداء ان تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية فى الاول والمعنوية فى الثانى ومن ذلك قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن أبناء الرجال الاباعد (٣)

(ب) أن يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد قائم او قام أبوه أو أخواك قاما فانه لا لبس فيها

(ج) ان يقترن الخبر بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول أو معنى نحو انما انت نذير

---

(١) اصطبار صبر وأودى هلك والمقة المحبة واستقلت نهضت والظعن الرحيل (٢) لكن يختلف المقصود فان كان المخاطب يعلم أنه صديقك ولا يعلم اسمه قلت صديقى على وان عرف اسمه دون صداقته عكست (٣) بنو أبنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان

(د) ان يكون المبتدا مستحقاً للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن عليا ومن فى الدار ومن يقم أقم معه وكم بلد فتحها ابن الوليد او بغيره متقدماً عليه نحو لعلى قائم وأما قول رؤبة

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه (١)

فاللام زائدة أو متأخرا عنه نحو غلام من فى البيت ورسول من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك أو يكون (٢) المبتدأ مشبهاً بما يستحق التصدير نحو الذى ينجح أول الطلاب فله جائزة فان المبتدأ هنا أشبه الشرط فى العموم ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجواب

(الحالة الثانية) التقدم ويجب فى أربع مسائل

(ا) أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندى كتاب وقصدك غلامه رجل فان تأخير الخبر يوهم التباس الخبر بالنعت وانما لم يجب تقديم الخبر فى نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر فى الظرف أنه خبر لا صفة

(ب) أن يقترن المبتدأ بالا لفظا نحو ما نافع لأمته الا المتفانى فى خدمتها أو معنى نحو انما المقدام من لا يخشى الردى

(جـ) أن يكون لازم الصدرية نحو اين أبوك ومتى نصر الله او مضافاً الى ملازمها نحو صبيحة أى يوم سفرك

(د) أن يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض الخبر نحو قوله تعالى أم على قلوب اقفالها وقول نصيب

ذلك هو المقصود (١) أم الحليس كنية امرأة شهربة عجوز فانية من عمق بدل (٢) يضاف الى هذه المواضع أن يكون الخبر مقرونا بالباء الزائدة نحو ما على بقائم أو طلبياً نحو محمد

أهابك اجلالا ومابك قدرة   عليّ ولكن ملء عين حبيبها

(الحالة الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما اذا فقد فيه موجبهما نحو محمد قاهم وفى البيت على فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع

يجوز حذف ما علم من مبتدا أو خبر نحو من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وتقول كيف ابراهيم فيقال معا فى التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو معافى ونحو خرجت فاذا صديقى التقدير منتظر وأكلها دائم وظلها أى كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوباً ففى أربعة (١) مواضع

(ا) أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو نعم العبد صهيب وبئس الاقليم الصحراء الكبرى أى هو صهيب وهى الصحراء الكبرى فان كان مقدماً نحو محمد نعم الرجل فبتدأ لا غير

(ب) أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مررت بابراهيم الهمام بالضم او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو ترفق بخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو عدو المؤمنين وهو المسكين

(حـ) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل (٢) وسمع

كله أو خبرا عن مذ أو منذ نحو ماحدثته مذ أو منذ يومان

(١) يزاد على ذلك مابعد لا سيما نحو لاسيما محمد أى هو محمد وما بعد المصدر النائب عن فعله المبين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو سقيا لك ورعيا لك فلك خبر لمبتدأ محذوف وجوبا وأصل ذلك اسق يا الله هذا الدعاء لك يأقاسم مثلا «الكلام جملتان وما قبل من المبينة للمعارف نحو وما بكم من نعمة أى هو من نعمة (٢) أصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لنيابتها عن أفعالها فحين قصدوا الثبوت رفعوها أخبارا عن مبتداءات محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب (لطيفة) الصبر الجميل هو الذى لاشكاية معه

وطاعة أي حالي صبر وأمري سمع ومن ذلك قوله

فقالت حنان ما اتى بك ها هنا   أذو نسب أم أنت بالحي عارف

التقدير امري حنان

(د) ان يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لاخرجن وفي عنقي لاذهبن أي في ذمتي عهد وفي عنقي ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في اربعة مواضع ايضاً

(ا) ان يقع بعد مبتدأ صريح في القسم نحو لعمرك لاقومن وأيمن الله لاسافرن أي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لاكافئنك جاز اثبات الخبر لعدم صراحة القسم (١)

(ب) أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته (٢) وكل صانع وما صنع أي مقترنان

فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة واردت الاخبار باقترانهما (٣) جاز حذفه اعتمادا على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما قال الفرزدق

تمنوا لىَ الموت الذي يشعب الفتى   وكل امرئ والموت يلتقيان (٤)

(ج) أن يكون كوناً عاماً والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند ما حافظت أمة على استقلالها

والصفح الجميل الذي لا عتاب معه والهجر الجميل هو الذي لا أذية معه

(١) اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) في فتح الشام مثلا (٤) يشعب يفرق (المعنى) رغبوا لي في الموت الذي يفرق الفتى عن اخوانه مع انه لابد لكل امرئ منه

فان كان كونا خاصاً وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا محمد صافحنا ما صافحناه وفى الحديث لولا قومك (١) حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا أعوان معاوية دبروا (٢) له الرأى ما انتصر على علىّ ومنه قول أبي العلاء المعرى فى وصف سيف

يُذِيبُ الرُّعب منه كلَّ عضْب   فلولا الغِمد يمسكه لسالا (٣)

وجمهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصافحة محمد أيانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى

(د) أن يغني عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبرا نحو مدحى الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام الرجل متأنياً التقدير مدحى الرجل اذ كان (٤) أو اذا كان مصيباً وكذا الباقى ولا يغني الحال عن الخبر الا اذا كان المبتدأ مصدرا مضافاً لمعموله كالمثال الاول أو أفعل تفضيل مضافاً لمصدر مؤول كالثانى أو صريح كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيدا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ (٥) قولهم لرجل حكموه (حكمك مسمّطاً) أى حكمك لك نافذاً لا يرد

والاصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعر وقوله تعالى وهو

---

(١) الخطاب لعائشة (٢) اذ من شأن الاعوان المساعدة بتدبير الآراء (٣) الرعب الخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) ان سيف هذا الممدوح تفزع منه السيوف فلولا أن أغمادها مسكها لذابت من فزعها منه (٤) يقدر باذ عند ارادة المضى وباذا عند ارادة الاستقبال (٥) لصلاحية الحال للخبرية

الغفور الودود ذو العرش المجيد وأنشد الكسائى

من يكُ ذا بَتٍّ (١) فهذا بتى   مُقَيِّظ مصيّف مُشَتى

تَخِذْتُهُ من نِعاج سِتِّ

وبعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثانى وليس من تعدده قول طرفة

يداك يد خيرها يُرتجى   وأخرى لاعدائها غائظه (٢)

ولا قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد تقديره مُزٌّ ولهذا يمتنع العطف وان توسط المبتدأ بينهما

﴿ باب نواسخ المبتدأ والخبر ﴾

هى ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق بها بعض حروفه وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها وحروف تنصب أولهما وترفع ثانيهما

﴿ الفصل الاول ﴾

(فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما)

وهو نوعان الاول كان وأخواتها والثانى أفعال المقاربة

أما الاول فهى أفعال ناقصة لا يتم بهما مع مرفوعها كلام فترفع المبتدأ غير اللازم للتصدير الا ضمير الشأن تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها

---

(١) البت كساء غليظ مربع ويكون من صوف وخز ونحوهما و قيظ وما بعده بصيغة اسم الفاعل أى كاف لى فى القيظ وهو شدة الحر والصيف والشتاء (٢) لان يديك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر

وتنصب الخبر غير الطلبي والانشائي تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة أقسام

(أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية كان وهي أم الباب وأمسى واصبح وأضحى وظل وبات وصار (١) وليس نحو وكان ربك قديرا

(ثانيها) ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك فمثلها بعد النفي . ولا يزالون مختلفين . لن نبرح عليه عاكفين . ومنه تالله (٢) تفتأ تذكر يوسف وقول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي (٣)

اذ الاصل لا تفتأ ولا أبرح ومثال زال بعد النهي قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا داري على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (٤)

وقيدت زال بماضي يزال احترازا من زال ماضي يزيل فانه فعل تام

---

(١) مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح ففي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وفي القرآن فارتد بصيرا وقد نظم ذلك بعضهم في قوله

بمعنى صار في الافعال عشر تحول آض عاد ارجع لتغنم
وراح غدا استحال ارتد قعد وحار فما كها والله أعلم

(٢) لا ينقاس حذف النافي الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وجواب قسم والنافي لا

(٣) يمين الله خبر لمبتدا محذوف تقديره قسمي والاوصال المفاصل جمع وصل بضم الواو وكسرها (٤) يا حرف نداء والمنادى محذوف واسلمي دعاء بالسلامة من العيوب وهي اسم امرأة والبلى من بلي الثوب صار خلقا والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئاً والقطر المطر وهو اسم زال مؤخر

متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معزك ومصدره الزّيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ومصدره الزوال

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً أى مدة دوامى حياً وسميت ما مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة. وهذه الافعال فى التصرف ثلاثة اقسام

(ا) مالا يتصرف أصلا وهو ليس ودام

(ب) ما يتصرف تصرفاً ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر

(ج) ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو الباقى

وللتصاريف فى هذين القسمين ما للماضى من العمل . فالمضارع نحو ولم أك بغياً . والامر نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله

ببذل وحلم سادفى قومه الفتى ‏ ‏ ‏ ‏ وكونك إياه عليك يسيرُ

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائناً ‏ ‏ ‏ ‏ اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وقول الحسين بن مَطَير الاسدى

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا ‏ ‏ ‏ ‏ احبك حتى يغمض العين مغمض

(وتوسط اخبار هذه الافعال جائز) قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لاطيب للعيش مادامت منغصة ‏ ‏ ‏ ‏ لذاته بادّكار الموت والهرم

الا أن يمنع مانع كحصر المبتدا فى الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء (١)

(وتقديم أخبارهن جائز عليهن) الا ما وجب فى عمله تقدم نفى أو شبهه كزال واخواتها والادام وليس عند الجمهور تقول قائماً كان على وصائماً اصبح عمرو ولا تقول ماصائماً زال على ولا قائماً ليس محمد ولا حجة للمجيز فى قوله تعالى الا يوم (٢) يأتيهم ليس مصروفاً عنهم لان المعمول ظرف فيتوسع فيه

ويمتنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أكانت لازمة كما فى دام وزال وأخواتها أم جائزة فلا تقول صائماً ما أصبح على ولا زائراً لك ما زلت . وأزورك مخلصاً ما دمت وقائماً ما كان على

لا يجوز أن يلى هذه الافعال معمول خبرها الا اذا كان ظرفاً أو جارا ومجرورا سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان اياك على مكرما ولا كان اياك مكرماً على وتقول كان عندك على جالساً وكان فى البيت أخوك نائماً وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم   بما كان اياهم عطية عوّدا (٣)

فكان فيه زائدة او اسمها ضمير الشان وعطية مبتدا وعود خبر

تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفى بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وان وجد فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

---

(١) المكاء الصفير (٢) بيان ذلك أن يوم يأتيهم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس وصحة تقدم المعمول يدل على صحة تقدم العامل (٣) قنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أى هم قنافذ وهداجون جمع هداج من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية أبو جرير واياهم معمول خبر كان الذى هو عود وفيه الشاهد

اى حين تدخلون فى المسا. وحين تدخلون فى الصباح . خالدين فيها ما دامت السموات والارض أى ما بقيت وقول امرئ القيس بن عانس

وبات وباتت له ليـلة كليلة ذى العائر الارمد (١)

وقالوا بات بالقوم اى نزل بهم ليلا وظل اليوم اى دام ظله وأضحينا اى دخلنا فى الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك

ويستثنى من ذلك فتئ وزال وليس فانها ألزمت النقص

تختص كان بأمور (منها) جواز زيادتها بشرطين

(ا) كونها بلفظ الماضى وشذ قول ام عَقيل بن ابى طالب لابنها

أنت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليلُ (٢)

(ب) كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن محمدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور فى قوله

جياد بنى أبى بكر تسامى على كان المسوَّمةَ العراب (٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحـذف وذلك على أربعة أوجه

---

(١) بات الاولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلا والثانية ناقصة بمعنى صار والعائر القذى الذى تدمع له العين (المعنى) بات وكانت بيتوتته شديدة مثل ليلة ذى الرمد (٢) الماجد الكريم والنبيل الفاضل والشمأل ريح تهب من الشمال وبليل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها اذا تهب الخ (٣) جياد جمع جواد وهو الفرس النفيس وتسامي أصله تتسامى من السمو وهو العلو والمسومة المعلمة والعراب الخيل العربية (المعنى) يصف خيول هذه القبيلة

(أحدها) وهو الاكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين فمثال ان قولك سر مسرعا ان راكباً وان ماشياً تقديره ان كنت راكباً وان كنت ماشياً وقول ليلى الاخيلية تصف منعة قومها

لا تقربن الدهر آل مطرِّف ان ظالماً أبدا وان مظلوما

وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير (١) وان شرا فشر اى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد وقوله

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل (٢)

ويقل الحذف بدون ان ولو كقوله من لدُ شَوْلا (٣) فالى إتلائها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا

(الثانى) ان تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وان خير بالرفع فى المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية الواقعة فى موقع المفعول لاجله وذلك فى كل موضع اريد فيه تعليل فعل بآخر نحو اما انت منطلقاً انطلقتُ اصله انطلقت لان كنت منطلقاً ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار ان أنت منطلقاً ثم زيدت

بأنها سمت وفاقت جميع الحيول المرية (١) ويجوز ان خير فخيرا بتقدير ان كان فى عمله خير فيجزى خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب ظاهر من التقديرين (٢) المعنى لا يأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغى ولو كان ملكا فلكل باغ مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهى النوق التى جف لبنها ومضى عليها من ولادتها سبعة أشهر والاتلاء مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها

ما للتعويض وأدغمت فى أن للتقارب فصار أما أنت منطلقاً وعليه قول العباس بن مرداس

أبا خُراشة أَما أنت ذا نفر ... فان قومى لم تأكلهم الضبُع (١)

أى لأن كنت ذا نفر فخرت

وقل الحذف بدونها كقول عُبيد الراعى

أزمان قومى والجماعة كالذى ... لزم الرحالة أن تميل مميلا (٢)

قال سيبويه أراد أزمان كان قومى

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو ساعد هذا إما لا أى إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها وأدغمت فى نون إن ولا هى النافية للخبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوماً بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغياً فلا تحذف فى نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم ولا فى نحو وتكونوا من بعده قوماً صالحين لان جزمه بحذف النون بالعطف على يخلُ قبله ولا فى نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير المنصوب ولا فى نحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وشذ قول الخنجر بن صخر الاسدى

---

(١) الفاء للتعليل والضبع السنين المجدبة (والمعنى) لا تفخر على قومك فانى لا زلت ذا منعة بقومى (٢) الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد ومميلا مفعول مطلق والذى صفة لمحذوف تقديره كالراكب الذى (المعنى) أيام كان قومى ملازمين لاوائك الجماعة

فان لم تكُ المرآة أبدت وسامة　　　فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم(١)

﴿ ما ولا ولات وان المشبهات بليس في النفي ﴾

(أما) ما فأعملها الحجازيون فى النكرة والمعرفة وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط

(أحدها) ألا يقترن اسمها بان الزائدة والا بطل عملها كقوله

بنى غُدانة ما إن انتم ذهب　　　ولا صريفٌ ولكن أنتمْ خزف (٢)

(الثانى) ألا ينتقض نفى خبرها بالا ولذلك وجب الرفع فى قوله تعالى وما أمرنا الا واحدة . وما محمد الا رسول . فأما قوله

وما الدهر الا منجنونا بأهله　　　وما صاحب الحاجات الا معذبا (٣)

فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أى يسير سيرا وتقديره ما الدهر الا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات الا يعذب تعذيباً ولأجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن فى نحو ما هشام مسافرا بل مقيم أو لكن مقيم على أنه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسىءٌ من أعتب وقوله

وما خذّل قومى فأخضع للعدا　　　ولكن اذا أدعوهم فهمْ همُ

فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم　　　اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ

---

(١) الوسامة الحسن والضيغم الاسد (٢) الصريف الفضة والخزف الفخار (٣) المنجنون الدولاب التى يستقى بها الماء (والمعنى) وما الزمان بأهله الا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب الحاجات الا معذبا فى تحصيلها

فشاذ أو مثل مبتدأ بني لاضافته لمبنى

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها والا بطل عملها، كقول مزاحم العقيلي

وقالوا تعرّفها المنازل من منى   وما كلّ من وافى منى أنا عارف(١)

الا ان كان المعمول ظرفاً أو مجرورا فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا   فما كل حين من توالى مواليا (٢)

(وأما لا) فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول فان ان لا تزاد بعد لا أصلا ويزيد على ذلك أن يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد أسرع منك للخير والغالب أنه يكون خبرها محذوفاً كقول سعيد بن مالك جد طرفة

من صد عن نيرانها   فأنا ابن قيس لا براحُ (٣)

وقد يذكر كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقياً   ولا وزَر مما قضى الله واقياً

(وأما لات) فان أصلها لا ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها واجب بشرطين (ا) كون معموليها اسمى زمان (ب) حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أى ليس الحين حين فرار ونحو قول المنذر بن حرملة

---

(١) تعرفت ماعند فلان تطلبت معرفته (والمعنى) أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها فى منازل الحج فقال ذلك لا يفيد لعدم معرفتى كل من وافى الموسم (٢) الاهبة الاستعداد متعلقة بلذ الذى معناه التجئ وكل حين معمول لمواليا (٣) (المعنى) ان أعرض أولاد بنى حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لا براح لى عن موقفى فيها وبراح بالضم والاشباع

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ　　فأجبنا أن ليس حين بقاءِ (١)

ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم فى الآية برفع الحين فان انتفى الزمان بطل عملها فأما قول شمردل الليثي يرثى منصور بن زياد

لهفى عليك للهفة من خائف　　يبغى جوارك حين لات مجيرُ (٢)

فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير ولات مهملة (وأما ان) فاعمالها نادر وهو لغة أهل العالية (من نجد الى تهامة) كقول بعضهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم وقوله

ان هو مستولياً على أحد　　الا على أضعف المجانين

تزاد الباء بكثرة فى خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون وبقلة فى خبر لا وكل ناسخ منفى كقول سواد ابن قارب يخاطب النبي عليه السلام

وكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعة　　بمغن فتيلا عن سواد بن قارب (٣)

وقول الشنفرى

وان مُدّت الايدى الى الزاد لم أكن　　بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل (٤)

---

(١) أى ليس الاوان أوان صلح فحذف المضاف اليه أوان وبنى كما فعل بقبل وبعد الا ان أواناً لشبهه بنزال وزناً بنى على الكسر ونون اضطرارا (٢) اللهف الحسرة وعليك خبر لهفى والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك (٣) الفتيل الخيط الذى فى شق النواة (٤) بأعجلهم أى بمعجلهم والجشع شدة الحرص

وقول دريد بن الصمة

دعانى أخى والخيل بينى وبينه ... فلما دعانى لم يجدنى بقعدد (١)

ويندر زيادتها فى غير ما تقدم كخبر ان وليت ولكن فالاول كقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حقبة لاتلاقها ... فانك مما أحدثت بالمجرب (٢)

والثانى كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت ... الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم (٣)

والثالث كقوله

ولكن أجراً لو فعلت بهين ... وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر (٤)

وانما دخلت فى خبر أن بالفتح فى قوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لان معنى أولم يروا النفى فهو بمعنى أو ليس الله

﴿ النوع الثانى أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر وحقيقة الامر أن أفعال هذا الباب ثلاثة انواع

(١) ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

---

(١) القعدد الضعيف (المعنى) طلبنى أخى فى الحرب وقد حالت الفرسان بينى وبينه فأجبته ولم أجبن (٢) لاتلاقها بدل من تنأ والضمير فى عنها يرجع لام جندب امرأته حقبة حينا (المعنى) ان تباعدت عنك فليس ذلك منها كرهاً وانما لتبلو محبتك (٣) المقلولى الراكب على الشئ العالى وأقردت سكنت وذلت (المعنى) أنه يرميهم باتيان الاتن كما رمى فزارة بالابل (٤) لو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن أجرا هين لو فعلته أصبت

(ب) ماوضع للدلالة على رجاء الخبر وهو ثلاثة حرى واخلولق وعسى

(ج) ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان الا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبتُ الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر(١)

وقولهم فى المثل « عسى الغوير أبؤسا » (٢) وأما قوله تعالى فطفق مسحاً (٣) فالخبر محذوف تقديره يمسح مسحاً

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيء الاسمية بعد جعل فى قول الحماسي

وقد جعلت قلوص ابنى سهيل من الاكوار مرتعها قريب (٤)

وشرط الفعل ثلاثة أمور (١) أن يكون رافعاً لضمير الاسم فأما قول ابى حية النميرى

وقد جعلتُ اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشارب الثمل (٥)

فثوبى بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبى يثقلنى

---

(١) المعنى رجعت الى قبيلة فهم وما كدت أرجع وكثيرا ما فارقت قبيلة مثلها وهى تتلهف على (٢) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب وأبؤساً جمع بؤس وهو العذاب والشدة قالته الزباء وهى راجعة من الغزو ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار يضرب لارجل يتوقع الشر من جهة بعينها (٣) الضمير لسليمان ويمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا قطع عنقه (٤) القلوص الشابة من النوق والاكوار جمع كور وهو الرحل بأدواته (والمعنى) لاعيائها وتعبها لم تبعد عن الرحل بل رعت بالقرب منه (٥) الثمل النشوان (والمعنى) قد جعلت أنهض نهض الشارب الثمل لاثقال ثوبى إياى

ويجوز فى خبر عسى خاصة ان يرفع السببي (١) كقول الفرزدق

وماذا عسى الحجاج يبلغ جُهدُه   اذا نحن جاوزنا حفير زياد(٢)

(ب) ان يكون مضارعاً وشذ فى جعل قول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج ارسل رسولا (٣)

(جـ) ان يكون مقروناً بأن ان كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى محمد أن يسافر واخلولقت السماء أن تمطر

وأن يكون مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان (٤) عليهما من ورق الجنة

والغالب فى خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا   اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقول هدبة العذرى حين قتل

عسى الكرب الذى أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

وقول أمية بن أبى الصلت

يوشك من فر من منيته   فى بعض غِراته يوافقها (٥)

---

(١) المراد به هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها (٢) قاله حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وحفير زياد موضع بين الشام والعراق روى جهد بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليبلغ (المعنى) ما الذى يرجى للحجاج أن يناله منى أحبسى أم قتلى (٣) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باعلان الدعوة (٤) يلزقان (٥) المعنى أن من هرب من الموت فى الحرب يوشك أن يصادفه فى بعض غفلاته

وكاد (١) وكرب بعكس عسي (٢) فمن الغالب قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون . وقول الكلحبة اليربوعي

كرَب القلب من جواه يذوب　　حين قال الوشاة هند غضوب

ومن القليل قول محمد بن مناذر يرثي ميتاً

كادت النفس أن تفيظ عليه　　إذ ثوى حشو رَيطة وبُرُود (٣)

وقول أبي زيد الاسلمي

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما　　وقد كربت أعناقها أن تقطَّما (٤)

هذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا أربعة استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله * يوشك من فر من منيته * وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق يطفِق وطفِق يَطفَق وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كبير ابن عبد الرحمن

أموت أسى يوم الرجام وانني　　يقيناً لرهن بالذى أنا كائد (٥)

---

(١) والسبب ما قاله الحريري في درة الغواص من ان كاد وضعت لمقاربة الفعل وان وضعت لتدل على تراخيه ووقوعه في المستقبل فيحصل في الكلام ضرب من التناقض ولذلك جاءت عدة أمثال في كاد خالية من أن فقالوا كاد العروس يكون ملكا وكاد الحريص يكون عبدا وكاد الفقر يكون كفرا وكاد البخيل يكون كلباً (٢) لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع أن على مثله فوقوعها بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق (٣) تفيظ وتفيض الروح تخرج والريطة الملاءة قطعة واحدة والبرود جمع برد نوع من الثياب والمراد بهما الكفن (٤) ها عائدة على العروق قبلها وهي جمع عرق بالضم الفرس الحقيقة لحم العارضين والاحلام العقول والسجل الدلو التي فيها ماء وتقطم أصله تتقطع (المعنى) يهجو ابراهيم بن هشام ويصفه بأنه حديث نعمة بعد أن كان في شدة وبؤس حتى أنقذه هشام بن عبد الملك والبيت كناية (٥) الاسى الحزن والرجام موضع والمعنى

وكرب كقول عبد القيس بن خفاف البرجمي

أبنيّ إن أباك كارب يومه   فاذا دعيت الى المكارم فاعجل(١)

وأوشك كقول كبير بن عبد الرحمن

فانك موشك ألا تراها   وتعدو دون غاضرة العوادي(٢)

واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة

تختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى بهما عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئاً

وينبني على هذا فرعان

(أحدهما) أنه اذا تقدم على احداهن اسم هو الفاعل فى المعنى وتأخر عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن الخبر وهى حينئذ تامة

وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل فى موضع نصب على الخبر وهى حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين فى حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثاني هند عست أن تفلح . المحمدان عسيا أن يفلحا . المحمدون عسوا أن يفلحوا . الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى فى الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من

كدت أموت حزناً ولا بد لى يقيناً من هذا الامر الذى أتوقعه الآن (١) المعنى قرب انتهاء أجلى فعليك بالمبادرة الى المكارم ما استطعت الى ذلك سبيلا (٢) قاله يشبب بغاضرة أخت عمر بن عبد العزيز والعوادى العوائق وجملة تعدو حالية

قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن

(الفرع الثاني) انه اذا ولى احداهن أن والفعل وتأخر عنهم اسم هو الفاعل فى المعنى نحو عسى ان يقوم على . جاز فى الفعل المقرون بان ان يرفع الظاهر بعده فتكون عسى تامة مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر . وجاز فيه ان يرفع ضمير الاسم الذى بعده فتكون عسى ناقصة رافعة لذلك الظاهر وان والفعل فى موضع نصب على الخبر . ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثانى عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك . وعسى أن تقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الاول توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسر سين عسى بشرط ان تسند الى التاء اوالنون أو نا نحو هل عسيتم إن كتب عليكم القتال . فهل عسيتم ان توليتم قرئ بالكسر والفتح والمختار الثانى

﴿ الفصل الثانى ﴾

(فيما ينصب اول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو إن واخواتها)

هذه الاحرف ثمانية وهى (إن وأن) وهما لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها (لكن) وهى للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفى مايتوهم ثبوته أو باثبات ما يتوهم نفيه فمثال الاول قولك علىٌّ شجاع لكنه بخيل رفعت بلكن توهم أنه كريم لملازمة الكرم الشجاعة ومثال

الثانى قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذى يتوهم نفيه من اثبات الجبن (كأن) وهى للتشبيه المؤكد لانها مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وان الدالة على التوكيد نحو

كأن السيل ذو لب   لما يبدى من اليمن
فيأتى حين حاجتنا   ويمضى حين نستغنى

(ليت) وهى للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر فالاول نحو قول الشيخ ليت الشباب عائد والثانى نحو قول منقطع الرجاء ليت لى مالا فأحج منه

(لعل) وهى للترجى اى توقع امر ممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا وخوفا منه نحو لعل الساعة قريب

وقد تأتى للتعليل نحو أفرغ عملك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر أو يخشى تقديره لنتغذى وليتذكر

كما قد تأتى للاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى تقديره وما يدريك أيزكى

وعُقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى أو اثباتها

(عسى) فى لغية وهى بمعنى لعل وشرط اسمها ان يكون ضميرا كقول صخر الحضرمى

فقلت عساها نار كأس وعلها   تشكى فآتى نحوها وأعودها (١)

---

(١) كأس اسم محبوبته وعلها أصله لعلها وتشكى أصله تتشكى (المعنى) يرجو مرض محبوبته ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها

وقول عمران بن حطّان الخارجي

ولي نفس تنازعني اذا ما   أقول لها لعلي او عساني (١)

وهي حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعليتها

(لا النافية للجنس) وستأتي

وكل هذه الاحرف تنصب المبتدأ غير الملازم للتصدير الا ضمير الشأن ويسمى اسمها وترفع خبره غير الطلبي والانشائي ويسمى خبرها وحكي ابن سيده أن قوما من العرب تنصب بها الجزأين كقول عمر ابن أبي ربيعة

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن   خطاك خفافا إن حراسنا اسدا (٢)

وقوله * يا ليت أيام الصبا رواجعا * وقول ابي نخيلة

كأن أذنيه اذا تشوفا   قادمة أو قلما محرفا (٣)

(يمتنع تقدم خبرهن عليهن) مطلقاً ولا يتوسط بينها وبين أسمائها الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفاً أو جارا ومجرورا فيجوز ان كان الاسم معرفة نحو (ان الينا ايابهم) ويجب ان كان نكرة نحو ان لدينا أنكالا . ان في ذلك لعبرة

تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد

---

(١) اذا ظرفية وما زائدة ولعلي مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنازعها وكذا خبر عساني (والمعنى) اذا مكثت أتحين الفرص وخرتني نفسي لانها لا تريد التريث والانتظار (فائدة) لعل وعسى في كلامه تعالى معناهما أمر المخاطبين بالترجي أو الاشفاق أو هما باعتبار حال المخاطبين

(٢) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفرده خطوة بالفتح وهي نقل القدم (٣) الضمير للفرس وتشوفا تطلعا وقادمة واحدة قوادم الطير وهي مقادم ريشه وهي عشر ريشات في كل جناح أنشده الشاعر بحضرة هرون الرشيد

معموليها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما ان صح الاعتباران.
فالاول فى عشرة مواضع

(١) أن تقع فى الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألا ان. أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . كلا إن الانسان ليطغى.

(٢) أن تقع تالية لحيث نحو جلست حيث إن خليلا جالس

(٣) أن تتلو اذ كزرتك اذ ان علياً غائب

(٤) أن تقع فى بدء الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه. لتنوء (١) بالعصبة بخلاف الواقعة فى حشو الصلة نحو جاء الذى عندى أنه فاضل وبخلاف قولهم لا أفعله ما ان حراء(٢) مكانه. اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست فى التقدير تالية للموصول

(٥) أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلة مباركة

(٦) أن تكون محكية بالقول نحو قال انى عبد الله

(٧) أن تقع حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً. من المؤمنين لكارهون

(٨) ان تقع صفة نحو نظرت الى بلد انه كبير

(٩) أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله

(١٠) ان تقع خبرا عن اسم ذات نحو محمد انه مؤدب

والثانى فى ثمانية مواضع ان تقع

(١) فاعلة نحو اولم يكفهم انا أنزلنا أى انزالنا

---

(١) تنوء تثقل والعصبة الجماعة (٢) جبل بمكة

(٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى انه استمع نفر من الجن

(٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون انكم أشركتم بالله

(٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة ومنه فلولا أنه كان من المسبحين والخبر محذوف وجوبا

(٥) خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى ان محمدا أديب بخلاف قولى انه فاضل واعتقاد على أنه حق فخبرها فى الثانى أعم من الاعتقاد ولا يكون الكلام مفيدا الا اذا كسرت أن

(٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق

(٧) مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون (١)

(٨) تابعة لشىء مما تقدم اما على العطف نحو اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم (٢)

الثالث فى تسعة مواضع

(١) ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فأنه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير انها ومعموليها مفرد خبره محذوف اى فالغفران والرحمة حاصلان

(٢) ان تقع بعد اذا الفجائية (٣) كقوله

---

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من احدى (٣) نسبة الى المجاءة وهى الهجوم والبغتة

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا   اذا انه عبد القفا واللهازم (١)

فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا العبودية أى حاصلة

(٣) أن تقع فى موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم . قرأ نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم . ولبيك ان الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول بعض العرب

أو تحلفى بربك العلىّ   أنى أبو ذيّالك الصبىّ (٢)

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أو ذكرت اللام وجب الكسر نحو والله ان محمودا قائم وحلفت ان عمرا لمجتهد

(٥) أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولى انى أحمد الله ولو انتفى القول الأول وجب فتحها نحو عملى انى أحمد الله فلو انتفى القول الثانى أو اختلف القائل وجب كسرها نحو ولى انى مؤمن وقولى ان هشاما يسبح الله

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر اما على الاستئناف واما بالعطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفاً على ألا تجوع والتقدير

---

(١) الغالب فى استعمال أرى بمعنى الظن ضم همزته ويتعدى لمفعولين واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام طرف الحلقوم (والمعنى) كنت أظنه محترماً فتبين لى أنه محتقر يصفع على قفاه ويلكز على لهازمه (٢) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تصغير ذا قاله وقد قدم من سفر فوجد امرأته ولدت غلاماً فأنكره

ان لك عدم الجوع وعدم الظمأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية (١) نحو مرض على حتى انه لا يرجى برؤه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت دخيلة أمرك حتى انك سليم الطوية (٢)

(٨) أن تقع بعد أما نحو أما انك مؤدب فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح على انها بمعنى أحقا وهو قليل (٣)

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح أما على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل نحو لا جرم أن الله يعلم أى وجب أن الله يعلم ولا زائدة واما على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن بعدهما مقدرة والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على انها منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت ولاجرم إنك ذاهب

(تدخل لام الابتداء) بعد ان المكسورة على أربعة أشياء

«١» الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتاً غير ماض نحو ان ربى لسميع الدعاء . ان ربك ليعلم . وانك لعلى خلق عظيم بخلاف ان لدينا أنكالا لتقدمه وان الله لا يظلم الناس شيئاً لنفيه وشذقول أبى حرام العكلى

واعلم ان تسليما وتركا   للامتشابهان ولاسواء (٤)

ونحو ان الله اصطفى آدم ونوحا لمضيه فان قرن الماضى بقد دخلت عليه اللام نحو ان محمدا لقد قام لشبه الماضى المقرون بقد بالمضارع لقرب

---

(١) التى تستأنف بها الجمل وهى بمعنى فاء السببية (٢) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك وعلى الجر الى سلامة طويتك (٣) الهمزة للاستفهام وحقاً مصدر لحق محذوفة وان وصلتها فاعل تقديره أحق حقا أدبك ( ) المعنى أعلم أن تسليم الامر الكم وتركه لا

زمانه من الحال وأجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضى الجامد لشبهه بالاسم نحو ان ابراهيم لنعم الرجل

(ب) معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضاً تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحاً للام نحو ان عليا لابن عباس معلم بخلاف ان طلحة جالس فى الدار وان بكرا راكباً منطلق وان محمدا عمرا لا يظلم

(ج) الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى ذلك لعبرة أو عن معموله نحو ان فى المحفل لابراهيم خطيب

(د) ضمير الفصل بدون شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدأ والا كان مع ما بعده جملة

(وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الا عسى ولا فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية نحو قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد. وكانما يساقون الى الموت. وقول امرئ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثَّل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى (١)

وقوله

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

الا ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية ويجوز اعمالها واهمالها وقد روى بهما قول النابغة الذبيانى

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد (٢)

وندر الاعمال فى انما

يتهابان (١) المؤثل الاصيل القديم (٢) قاله فى زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة النظر فر بها سرب من القطا فحدثت أنه اذا ضم اليه نصفه وحمامتها كمل مائة فوقع فى شبكة الصياد فوجد كما قالت

يعطف على اسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقول رؤبة

ان الربيع الجود والخريفا   يدا أبي العباس والصيوفا (١)

ويعطف بالرفع بشرطين (ا) استكمال الخبر (ب) كون العامل أن او ان او لكن نحو ان الله برئ من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه   فان لنا الام النجيبة والاب (٢)

وقوله

وما قصرت بي في التسامي خؤولة   ولكن عمي الطيب الاصل والخال (٣)

والتحقيق ان رفع ذلك على انه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة لان الرافع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وأما قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الخ وقوله ان الله وملائكته يصلون برفع وملائكته في قراءة وقول ضابئ البرجمي

فمن يك امسى بالمدينة رحله   فاني وقيار بها لغريب (٤)

مما ظاهره ان فيه عطفاً بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم والتأخير أي والصابئون كذلك او حذف الخبر من الاول نظير قوله

خليلي هل طب فاني وانتما   وان لم تبوحا بالهوى دنفان

---

(١) الجود المطر الغزير والمراد بالربيع والخريف والصيوف جمع صيف أمطارها (المعنى) يمدح أبا العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأمطار ثلاث الفصول وبالغ فعكس التشبيه (الاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجيء الخبر والصيوف عطف عليه بعد استكمال الخبر (٢) أنجب الرجل اذا ولد ولدا نجيباً (٣) التسامي العلو (المعنى) حصل لي السؤدد من وجهين علو همتي وكرم عنصري (٤) قيار اسم جمل ويقصد بوجود الرحل بالمدينة الاستيطان بها (المعنى) من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل

ويتعين الاول فى قوله * فانى وقيار بها لغريب * لدخول اللام فى الخبر والثانى فى وملائكته لأجل الواو فى يصلون واما قول العجاج

يا ليتني وانت يا لميس فى بلد ليس بها انيس

مما ظاهره إنه عطف بالرفع على اسم ليت فهو فاقد للشرط الثانى . فيخرج على ان الاصل وانت معى والجملة حالية والخبر قوله فى بلدة

(تخفف ان المكسورة) لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل (١) لما جميع لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحاباً للاصل نحو وان كلا لما (٢) ليوفينهم ربك اعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بينها وبين ان النافية وقد تغني عنها قرينة لفظية (٣) نحو ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة ومعنوية كقول الطرماح

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن (٤)

وان ولى ان المكسورة فعل كثر كونه مضارعا ناسخاً نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم. وان نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو وان كانت لكبيرة. ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين . وندر كونه ماضياً غير ناسخ كقول عاتكة ابنة عم عمر بن الخطاب

شلت يمينك أن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد (٥)

---

(١) فى قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى مجموعون خبر المبتدأ ومحضرون نعته أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢) على قراءة التخفيف أما على التشديد فكما قبله (٣) هى لا النافية لان لام الابتداء لاتدخل على النفى كما تقدم (٤) أباة جمع آب والضيم الظلم ومالك اسم قبيلة والمعادن الاصول والقرينة مقام المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جرموز بضم الجيم قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل شلت بفتح الشين ومعناه الدعاء أى أشل الله يدك لقتلك مسلماً وجبت

ولا يقاس عليه ان قام لانا وان قعد لمحمد واندر منه كونه لا ماضياً ولا ناسخاً كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

(تخفف ان المفتوحة) فيبقى العمل وجوباً ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفاً واما قول جنوب اخت عمرو ذى الكلب

لقد علم الضيف والمرملون   اذا اغبر افق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع   وانك هناك تكون الثمالا(١)

فضرورة

ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء لم تحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للانسان الا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها

ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا . وقوله

شهدت بان قد خط ما هو كائن   وانك تمحو ما تشاء وتثبت

او تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى . وقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه   ان سوف يأتي كل ما قدرا

او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة . ايحسب ان لن يقدر عليه احد . أيحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو نشاء أصبناهم . وقل من عدها من النحويين في الفواصل . ويندر ترك الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا   قبل ان يسألوا بأعظم سؤل

عليك عقوبة متعمد القتل (١) الغيث المطر والمريع الخصيب والثمال الملجأ

وتخفف كأن فيبقى ايضاً اعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراد خبرها كقول رؤبة

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشاءا خلْبِ (١)

وقول كعب بن ارقم اليشكرى

ويوماً توافينا بوجه مقسم   كأن ظبية تعطو الى وارق السلم (٢)

يروى بالرفع على حذف الاسم اى كأنها و بالنصب على حذف الخبر اى كأن مكانها ظبية وبالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما
واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله

ووجه مشرق اللون   كأن ثدياه حقان

وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم او قد نحو فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس وكقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر   ب فمحذورها كأن قد ألما (٣)

(خاتمة) تخفف لكن فتهمل وجوباً نحو ولكن الله قتلهم ولا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها

﴿ باب لا العاملة عمل ان ﴾

وتسمى ايضاً لا التبرئة وشروط عملها ستة

(١) ان تكون نافية   (ب) ان يكون المنفى الجنس

---

(١) الوريدان عرقان فى الرقبة والرشاء الحبل والخلب الليف (٢) قاله يمدح امرأته ويذكر محاسنها وتوافينا تقابلنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول والوارق المورق والسلم شجر واحدته سلمة (٣) الهول الفزع ولظى الحرب نارها واصطلاؤها لذعها وشدة حرها وألم نزل

(جـ) ان يكون نفيه نصاً (د) ألا يدخل عليها جار

(هـ) ان يكون اسمها نكرة متصلا بها (و) ان يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا ثمرة بغير جد فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها   اليّ لامت ذوو أحسابها عمرا (١)

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان وكذا ان اريد بها نفي الجنس لا على طريق التنصيص نحو لا رجل قائماً وان دخل عليها الخافض لم تعمل شيئاً وخفضت النكرة بعدها نحو غضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح

وان كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلا منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود في الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول (٢) ولاهم عنها ينزفون وانما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم لا نولك أن تفعل(٣) وفي قوله

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما   لا أنت شائية من شأننا شاني (٤)

لتأول لا نولك بلا ينبغي لك أن تتناوله وللضرورة في البيت

واذا كان اسمها مفردا أي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح

---

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة الفزارى وكان هجا غطفان (المعنى) لو لم يكن لغطفان ذنوب للاموا عمر وجه زيادة لا أن ثبوت الذنوب مستفاد من نفي النفي المأخوذ من لو ولم (٢) الغول الهلاك وينزفون يسكرون (٣) النول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول أي ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٤) شئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وشاني من الشأن وهو المبغض خبر لا أزال حذفت ألفه على لغة ضعيفة (المعنى) أحب ما تحبينه وأبغض ما تبغضينه من أمرنا

ان كان مفردا أو جمع تكسير نحو لا طالب فى المدرسة . لا طلاب فيها وعليه أو على الكسر ان كان جمع مؤنث سالماً وقد روى بهما قول سلامة بن جندل يأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذى مجدٌ عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب (١)

ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كقوله

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع (٢)

وقوله

يحشر الناس لا بنين ولا آ باء الا وقد عنتهم شؤون (٣)

وعلة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها فى قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل إلى هند (٤)

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد تشبهه أن يتصل به شىء من تمام معناه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجرورا فالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول والشبيه به نحو لا كريماً عنصره سفيه . لا حافظاً عهدا منسى لا واثقاً بالله ضائع

(تكرار لا) اذا تكررت لا بدون فصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فى التركيب خمسة أوجه

(١) فتح ما بعدهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة فى قراءة ابن كثير

---

(١) أودى فنى وذهب ومجد خبر عن عواقبه وصح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدرا (٢) تعز تصبر وإلفين صاحبين والوراد جمع وارد والمنون الموت والتتابع فى الشر كالتتابع فى الخير (٣) أهمهم وشؤون جمع شأن وهى الشواغل (٤) من زائدة للاستغراق ويذود يدفع ومن سبيل طريق للوصول اليها

(ب) رفع ما بعدهما اما بالابتداء أو على اعمال لا عمل ليس كالآية فى قراءة الباقين وقول عبيد الراعى

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقةٌ لى فى هذا ولا جمل (١)

(ج) فتح الاول ورفع الثانى كقول هُنى بن أحمر الكنانى

هذا لعمركُمُ الصغار بعينه لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (٢)

وقول جرير يهجو نمير بن عامر

بأى بلاء يا نمير بن عامر وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر (٣)

(د) عكس الثالث كقول أمية بن أبى الصلت

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به لهم مقيم (٤)

(هـ) فتح الاول ونصب الثانى كقول أنس بن مرداس السلمى

لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الفتق على الراتق (٥)

وهو أضعف تلك الاوجه ويكون اعراب الثانى على تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى

فان لم تكرر لا وعطفت وجب فتح الاول وجاز فى الثانى النصب عطفاً على المحل والرفع عطفاً على محل لا مع اسمها كقول رجل من عبد مناف يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك

---

(١) المعنى ما تركتك حتى تبرأت منى والشطر الثانى ضربه مثلا لبراءتها منه (٢) الصغار الذل بعينه الباء زائدة تأكيدا للصغار وذاك الاشارة لتفضيل أهله أحام عليه (٣) بأى متعلق بتفتخرون محذوفة وذنابى الاتباع والبلاء المصيبة (٤) اللغو الباطل والتأثيم وصف الشخص بالاثم وفاهوا تلفظوا قاله فى وصف الجنة (٥) الخلة الصداقة والخرق الفتق وهمزة اتسع قطع للضرورة

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه　　اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (١)

الرواية بنصب ابن ويجوز رفعه

اذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه لتركبه معها قبل مجيء لا ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا سيف ماضي أقطع من الحق

فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل فى الدار ظريف امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقدم فى المعطوف بدون تكرار لا وكما فى البدل النكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجلا وامرأة فى المسجد فان لم يصلح البدل والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفاً على محل لا مع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى فى البيت ولا غلام فى الدار ولا سعيد

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معناهما (٢) وهو قليل كقول قيس بن الملوح

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ　　اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى (٣)

وتارة يراد بهما التوبيخ أو الانكار وهو الغالب كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته　　وآذنت بمشيب بعده هرم (٤)

وتارة يراد بهما التمنى وهو كثير كقوله

ألا عُمر ولىّ مستطاع رجوعه　　فيرأب ما أثأت يد الغفلات (٥)

---

(١) ارتدى لبس الرداء وتأزر لبس الازار كنى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود (٢) واذاً فيكون القصد الاستفهام عن النفى (٣) خبر لا محذوف تقديره حاصل (المعنى) ليت شعرى اذا لاقيت مالاقاه أمثالى من الموت أينتفى الصبر عنها أم تتجلد (٤) الارعواء الانكفاف عن القبيح وآذنت أعلمت (٥) العمر المدة ويرأب يصلح بالنصب جواب

وألا هذه بمنزلة اتمني فلا خبر لها وهذه الاقسام الثـلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية

(تنبيه) ترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم. ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

وترد للعرض والتحضيض (١) فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لـكم . ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم

(يكـثر حذف خبر لا) ان دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضـير . ونحو لا بأس أى عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من الله عز وجل

﴿ الفصل الثالث ﴾

(فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها)

أفعال هذا الباب نوعان (أحدهما) أفعال القلوب لان معانيها قائمة بالقلب

والقلبي ثلاثة أقسام مالا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر. وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المقصود هنا وينقسم أربعة اقسام

(١) ما يفيد فى الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألفى وتعلم

التمنى وأثاث أفسدت (الاعراب) جملة ولى صفة لعمرو مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية على اللفظ

(١) الفرق بينه وبين العرض مع كون كل منهما طلبا أن العرض طلب بلين وهو طلب بحث وازعاج

بمعنى اعلم ودرى . قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا . انهم ألفوا آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

والاكثر وقوع هذا الفعل على ان وصلتها كقول زهير بن ابى سلمى

فقلت تعلم أن للصيد غرة   والا تضيعها فانك قاتله(١)

وقوله

دُريتَ الوفى العهد ياعرو فاغتبط   فان اغتباطاً بالوفاء حميد (٢)

والاكثر فى درى أن يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به

(٢) ما يفيد في الخبر رجحاناً وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً . وقول تميم بن مقبل

قد كنت أحجوا أبا عمرو أخاً ثقة   حتى ألمت بنا يوماً ملمات

وقول النعمان بن بشير الانصارى

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى   ولكنما المولى شريكك فى العُدم

وقول عبد الله بن همام السلولى

فقلت اجرنى ابا خالد   والا فهبنى امرأ هالكا (٣)

---

(١) الغرة الغفلة وان شرطية ولا نافية وها تعود على النصيحة والضمير فى قاتله يرجع الى الصيد (٢) عرو مرخم عروة فاغتبط الغبطة تمنى ما لسواك من غير أن يزول عنه (والمعنى) فليغبطك غيرك (٣) فى السان هبنى فعلت احسبنى بضم السين واعددنى ولا يقال هب أنى فعلت ولا يستعمل منه مضارع ولا ماض بهذا المعنى

وقول أبي أمية الحنفي

زعمتني شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ من يدِبّ دبيباً

والأكثر في زعم وقوعها على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . وقول كثير عزة

وقد زعمتْ أني تغيرت بعدها   ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير

(٣) ما جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه (١) بعيدا ونراه (٢) قريباً . فاعلم أنه لا إله إلا الله . فان علمتموهن مؤمنات

(٤) ما جاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال فالرجحان في ظن كقوله

ظننتك أن شُبت لظى الحرب صالياً   فعَرّدتَ فيمن كان عنها مُعَرِّدا (٣)

واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان في حسب كقول زفر بن الحارث الكلابي

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة   عشية لاقينا جذامَ وحِميَرا (٤)

واليقين كقول لبيد العامري

حسبتُ التُّقى والجود خير تجارة   رباحاً اذا ما المرء أصبح ثاقلا (٥)

---

(١) يظنونه (٢) نعلمه (٣) شبت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه ماقبله والتعريد الانهزام (٤) حمير وجذام قبيلتان لايتعرفان وبعده قوله

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها   ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه   ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

يقصد أن قومه بلغوا من الشجاعة مبلغاً عظيما فقد قاوموا عدوهم مع بأسه وشدته وبين خطأهم حين هزءوا به وظنوا أنه ضعيف وهذا من شهير الابيات في انصاف الخصوم

(٥) ثقيلا من المرض وذلك كناية عن الموت

والرجحان فى خال كقوله

اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى   يسومك ما لا يستطاع من الوجد (١)

واليقين كقوله

ما خلتنى زلت بعدكم ضمناً   أشكو اليكم حموة الألم (٢)

(تنبيهان) (الاول) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى ذهب من الرأى أى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً . وما هو على الغيب بظنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعى حرمته وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى . وتأتى كل هذه الافعال لمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين

(الثانى) ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية فى التعدى لاثنين كقول عمرو بن أحمر الباهلى

أراهم [illegible] حتى [illegible] اذا [illegible] [illegible] الا [illegible] ( )

اذا أنا كالذى [illegible] الى آل [illegible] [illegible]

[illegible] الرؤيا [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ان مخدوف [illegible] (٢) [illegible] وتقدير اعرابه [illegible] (٣) [illegible] قومه لحقوا بالشام فرآهم فى منامه ثم أصبح [illegible] والارحل زال والورد الماء الذى يشرب منه والآل السراب والبلال ما يبل به الحلق من الماء

هى رؤيا عين كما قال ابن عباس

(النوع الثانى) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا . لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض . واتخذ الله ابراهيم خليلا . وقول جندب بن مرة الهذلى

تخذت غرار اثرهم دليلا   وفروا فى الحجاز ليعجزونى (١)

وقول رؤبة

ولعبت طير بهم أبابيل   فصيروا مثل كعصف مأكول (٢)

وحكى ابن الاعرابى فى الدعاء وهبنى الله فداءك وهذا ملازم للمضى

لهذه الافعال ثلاثة أحكام (٣)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون فى الجميع

(الثانى) الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر نحو زيد ظننت قائم أو تأخره عنهما (٤)

---

(١) [illegible] البيت [illegible]

[illegible]

الاعمال [illegible]

[illegible]

مؤخرا ولمنع اللام العمل عن العمل فيما بعده

نحو المدينة جيلة خلت . ومن التوسط قول مُنازل بن ربيعة المنقرى يهجو رؤبة

أَبِالأَراجيزِ يا ابن اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى
وفى الأَرَاجِيزِ خِلتُ اللُّؤْمُ والخوَرُ(١)

ومن التأخر قول أبى أُسَيْدة الدُّبَيرىّ

هما سيّدانا يزعمان وإنمـا يسُودَاننا إن يسّرتْ غنماهما(٢)

والفاء المتأخر أقوى من اعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجىء ما له صدر الكلام بعده وذلك عدة أشياء

(١) لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق

(٢) لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتين منيّتى إن المنايا لا تطيش سهامها

(٣) ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

(٤و٥) لا وان النافيتان الواقعتان فى جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لا هشام فى المدينة ولا سليمان . وعلمت ان علىّ قائم

(٦) الاستفهام وله صورتان (احداهما) أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون

---

(١) الاراجيز القصائد التى من الرجز والخور الضعف وخلت أى فيها (٢) يسرت الغنم كثرت ألبانها وهو فعل الشرط وفاعله غنماهما وجوابه يدل عليه ما قبله (المعنى) انما يسوداننا اذا أجريا علينا من أرزاقهما وبذلا لنا العطاء وحمونا من الاعداء

(الثانية) أن يكون فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ولا يدخل الالغاء ولا التعليق فى شئ من أفعال التصيير ولا فى قلبي جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من أفعال الباب متصرف الا وهب

ولتصاريف تلك الافعال ما لها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين

(الاول) ان العامل الملغى لا عمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل فى المحل فيجوز علمت ما ابراهيم مستقيم فى سيره ولا عليّاً بالنصب عطفا على المحل قال كثير عزة

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

(الثانى) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما البلد مفعمةً بأهلها وسبب الالغـاء مجوز فيجوز المتكبر أُرى ممقوتاً . والفراق مراً تعلمون ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بنى فزارة

كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقى أنى وجدت ملاكُ الشيمة الادبُ

وقول كعب بن زهير

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

فيخرّج على التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل لملاك وللدنيا أو على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وإخاله

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا (أى لدليل) فمن الاول أين شركائى الذين كنتم تزعمون وقول الكُميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علىّ وتحسب

فتقديره تزعمونهم شركائى وتحسبه عارا علىّ ومن الثانى قول عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم

تقديره فلا تظنى غيره واقعاً

وأماحذفهما اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الاكثرين كقوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون . أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير ذلك يعلم الاشياء كائنة ويرى ما نعتقده حقاً . ونحو ظننتم ظن السوء أى منتفياً أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يخل أى من يسمع خبرا يخل مسموعه حقاً

ويمتنع حذف أحدهما قتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسُليم يعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقاً وعليه يروى قول امرىء القيس يصف فرساً بسرعة العدو

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب(١)

وقول الحطيئة يصف جملا بالسرعة

اذا قلت انى آئب أهلَ بلدة وضعت بها عنه الوَلِيّة بالهَجْر(٢)

وغيرهم يشترط لذلك شروطاً

(١) كونه مضارعاً (٢) مسندا للمخاطب (٣) مسبوقاً باستفهام حرفا

(١) شأوين تثنية شأو وهو الشوط مرة الى الغاية والعطف الجانب وهزيز الريح دويها أثأب واحده أثأبه نوع من الشجر

(٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى والولية البردعة التى توضع تحت الرحل والهجر بفتح الجيم وسكن للضرورة اشتداد الحر (المعنى) اذا قدرت أن رحلى الى بلد كذا متطول

كان اواسما سمع الكسائى اتقول للعميان عقلا وقال عمرو بن معديكرب المذحجى

علامَ تقولُ الرمحَ يثقِلُ عاتِقِي اذا انا لم أطْعُن اذا الخيْلُ كَرَّتِ

(٤) الا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل واغتفر الفصل بظرف أو مجرور أو معمول الفعل فالفصل بالظرف كقوله

أبعْدَ بُعْدٍ تقول الدارَ جامعةً شَمْلى بهم أم تقول البعدَ محتوما

والفصل بالمعمول كقول الكميت الاسدى

اُجهالا تقول بنى لؤى لعمر ابيك ام متجاهلينا (١)

وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون ان ابراهيم الآية وكما روى علام تقول الرمح بالرفع فى البيت

﴿ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ﴾

وهو أعلم وأرى اللذان اصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم . وقول النابغة يهجو زرعة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى الىَّ غرائب الاشعار (٢)

وقول الاعشى يمدح قيساً الكندى

اُنبئت قيساً ولم ابلُهْ كما زعموا خير أهل اليمن (٣)

لى الليل اتيتها نصف النهار لسرعة بعيرى ونجابته (١) حيث ولوا أهل اليمن أعمالهم وأخروا فى مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة غرض الشاعر ذم زرعة لانه كان يسفه عليه فى أشعاره (٣) أبله أختبره وهى وما بعدها معترضتان

وقول العوام بن كعب

وخُبِّرْتُ سَوداءَ الغميمِ مريضةً

فأقبلتُ من أهلي بمصر أعودها (١)

وقول رجل من بني كلاب

وما عليك اذا أُخبرتني دنفاً وغاب بعلك يوماً ان تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكرى فى معلقته

أو مَنعتم ما تُسألون فمن حُد دِّثتموه له علينا الولاء (٢)

يجوز حذف المفعول الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت محمداً

وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصاراً ومنعه اقتصاراً

ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

* البركةُ اعلمنا الله مع الاكابر * وقوله

وانت اراني الله امنع عاصم وأرأف مستكفي وأسمح واهب (٣)

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد

وقوله

حذارِ فقد نبئت انك للذى ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى (٤)

---

(١) سوداء الغميم امرأة من غطفان كان كلفاً بها تنزل موضعاً يسمى بالغميم

(٢) المعنى أتمنعون ماتسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ما تعرفون من قوتنا وبطشنا هل بلغكم أن أحدا قهرنا فتطمعون فى ذلك

(تنبيه) لم ترد الافعال التى ضمنت معنى العلم الا مبنية للمجهول كما فى الامثلة المذكورة (٣) أمنع وأرأف وأسمح كلها أفعل تفضيل والعاصم الحافظ والمستكفي المطلوب منه الكفاية (٤) حذار اسم فعل أمر بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمجهول (المعنى) احذر عاقبة عملك فستجزى عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر

واذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتمدى لواحد تعديا لاثنين نحو أريت محمدا الهلال . وأعلمت ابراهيم الخبر قال تعالى من بعد ما أراكم ما تحبون

وحكمها حكم مفعولى كسا (فى الحذف) لدليل وغيره فى منع الالغاء والتعليق

﴿ باب الفاعل ﴾

الفاعل اسم أو ما فى تأويله أسند اليه فعل او ما فى تأويله مقدم (١) عليه أصلى (٢) المحل والصيغة (٣)

فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ولا فرق فيه بين المتصرف والجامد والمؤول به ما يعمل عمله وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه . ومحمد مستنير فكره . وهيهات العقيق

(وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو لاسمه نحو قول عائشة من قُبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا . وهيهات هيهات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فان وجد ما يظهر منه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ فى نحو خليل جاء واما فاعلا محذوف الفعل نحو وان أحد من المشركين استجارك

---

(١) ليخرج محمد قام (٢) ليخرج ماهم على فان المسند اصله التأخير (٣ ليخرج الفعل المبنى للمجهول فصيغته مفرعة عن المبنى للمعلوم

لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وأما قول الزّباء ملكة الجزيرة

ما للجمال مشيها وئيدا أجند لايحملن أم حديدا (١)

برفع مشيها على أنه فاعل بوئيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره يظهر وئيدا .

(٣) أنه لايحذف فهو اما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع لمذكور نحو إبراهيم صدّق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحديث

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فتقديره لا يشرب هو أى الشارب . أو لما دل عليه الكلام نحو كلا اذا بلغت التراق أى الروح

(٤) أنه يصح حذف فعله ان أجيب به نفى كقولك بلى على جوابا لمن قال ماقام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه

من الوجد شئ قلت بل أعظم الوجد (٢)

تقديره عراه أعظم الوجد

أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد . ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . أو مقدر كقول نهشل

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح (٣)

---

(١) الوئيد التؤدة والجندل الحجر (٢) التجلد التصبر ـ عراه غشيه والوجد الشوق (المعنى) أظهرت التجلد فى الصبر عنها وأضمرت حبها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فانكرت عليهم ذلك (٣) الضارع الذليل والمختبط الذى يطلب المعروف بدون وسيلة وتطيح تهلك والمعنى ليبك يزيد رجلان مظلوم وطالب حاجة

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذف فعله اذا فسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو اذا السماء انشقت

(٥) ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده نحو زحف الجيش واقتتلت طائفتان . وفاز السابقون

ولغة طيء وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط

ألفيتا عيناك عنـد القفا　　أولى فأولى لك ذا واقية(٢)

وقال أمية يلومونني فى اشتراء النخيـــل　أهلى فكلهمو ألوم

وقال أبو فراس الحمدانى

نتج الربيع محاسنا　　ألقحنها غر السحائب

والصحيح أن الالف والواو والنون فى ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير أو تابع على الابدال من الضمير لقول أئمة العربية أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال من الضمير لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم

(٦) أنه ان كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعة فى أول المضارع

ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازى التأنيث أو حقيقية كهند قامت او تقوم . والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو ماقام الاهى

---

(١) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أى قاربك ما يهلك يصف رجلا يهرب اذا اشتد وطيس الحرب فهو يلتفت وراءه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه وذا واقية حال من الكاف

ويجوز تركها فى الشعر مع الاتصال ان كان التأنيث مجازيا كقوله عامر الطائى

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها (١)

وقول الاعشى فأما ترينى ولى لمة فان الحوادث أودى بها (٢)

(الثانى) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقى التأنيث (٣) نحو اذ قالت امرأة عمران وانما جاز فى فصيح الكلام نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجهان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت أو ابتهجن او ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو الهندات أو الهنود فرحت أو فرحن

(ويجوز التأنيث فى أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازى التأنيث نحو أثمر أو أثمرت الشجرة أو حقيقى التأنيث وفصل من عامله بغير الا نحو سافر أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

ان امرأ غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث اكثر

(الثانى) ان يكون جمع (٤) تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جاءت او جاء الغلمان او الجوارى

---

(١) يصف سحابة وأرضا نامتين والمزنة السحابة البيضاء والودق المطر قطر وابقلت الارض خرج بقلها وهمزة ابقل وصل للضرورة (٢) اللمة الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن وأودى بها أهلكها (٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما (٤) اسم الجمع كقوم ونساء واسم الجنس كشجر وبقر يعاملان معاملة الجمع

(الثالث) ان يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتبة اجتهدت او اجتهدوا

(الرابع) ان يكون الفعل من باب نعم نحو نعم او نعمت الفتاة زينب . والتأنيث اجود هذا فيما علم مذكره من مؤنثه أما فى غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى كبرغوث ونملة وكل ذلك فى المؤنث الحقيقى اما المجازى فذو التاء مؤنث جوازا والمجرد مذكر وجوباً الا ان سمع تأنيثه كشمس وأرض وسماء (١)

(ويمتنع التأنيث فى ثلاث صور)

(احداها) أن يكون الفاعل مفصولا بالا نحو ما أقبل الا فاطمة والتأنيث خاص بالشعر كقوله

ما برئت من ريبة وذم   فى حربنا الا بنات العم

(ثانيتها) ان يكون مذكرا معنى فقط او معنى ولفظاً ظاهرا او ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده

(ثالثتها) أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو افلح المتقون

(السابع) أن الاصل فيه ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجئ المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع

(١) ان يخشى اللبس بان كان اعرابهما خفيا ولا قرينة نحو علم

---

(١) (تنبيه) حكم الضمير والوصف ونحوهما حكم الفعل فيما ذكر وهذه الاحكام فيما اذا قصد معنى الاسم فأن قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار اللفظ و تأنيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل والحرف وحروف الهجاء .

موسى عيسى وكلم هذا ذلك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكمثرى موسى

(ب) ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهراً او ضميرا نحو كلمت علياً وفهمته المسألة

(حـ) ان يكون المفعول محصورا فيه بالا نحو ما علم خالد الا اخاه او انما نحو انما غرس ابراهيم سدرا واجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر بالا تمسكا بنحو قول دعبل الخزاعى

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل (١)

وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

واما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر (٢)

(وأما وجوبه ففي ثلاث مسائل)

(احدها) ان يتصل الفاعل [illegible] على المفعول نحو واذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٣)

---

(١) الجماح الاسراع [illegible] ليلى [illegible]

(٢) قدرا مقدرة (٣) (المعنى) أن الممدوح قد [illegible] من حلمه الحلماء ومن كرمه الكرماء

(ثانيتها) أن يكون المفعول ضميرا والفاعل اسما ظاهرا نحو نجانى صاحبى

(ثالثتها) أن يكون الفاعل محصورا فيه بانما نحو أنما يخشى الله من عباده العلماء أو بالا نحو لا يزيد عزا المودة الا الجميل .

وأجاز الكسائى تقديم المحصور بالا عكسا بنحو

ما عاب الا لئيم فعلَ ذى كرم ولا جفا قط الا جبأ بطلا (١)

وقوله نُبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا اللهُ بالنار (٢)

أما تقديم المفعول على الفعل جوازا فنحو فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون

وأما تقديمه وجوبا ففى مسألتين

(احداهما) أن يكون ماله الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو وأىّ آيات الله تنكرون

(الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم نحو وربك فكبر وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فاضرب [illegible]

باب النائب عن الفاعل

يحذف الفاعل لغرض اما لفظى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ( )

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] (٣)

التعلق [illegible] فى المواطن [illegible]

الفاعل للعلم به وهو الله [illegible]

وأما معنوى كألا يتعلق بذكره غرض نحو فان أحصرتم فا استيسر من الهدى . اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس

فينوب عنه فى رفعه ووجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل لتأنيثه وكذا بقية الاحكام المتقدمة واحد من أربعة

(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر

(٢) المجرور نحو ولما سقط فى أيديهم . ونظر فى الامر

(٣) المصدر المتصرف (١) المختص نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة . ويمتنع يسار سير لعدم الفائدة وأما ما ظاهره أن نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول امرئ القيس

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك وان يكشف غرامك تدرب (٢)

وقول طرفة

فيالك من ذى حاجة حيل دونها ... وما كل مايهوى امرؤ هو نائله (٣)

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يُغضِى حياءً ويُغضَى من مهابته ... فما يُكلَّمُ الا حين يبتَسِم

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون

---

(١) المتصرف مالا يلزم النصب على المصدرية كمعاذ الله وسبحان الله والمختص ما قيد بوصف أو اضافة أو عدد (٢) تدرب تعتد (المعنى) تريد منه التوسط فى الهجر والقرب لئلا تضطر أن تمل منه الا برضيه اما بالحل والاعتذار عن مقاطعته حتى لا ينتهى أمرها واما قبول زيارته ويعتاد ذلك ولا يصبر على تركه وربما عرف ذلك الاهل والعذال فيحصل مالا تحمد عاقبته (٣) الاعراب بالتاميه واللام للاستغاثة ومن ذى حاجة متعلق بمحذوف

فيخرّج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة للدليل تقديره ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاولى عليه . وحيل هو أى الحول المعهود أو حول دونها وكذا الباقي وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية لكونه غير متصرف ولا المجرور في الثالث لكونه مفعولا له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسُهرت الليلة وجلس امام الامير . فان لم يتصرف نحو عندك ومعك وثَم أو لم يكن مختصاً نحو مكانا وزمانا امتنعت نيابته

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول رؤبة

لم يُعن بالعلياء الاسيدا ولا شفى ذا الغى الاذوهدى

وقوله وانما يُرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكرٍ قلبَه

مما أنيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ

﴿ مسألة ﴾ كما لا يكون الفاعل الا واحدا فكذلك نائبه فلو كان للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقى لفظاً أو محلا ان كان جارا ومجرورا نحو منح الخادم دينارا أمامك . وكسى المصحف حريرا . فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

الفعل المتعدي لاثنين أو لثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الاصل مبتدأ وخبرا فاقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو أعطى على درهما وأما ثانيهما فان أمن اللبس باقامته جازت نحو كسى خليلا جبّة وان لم يؤمن امتنعت فتقول أعطى خليل علياً ولا

تقول أعطى خليلا على لالتباس الآخذ بالمأخوذ

وان كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع اقامة غير الاول فتقول، ظن على مجتهدا وأعلم خليل أباك مسافرا (١)

(ملحوظة) حينما يبنى الفعل للمجهول تغير صورته وسيأتى الكلام على ذلك فى الصرف

﴿ باب الاشتغال ﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم، بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا نحو محمدا كلمته . وهذا علمته أى كلمت محمدا كلمته وعلمت هـذا علمته، وحينئذ فيضمر للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبته له اما بكونه مثله كما مرأ ومرادفه نحو هاشما مررت به تقديره جاوزت هاشما أو لازمه نحو عليا ضربت عدوه فيقدر أكرمت عليا لانه اللازم لضرب العدو . وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ـ وشرط العامل المشغول أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرا ولا اسم فعل ولا فعلا جامدا كفعل التعجب والا يفصل بينه وبين الاسم السابق باجنبي

والاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو الرفع بالابتـداء لسلامته من التقدير (والثانى) مرجوح وهو النصب

---

(١) واختار ابن مالك أنهما كباب اعطى فيصح انابة الثانى عند أمن اللبس اذا لم يكن جملة فيقال ظن محمد خليلا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز اقامة الثانى بخلافه ظن قاسم قائما وأعلم ابراهيم فرسك مسرجا فانه يجوز اقامة الثانى لعدم اللبس

لاحتياجه الى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوبا لما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له مايوجب نصبه أو رفعه أو يرجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال

(الاولى) وجوب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا أخاك اكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حيثما عليا تلقاه فاكرمه الا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام الا فى الشعر الا ان كانت أداة الشرط اذا مطلقا أو ان والفعل ماض فيقع فى النثر والنظم نحو اذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وان المسكين وجدته فارفق بحاله

(الثانية) وجوب الرفع وذلك فى موضعين

(ا) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدا كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا الجو ملأه الغبار . وليت المقرونة بما نحو ليتما بشر زرته لان اذا المفاجأة وليت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت ما بعدهما كان على تقديره

(ب) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو على ان علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

(الثالثة) رجحان نصبه وذلك فى خمسة مواضع

(ا) أن يقع الاسم قبل فعل طلبى وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر والفعل المقرون باداة الطلب نحو خليلا أرشده . ومحمدا رحمه الله

وخالدا ليكرمه صديقه ومحمودا لا تهمله . وانما وجب الرفع فى نحو محمد أكرم به لان الضمير في محل رفع

(ب) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الافعال كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه . فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت محمد تكلمه الا فى الفصل بالظرف نحو أ كلّ يوم ولدك تزجره لان الفصل به كلا فصل . ومثل الهمزة النفى بما أولا أو ان نحو ماعدوّك كلمته

(ج) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية وهو غير مفصول بأما نحو لقيت خليلا ومحمدا كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو أنسب . بخلاف أصلحت البيت وأما الابواب فنقلتها لان أما تقطع ما بعدها عما قبلها فيختار الرفع . وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو حدثت أهل المحفل حتى الوزير حدثته . وما رأيت عمرا لكن قاسما رأيت أخاه

(د) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمدا استشرته جوابا لمن قال أيهم استشرت

(ه) أن يكون النصب لا الرفع نصاً فى المقصود نحو انا كل شئ خلقناه بقدر اذ لو رفع كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشئ وبقدر خبر عن كل فيوهم أن الذى بقدر هو الشئ الموصوف بخلق الله وان هناك شيئاً ليس مخلوقا له وهو خلاف الواقع وانما لم يتوهم ذلك فى النصب لان خلقناه يتعين أن يكون مفسرا للعامل المحذوف لا صفة لشئ لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع فى قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لان الفعل صفة

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية تخبر بها عن مبتدأ بشرط أن يكون فى الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر وخليلا أكرمته فى داره أو فخليلا أكرمته بالنصب والرفع فيهما لحصول المشاكلة فى كلا الوجهين

(الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك فى غير المواضع المتقدمة نحو على علمته

(متممان) لما تقدم (أحدهما) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا يكون اسما بشروط ثلاثة

أن يكون وصفاعاملا صالحا للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أو غدا . فيخرج بالاول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليكه وأخوك احتراما اياه وبالثانى الوصف للمضى نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثالث الصفة المشبهة نحو وجه الاب محمد حسنه

(ثانيهما) أنه لا بد فى صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق . وهذه تحصل بضميره المتصل بالعامل أو بضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو عليا مررت به أو باسم مضاف نحو محمدا كلمت أخاه أو باسم اجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا له نحو خالدا استشرت رجلا يحبه . او عطفا بالواو نحو محمدا أهنت عمرا واخاه او عطف بيان نحو خالدا كلمت عليا صديقه . لا (بد لا) لانه فى نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى من الرابط

﴿ باب المفعول به ﴾

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة

الفعل نحو يحب الله المتقن عمله ويكون ظاهرا كما مثلنا وضميرا متصلا نحو أرشدنى المعلم ومنفصلا نحو اياك نعبد

اذا كان الفعل ناصبا لمفعولين احدهما فاعل فى المعنى فالاصل تقديم الفاعل فى المعنى نحو ألبست عليا جبة ويجوز البست جبة عليا . وقد يكون تقديمه واجباً اوممتنعا

فالواجب فى ثلاثة مواضع

(أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا

(الثانى) أن يكون المفعول الثانى محصورا فيه نحو ما أعطيت خالدا الا درهما

(الثالث) أن يكون الثاني اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا أعطيناك الكوثر — والممتنع فى ثلاثة مواضع

(الاول) أن يكون الفاعل فى المعني محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا سعيدا

(الثانى) أن يكون ظاهرا والثانى ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا

(الثالث) أن يكون مشتملا على ضمير يعود على الثانى نحو أعطيت القلم باربه . وحكم المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت فى المدرسة ناظرها

(والاصل فى عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا دلت عليه قرينة نحو صديقك فى جواب من اكرمته واماوجوبا وذلك

في سبعة أنواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحـذف العامل نحو قولك للقادم عليك أهلا وسهلا أي جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفي المثل أمر(١) مبكياتك لا أمر مضحكاتك تقديره اقبل أمر مبكياتك . والكلاب(٢) على البقر أي ارسل

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميدَ

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا سامحه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير ايا نحو اياك والكذب . الكسل الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار ايضا نحو . المروءة والنجدة . المثابرة المثابرة على العمل

(٧) المنادى نحو يا سيد القوم

الاصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى او الايجاز نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا او معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لأغلبن أي الكافرين او استهجانه كقول عائشة ما رأى مني ولا رأيت منه أي العورة

ويحذف وجوبا في باب التنازع ان أعمل الثاني نحو قصدت وعلمني أستاذي ويمتنع حذفه في مواضع أشهرها المفعول المسئول عنه نحو

---

(١) مثل يضرب لاستماع النصيحة (٢) مثل معناه خل الناس خيرهم وشرهم واغتنم انت طريق السلامة

عليا فى جواب من أكرمت والمحصور فيه نحو ما أدبت الا ابراهيم

﴿ باب التنازع ويسمي باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما فى العمل أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى اما على طريق الفاعلية لهما أو المفعولية لهما أو الاول على طريق الفاعلية والثانى على طريق المفعولية أو بالعكس فمثال الفعلين . آتونى أفرغ عليه قطرا (١)

ومثال الاسمين قوله

عُهدت مغيثا مغنياً من أجرته فلم أتخذ الا فناءك موئلا (٢)

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون المتنازع عاملين يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكون واحدا يكون أكثر ففى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دُبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة فى اثنين ظرف ومصدر

فقد استبان من هذا أن التنازع لايقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولا فى معمول متقدم نحو أيهم كلمت واستشرت ولا فى متوسط نحو استقبلت عليا وأكرمت ولا فى سببى مرفوع نحو قول كثير عزة

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول مُعنّى غريمها

بل غريمها (٣) مبتدأ ثان وممطول ومعنى خبران ويقع فى السببى

---

(١) النحاس وقيل الحديد المذاب (٢) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب والموئل الملجأ

(٣) لانه لو جعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببى والآخر الى

المنصوب نحو محمد كلم وأكرم صاحبه ولاف نحو قول جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به   وهيهات خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول انما هو الاول وأما الثانى فلم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة ببغلتى   أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على اعمال الاول أو أتوك أتاك على إعمال الثانى

اذا تنازع العاملان جاز اعمال أيهما شئت باتفاق لكن الكوفيين اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقربه فان أعمل الاول فى المتنازع فيه أعمل الثانى فى ضميره مطلقا نحو قام وقعدا أخواك . وجاء وأكرمته محمد وقام ونظرت اليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاظ يعشى الناظريـ   ـن اذا هم لمحوا شعاعه (١)

باعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثانى اذ تقديره لمحوه فضرورة

وان اعملنا الثانى فان احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم فتى وفى باب التنازع نحو قول بعض العرب ضربونى وضربت قومك وقول الشاعر

جفونى ولم أجف الاخلاء اننى   لغير جميل من خليلى مهمل (٢)

ضميره فيلزم خلو رافع ضمير المبتدأ من رابطه بالمبتدأ (١) عكاظ سوق كانت فى الجاهلية قرب مكة ويعشى يسيء البصر والضمير فى شعاعه للسلاح فى البيت قبله (٢) المعنى تباعد

وان احتاج لمنصوب لفظا اومحلا فان أوقع حذفه فى لبس أو كان العامل من باب كان أو من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا فالاول نحو استعنت واستعان على محمد به اذ لو حذف لفظ به لم يعلم أن المتكلم مستعين على محمد بغيره أو مستعين به على غيره

والثانى نحو . كنت وكان خليل صديقا اياه . والثالث نحو . ظنني وظننت محمدا قائما اياه

فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو أكرمت وأكرمنى على وأما قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب أحفظ للود

باضمار المنصوب فى ترضيه فضرورة

(تكملة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ فى الاصل غير مطابق لمفسره فى الافراد او التذكير أو غيرهما وجب الاتيان به اسما ظاهرا نحو أظن ويظنانى أخا عليا وخالدا أخوين فعليا مفعول أول لاظن وخالدا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان يتعذر الاتيان به ضميرا فيجب الاتيان به اسما ظاهرا فتقول أخا

الا ترى انك لو أتيت بدل الاخ بضمير فقلت اظن ويظنانى اياه عليا وخالدا أخوين بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره وهو أخوين مثني وان قلت ويظنانى اياهما رعاية للمفسر لم يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العدول عنه الى اسم ظاهر موافق للمخبر

أصدقائى عنى فلم أقابلهم بالقطيعة لانى لا أحفظ الا الجميل

عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لايحتاج الى ما يفسره

﴿ باب المفعول المطلق ﴾

هو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم سعيا. وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة واحدة في اليوم . فليس منه علمك علم غزير ولا نحو ولى مدبرا

واكثرما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجارى على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر لانها لم تجر على افعالها لنقص حروفها عنها .

وعامله اما مصدر مثله نحو ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو والصافات صفا ـ ينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطلقة أشياء فينوب عن المؤكد والمبين للنوع مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا وملاقيه في الاشتقاق نحو وتبتل اليه تبتيلا وأنبتها نباتاً حسناً واسم مصدر غير علم كتوضأ وضوءا أو وضوء العلماء

وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل ومنه قول قيس بن الملوح

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

اذعن السامعون بعض الاذعان

ونوعه كقعد القرفصاء (١) ولا تخبط خبط عشواء (٢) . وصفته

---

(١) قعود القرفصاء أن يقعد الشخص على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره (٢) تأنيث أعشى وهى الناقة الضعيفة البصر

كسرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الكافر مِيتة سوء . ووقته كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عيناك ليلة ارمدا　　وبت كما بات السليم مسهّدا (١)

أي اغماض ليلة ارمد . وما الاستفهامية والشرطية نحو ماكلمت عليا اى اى كلام كلمته وماشئت فاجلس اى اى جلوس شئته فاجلس وآلته نحو فنعت المجرم سوطا وعدده نحو فاجلد وهم ثمانين جلدة . وضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه لا اعذبه احدا من العالمين واشارته نحو كلمته ذلك الكلام

﴿فائدة﴾ المصدر المؤكد لايثني ولايجمع فلا يقال اكلت اكلين ولا اكولا مرادا التأكيد لانه كماء ولبن

والمختوم بتاء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات لانه كتمرة وكلمة وكذا النوعى كسرت سيرى المفسد والمصلح

الاصل فى عامله ان يذكر وقد يحذف جوازا لقرينة لفظية او معنوية فالاول كان يقال ماجلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين والثانى نحو قدوما مباركا وحجا مبرورا وسعيا مشكورا اى قدمت وحججت وسعيت بقرينة الحال

وقد يجب حذفه عند اقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان

(ا) مالافعل له من لفظه نحو ويل ابي لهب وويح عبد المطلب وبله الاكف فيقدر اهلك الله ورحمه الله واترك ذكر الاكف بله اى تركا

---

(١) لم تغتمض لم تنم والخطاب لنفسه والسليم الدوع والمسهد الذى لاينام لئلا يدب السم فى بدنه . والاستفهام تقريرى

(ب) ماله فعل من لفظه ويحذف عامله فى ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع امرا اونهيا او دعاء اومقرونا باستفهام توبيخى نحو اجتهادا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . اتوانيا وقد جد قرناؤك

ومن الحذف فى الامر قوله يصف لصوصاً

على حين ألهى الناس جلُّ امورهم   فندلا زريقُ المالَ ندل الثعالب(١)

وفى التوبيخ قول جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

اعبدا حل فى شُعَبى غريبا   ألؤما لا اباك واغترابا (٢)

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الامثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند ظهور ما اعجبك عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وعند الدعاء بالطرد والبعد سحقا له وبعدا اى سحقه الله وابعده

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان او خبرا فالاول نحو فشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداء . والثانى كقوله

لاجهدن فاما درءَ واقعة   تخشى واما بلوغ السؤل والامل(٣)

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اى اما ادرأ واما ابلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو أنت فيما فهما. او محصورا فيه نحو ما أنت الا ادبا وانما أنت

---

(١) ندلا مفعول لاندل أى اختطف بسرعة المال كاختطاف الثعالب يازريق وهى قبيلة (المعنى) انهم يسرقون بسرعة عظيمة حين يشتمل الناس بالحروب والفتن

(٢) عبدا منادى بالهمزة وشعبى موضع . ولؤما واغترابا مفعولان مطلقان وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر فانه يهجو به العباس بن يزيد الكندى (٣) الدرء الدفع والواقعة النازلة

تربية الاشرف . اومستفهما عنه نحو أأنت سفرا أومعطوفا عليه كانت قياما وقعودا

فان لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب وجب رفعه على الخبرية وان لم يكرر أو يحصر جاز الاظهار والاضمار

(٥) ان يكون مؤكدا لنفسه او لغيره فالاول هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه نحوله عندى يد (١) اقرارا

(الثانى) الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً نحو انا ناصح لك صدقا ولاافعل كذا البتة فلفظ البتة حقق استمرار النفى المفهوم مما قبله وهمزته للقطع والقياس وصلها

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط

كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها مايصلح للعمل نحو لى سعى سعى المخلصين .

فاذا لم يكن مصدرا كله يد يدأ سد أولم يقصد به التشبيه نحو له صوت صوت حسن او لم يشعر بالحدوث نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة او لم تشتمل الجملة على فاعله نحو عليه نوح نوح الحمام لان ضمير عليه للمنوح عليه لاللنائح . يجب الرفع على البدلية فى جميع هذه الامثلة وان كان فى الجملة مايصلح للعمل فيه نحو على يأكل اكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور

(ملحوظة) المراد بالاشتمال على معناه ماهو اعم من ان يكون فيها

وتخشى يترقب حدوثها (١) اليد النعمة والصنيعة والمعروف وكلمة اقرارا تأكيد لما استفيد من الاقرار الاول

لفظه كما مر اومعناه فقط كقول تأبط شرا

ما ان (١) يمس الارض الامنكب منه وحرف الساق طي المحمل

فطي مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ماقبله بمنزلة له طي

﴿ المفعول له ويسمي المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق (٢) ويشترط لجواز نصبه خمسة شروط

كونه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلل به في الوقت وفي الفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية .ولا تقتلوا اولادكم من املاق لفقد القلبية . وأدبتك لتأديبك لان الشيء لا يعلل بنفسه . وجئتك اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد لوقت ومنه قول امرئ القيس

فجئت (٣) وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

ومن فقد الاتحاد في الفاعل قول أبي صخر الهذلي

واني (٤) لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد انتفى الاتحاد فيهما في قوله تعالى أقم الصلاة (٥) لدلوك الشمس والمستوفي للشروط اما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو

---

(١) الاعراب مانافية وان زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف معطوف عليه (والمعنى) أن الممدوح اذا نام لا ينبسط على الارض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف (٢) الفقر والفاقة (٣) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من لبس والمتفضل من بقي في ثوب واحد (٤) تعروني تنزل بي والهزة النشاط وفاعل الذكرى المتكلم وفاعل العرو الهزة (٥) دلوك الشمس ميلها عن وسط السماء وزمن الاقامة متأخر من زمن الدلوك وفاعل الاقامة المخاطب والدلوك

مضاف فان كان الاول فالاكثر نصبه نحو زينت المدينــة اكراما للقادم ويجر على قلة كقوله

من أمكم لرغبة فيكم جــبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالاكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة عليه وينصب على قلة كقوله

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الاعداء

وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله . وان منها لما يهبط من خشية الله

﴿ المفعول فيه وهو المسمي ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جرى مجرى الزمان وضمن معنى فى باطراد

فاسم الزمان والمكان نحو سافر ليــلا ومشى ميلا والذى عرضت دلالته على أحدهما أربعة أشياء

(١) اسماء العدد المميزة بالزمان أو المكان نحو سرت عشرين يوما ستين فرسخا

(٢) ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل الفرسخ أو بعض اليوم نصف ميل

(٣) ما كان صفة لاحدهما نحو جلست (١) طويلا من اليوم شرق الدار

(٤) ما كان مخفوضا باضافة أحدهما ثم أنيب عنه بعد حذفه والغالب فى النائب أن يكون مصدرا وفى المنوب عنه أن يكون زمانا معينا الوقت

---

(١) تقديره جلست زمناً طويلا من اليوم فى مكان شرقي الدار

أو لمقدار نحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جِلْسة خطيب

وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين (١) اى مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد أى مكان قربه

والجارى مجرى الزمان ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى فى كقولهم احقاً أنك ذاهب والاصل أفى حق

وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق (٢) أنى مغرم بك هائم وأنك لاخَل هواك ولا خمر

ومثله غير شك او جهد رأيى او ظنا منى انك قائم

وقد استبان مما تقدم انه ليس منه نحو (وترغبون أن تنكحوهن) اذا قدر بفى فان النكاح ليس بواحد مما ذكر ولا نحو (يخافون يوما) لانه ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه لا يطرد تعدى الافعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لانه مكان مختص والمكان لا ينصب الا مبهما فنصبهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفين ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازا كقولك ميلا أو ليلا

(١) تثنية قارظ وهو الذى يجنى القرظ وهما شخصان خرجا فى طلبه فلم يرجعا فضرب برجوعهما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى يصفها بأنها تتلون تلون الحرباء فلا تستقر على حال فلا عجب اذا لم أخلص فى حبها

جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) ان يحذف وجوبا وذلك في ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذى عندك (٣) خبرا نحو الكتاب امامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لاغير كقولهم في المثل لمن ذكر امرا تقادم عهده حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع (١) الآن

أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء في ذلك أمبهمها كحين ومدة أم مختصها كيوم الخميس وشهر رمضان أم معدودها كيومين وأسبوعين

ولا ينصب من اسماء المكان الا نوعان

(احدهما) المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان معناه كاسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وأمام ووراء

وشبهها في الشيوع كناحية وجانب ومكان وبدل

وأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد

(الثاني) ما اتحدت مادته ومادة عامله نحو رميت مرمي سليمان، وجلست مجلس الخطيب وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجر بفي

الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه كاليوم

---

(١) يقصد من المثل نهى المتكلم عن ذكر مايقوله وأمره بسماع ما يقال له وأصله تعال

والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان مالا يفارق الظرفية أصلا كقط (١) وعوض (٢) وبينا أو بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصاحبه عوض . وبينا(٣) أو بينما أنا جالس حضر صديقي والظروف المركبة كصباح مساء وبين بين

وما لا يخرج عنها الا الى حالة تشبهها وهي دخول الجار نحو قبل وبعد ولدن وعند فتدخل عليهن من

﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه مذكور لبيان مافعل الفعل بمقارنته نحو اترك المغتر والدهر . وأنا سائر والنيل

ولايجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولاعلى مصحوبه نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت (٤) وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه قول مسكين الدارمي

فَمَالكَ وَالتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ   وقدْ غَصَّتْ تِهامةُ بالرجال

---

(١) ظرف لاستغراق النفي في الزمن الماضي (٢) ظرف لاستغراق النفي في المستقبل (٣) الالف وما زائدتان وهما مضافان الى ما بعدهما معمولتان لحضر في المثال المذكور (٤) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها وكثير من النحويين يرفع مابعد الواو عطفاً على الضمير

(للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات)

(الاولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لامن جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لاصالته نحو جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا وخليل اسكن أنت وزوجك الجنة

(الثانية) أن يكون فى العطف ضعف اما من جهة المعنى نحو قو

فكونوا (١) انتم وبنى أبيكم   مكان الكليتين من الطحال

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصديقك اليه لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

(الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لمانع لفظى نحو ماشأنك وعليا لعدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار واما لمانع معنوى نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة الطلوع لسعيد فى الحضور

(الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين العطف وذلك في نحو كل صانع وصنعته مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على وابراهيم مما لايقع الا من متعدد ونحو جاء محمد وابراهيم قبله او بعده مما اشتمل على ماينافى المعية

(الخامسة) ان يمتنع العطف والنصب على المعية نحو قول الراعى

اذاما الغانيات برزن يوما   وزججن الحواجب والعيونا

---

(١) وجه الضعف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا معهم متحابين

وقوله علفتها (١) تبنا وماء بارداً حتى شتت همّالة عينـاها

أما امتناع العطف فلانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى التزجيج والماء للتبن فى العلف وأما امتناع النصب على المعية فلانتفاء فائدة الاخبار بمصاحبتها فى الاول وانتفاء المعية فى الثانى وحينئذ فاما أن يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زججن معنى زين وعلفتها معنى أنلتها واما ان يقدر فعل يناسبهما نحو كحلن وسقيتها

﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد الا أو احدى اخواتها مخالفا فى الحكم لما قبلها نفيا واثباتاً وادواته ثمانية وهى على اربعة اقسام (١) حرف فقط وهو الا (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهى أغرب لغاتهـا (٣) فعل فقط وهو ليس ولا يكون (٤) متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا

(المستثنى) قسمان متصل وهو ماكان بعضا محكوما عليه بنقيض ماقبله نحو تصدأ كل المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه اما لفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو لفقد المخالفة فى الحكم لما قبله نحو (لا يذوقون فيها الموت الا (٢)

---

(١) شتت بدت وهمالة مبالغة من هملت العين صبت دمعها وحتى بمعنى الى (فائدة) استعمال المفعول معه فى الكلام قليل ولم يرد فى القرآن اسم متعين فيه ذلك وقد ورد فى الشعر كقول جرير

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

المعنى انها تبكى عليك مادامت النجوم والقمر (٢) الاستثناء للمبالغة فى تعميم النفى

الموتة الاولى) و(لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة) فانه لم يحكم على الموتة الاولى بذوقهم لها فى الجنة الذى هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذى هو نقيض منع أكلها بالباطل

وكل منهما اما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه فى نفى أو اثبات ويسمى تاماً أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مفرغا

(اذا كانت الاداة الا) فله ثلاث حالات وجوب النصب على الاستثناء وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل

(الحالة الاولى) اذا كان المستثنى مؤخرا والكلام تاما موجبا سواء أكان الاستثناء متصلا نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وأما قول الاخطل

وبالصريمة (١) منهم منزل خلقُ عافٍ تغير الا النؤى والوتد

برفع النؤى والوتد فعلى تقدير وجود النفى بتأويل تغير بمعنى لم يبق

أم منقطعا موجبا كان نحو ذهب أتباعك الا اتباعَ على أو منفيا سواء أأمكن تسلط العامل عليه نحو مالهم به من علم الا اتباعَ الظن . أم لم يمكن نحو ما نفع خالد إلا ماضر اذ لا يقال نفع الضر . ومثله اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء أكان الكلام منفيا كقول الكُميت يمدح بنى هاشم

ومالى الا آلَ أحمد شيعةٌ ومالى الا مذهبَ الحق مذهبُ

وامتناع الموت فى الجنة فكأنه قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا أمكن ذوق الموتة الاولى فى المستقبل وهو مستحيل

(١) الصريمة كعزيمة موضع ومنهم فى موضع الحال من منزل أى متخذا منهم وعاف دارس والنؤى حفرة حول الخباء

أم موجبا نحو ينقص الا العلم كل شيء بالاتفاق . وسواء أكان الاستثناء متصلا أم منقطعاً

(الحالة الثانية) اذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح الاتباع على انه بدل بعض نحو مافعلوه الاقليل منهم .ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك . وما جنيت الزهر الا وردة والنصب على الاستثناء عربي جيد قرىء به فى الآيتين

واذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو مافيها من أحد الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لامع اسمها لاعلى اللفظ لان لا الجنسية لاتعمل فى معرفة ولا فى موجب وابراهيم بدل على المحل من أحد لان من لاتزاد فى الايجاب

(الحالة الثالثة) فى الاستثناء المفرغ الذى لم يذكر فيه المستثنى منه وحينئذ يكون المستثنى على حسب مايقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لايقع فى السوء الا فاعله .لا اتبع الا الحق . لا يحيق المكر السيء الا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفى كما مثلنا أو الواقع بعد النهى نحو ولا تقولوا على الله الا الحق أو الاستفهام الانكارى نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون

(اذا كررت الا) فهى على قسمين اما مؤكدة وحكمها الالغاء عن العمل وتكون فى أبواب عطفى البيان والنسق والبدل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا أبا عبد الله وجاء القوم الا سعدا والا سعيدا ومنه قول أبى ذؤيب الهذلى

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها والا طلوعُ الشمس ثم غيارها(١)

ونحو ماذهب الا محمد الا اخوك . ما أصلحت الا المنزل الا اسقفه ما اعجبني الا خالد الا علمه وقد اجتمع العطف والبدل فى قوله

مالك(٢) من شَيْخِك الا عملُهْ الا رسيمُهْ والا رملُهْ

واما مؤسسة وتكون فى غير العطف والبدل . فان كان العامل الذى قبل الامفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ماعداه نحو مافاز الا احمد الا ابراهيم الا عمران وان كان العامل غير مفرغ وتقدمت المستثنيات وجب نصبها فى الايجاب والنفى نحو سافر الا خالدا الا سليمان الا ابناء . وماجاز الامتحان الا شميبا الا صالحا أحد

اما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد الا عثمان الا هشاما وان كان غير ايجاب جاز فى أى واحد النصب على الاستثناء والاتباع على البدل ووجب نصب ماسواه نحو ما اقبل احد الا ابوك الا اخاك الاعمك

(فائدة) المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان مالا يمكن استثناء بعضه من بعض كمحمد وخالد وحكمه انه يثبت لباقى المستثنيات حكم المستثنيات الاول من الدخول اذا كان مستثنى من غير موجب أو الخروج اذا كان مستثنى من موجب . ومايمكن فيه الاستثناء نحو له على عندى خمسة عشر جنيها الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحدا فالصحيح ان

---

(١) غيارها غيابها (٢) الشيخ الجمل والرسيم والرمل نوعان من السير

كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به فى هذا المثال سبعة ولك لمعرفة ذلك أن تجمع الاعداد التى فى المراتب الوترية الواقعة قبل الا و لواقعة بعدها وهى الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التى فى المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقى هو المعترف به

والاصل فى غير أن تكون صفة لنكرة نحو انه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لاقوم بأعيانهم. وقد تتقارض غير مع الا فتحمل غير عليها فيستثنى بها كما تحمل الاعلى غير فيوصف بها الجمع المنكر ولومعنى نحو لو كان فيهما آلهة (١) الا الله لفسدتا

واذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضافتهما اليه وغير لها اعراب مابعد الا على التفصيل السابق من تعين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم وما أقبل غير محمد أحد وفاز الطالبون سوى الكسالى

وأما سوى فرأى الجمهور انها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذى سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا فى الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق (٢) سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

وقال ابن مالك ومن تبعه انها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب الى الرفع والجر . واذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعد

(١) اذ لو كانت هنا للاستثناء لفسد المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضى بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد كذا فى المغنى (٢) العدوان الظلم ودناهم جازيناهم ومنه كما تدين تدان

تاليين لما المصدرية وحاشى نصب المستثنى خبراليس (١) ولا يكون ومفعولا لخلا وعدا وحاشى ففى الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

تَمَلُّ الندامى ماعدانى فاننى　　بكل الذى يهوى نديمى مولع

وقول لبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ　　وكل نعيم لا محالة زائل

وقوله　حاشاقريشاًفان اللهفضلهم　　على البرية بالاسلام والدين

وقد يجر المستثنى بخلا وعدا على قلة اذاسبقتهما ما المصدرية وتقدر زائدة وبكثرة ان لم تسبقهما وكذا يجر بحاش ومثالُها قوله

خلا اللهِ لا أرجو سواك وانما　　أُعــدُّ عيالى شُعبةً من عيالـكا

وقوله　أبحنا حيهم قتلا وأسرا　　عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغير

ولا تدخل ما على حاشى (٢) وأماقول الاخطل

رأيت الناس ماحاشى قريشاً　　فانا نحن أكرمهــم فعالا فشاذ

---

(١) واسمها ضميرمستتر وجوبا عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو البعض المدلول عليه بكله السابق وجملة الاستثناء فى موضع نصب على الحال فمعنى قام الناس ليس عليا قاموا حال كون القائم غير على وأماعدا وأختاها فعند الجر فكالحروف تتعلق بما قبلها وعندالنصب بدون مافاعلها وجملتها كليس ولايكون وأما مع ما المصدرية فموضع الموصول وصلته نصب على الحالية بالتأويل باسم الفاعل ففى حضر الوفد ماعدا صالحا حضرواجاوزين صالحا (٢) حاش ثلاثة أقسام استثنائية وفعل متصرف بمعنى أستثنى ومنه الحديث قال اسامة أحب الناس الى ماحاشى فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة وتنزيهية دالة على تنزيه مابعدها عن نقص كحاش لله والصحيح انها اسم بدليل تنوينها واضافتها فى بعض القراءات فقيل مصدر مرادف للتنزيه بدل من اللفظ بفعله أى تنزيها لله وقيل اسم فعل بمعنى برىء الله فاللام زائدة

﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل على مستبشرا وانقل الخبر صحيحا وكلمت عليا راكبين

للحال أربعة أوصاف

﴿ ١ ﴾ أن تكون منتقلة وذلك غالب لا لازم كسافر أخى راكباً وتقع وصفاً ثابتاً فى ثلاث مسائل (احداها) أن تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيما فان الابوة من شأنها الرحمة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حياً (الثانية) أن يدل عاملها على تجدد صاحبها (١) كقول رجل من بنى جناب يصف ابنا له بحسن القد وطول القامة

وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء (٢)

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لها نحو أنزل اليكم الكتاب مفصلا . دعوت الله سميعا

﴿ ب ﴾ أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضاً غالب وتقع جامدة فى مسائل

(١) أن تدل على تشبيه نحو بدت هند قمرا . وتثنت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قمرا (٣) ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى فىّ

---

(١) أى حدوثه بعد العدم واذا كانت لازمة لانها مقارنة للخلق فهى خلقية وجبلية لا تتغير (٢) السبط حسن القد واللواء الراية الصغير، وشبهها بالعمامة فى الارتفاع والعلو على الرءوس (٣) الخوط الغصن الناعم والبان شجر ورنت نظرت مع سكون الطرف

(٣) أن تفيد ترتيبا نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) ان تدل على التسعير نحو بعت الصابون رطلا بقرشين . اشتريت الحديد قنطارا بجنيه . وجمهور النحويين يرون أن الحال فى هذه الصور مؤولة بالمشتق فيؤولونها بمضيئة ومعتدلة وشجاع ومتقابضين ومتشافهين ومترتبين . ومسعرا . لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقى

(٥) أن تكون موصوفة (١) نحو انا انزلناه قرآنا عربيا . وخذه مقالا صريحا

(٦) أن تدل على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبارين نحو على أدبا احسن منه علما وهذا بسراً اطيب من هذا عنباً

(٨) أن تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالُكَ ذهبا

(٩) أن تكون فرعا لصاحبها نحو وتنحتون من الجبال بيوتا . وهذا ثوبك حريرا

(١٠) أن تكون أصلا له نحو هذه ساعتك ذهبا . أأسجد لمن خلقت طينا

(ج) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة أولت بنكرة نحو جاء وحده أى منفردا . ورجع عودَهُ على بدئه أى عائدا . وادخلوا الاول فالاول أى مترتبين . وجاءوا الجماء (٢) الغفير

---

(١) تسمى حالا موطئة بالكسر أى ممهدة لما بعدها اذ هو المقصود (٢) الجماء الجماعة من الجموم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر اى ساترين وجه الارض لكثرتهم

أى جميعا . ومنه قول لبيد

فأرسلها (١) العراك ولم يذُدها ولم يُشفِقْ على نغَص الدِّخال

(د) أن تكون نفس صاحبها فى المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا وامتنع جاء على ضحكا لان المصدر يباين الذات بخلاف الوصف

وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة فى المعارف نحو آمنت بالله وحده وأرسلها العراك وبكثرة فى النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا (٢) وذلك كله على التأويل بالوصف أى مباغتا . وراكضا . ومصبورا أى محبوسا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ وابن مالك قاسه فى ثلاثة مواضع

(الاول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونُبلا والمعنى الكامل فى العلم والادب والنبل

(الثانى) ان يقع بعد خبر شُبِّهَ به مبتدؤه نحو أنت عنترة شجاعة . وحافظ زهير شعرا

(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد اما فى مقام قصد فيه الرد على من وصف شخصا بوصفين وأنت تعتقد اتصافه باحدهما دون الآخر نحو أما علما فعالم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف

---

(١) العراك الازدحام وهو فى تأويل معتركة والذود المنع ونغص الدخال هو أن تورد الابل ارسالا فتشرب منها طائفة ثم ترد الحوض طائفة أخرى فيدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا قال الاصمعى وانما يكون ذلك عند قلة الماء (المعنى) يصف ابلا أوردها الماء مزدحمة وكان حقه ان عنها لئلا يتكدر الماء فلا تتم الشرب

(٢) وهو أن يحبس ثم يرمى حتى يموت

وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان فى حال علم فالمذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة فى مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزة يصف دار محبوبته الدارسة

لعزة (١) موحشا طلل   يلوح كأنه خِلل

وقوله   وما لام نفسى مثلها لى لائم   ولا سدّ فقرى مثل ُما ملكت يدى

(٢) ان يتخصص اما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله . مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له   فى فلك ٍماخر (٢) فى اليم مشحونا

أو إضافة نحو فى أربعة أيام سواءَ للسائلين أو بمعمول نحو عجبت من طالب ٍالامتحانَ متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفى نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم . أو نهى كقول قطرى بن الفُجاءة الخارجى

لايركنن ْ(٣)أحد الى الاحجام   يوم الوغى متخوفا ِلحمام

او استفهام كقوله

ياصاح (١) هل حُمَّ عيش باقيا فترى   لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضاً وفى الحديث

---

(١) الطلل ما بقى من آثار الديار والموحش القفر والخلل بالكسر جمع خلة بالكسر وهى كل جلدة منقوشة (٢) الماخر الذى يشق عباب الماء (٣) الاحجام التأخر والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت (٤) صاح مرخم صاحب وحم قدر وابعادها تأخيرها

وصلى وراءه رجال قياما

(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿ ا ﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لا تأكل الفاكهة فِجَّةً(١)، ولا الطعام حارا فلك أن تقدم فجة وحارا على صاحبهما

﴿ ب ﴾ ان تتأخر عنه وجوبا وذلك فى موضعين

(١)ان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين

(٢) أن يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد نحو نظرت الى السماء صافية الاديم . وأما قول الشاعر

تسليتُ (٢)طرًّا عنكم بعد بينكم   بذكراكم حتى كأنكم عندى

بتقديم طرا على صاحبها المجرور بعن فضرورة . واما باضافة نحو سرنى عملك مخلصا

وشرط مجىء الحال من المضاف اليه أن يكون المضاف عاملا فيه نحو اليه مرجعكم جميعا . أعجبنى سيرك متئداً . أو يكون بعضا منه نحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً . ونزعنا مافى صدورهم من غلٍّ اخوانا . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فانه لو قيل فى غير القرآن اتبع ابراهيم لصح ومثله الزم رأى أخيك ناصحاً

﴿ ج ﴾ ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو ما حضر مسرعا الا أخوك

(للحال مع عاملها ثلاث حالات أ ب ج)

(١) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك الا اذا كان العامل فعلا متصرفا نحو دخلت الروض يانعاً . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو

(١) فجة غير ناضجة   (٢) تسليت تصبرت وطرا جميعا والبين الفراق

صالح مقبل على صالح العمل مسرعا فلك فى يانعاً ومسرعا أن تقدمهما على دخل ومقبل قال تعالى خشعاً أبصارهم يخرجون وقالت العرب (١) شتى تؤوب الحلبة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بغلته

عدس(٢) مالعباد عليكِ امارة أمنتِ وهذا تحملين طليق

فجملة تحملين فى موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة

﴿ب﴾ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف أضعت الفرصة

﴿جـ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك فى ست مسائل

(١) أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن البدر طالعاً

(٢) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهى أفعل التفضيل نحو هذا افصح الناس خطيبا ويستثنى منه ما كان عاملا فى حالين لاسمين متحدى المعنى أو مختلفيه وأحدهما مفضل فى حالة على الآخر فى حالة اخرى فانه يجب تقديم الحال الفاضلة على اسم التفضيل نحو سليمان عبادة أحسن منه معاملة . محمد كسلاناً أنفع من على نشيطا

(٣) أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرنى مجيئك سالما ويفرحنى جلوسك متأدبا أى ان جئت وأن تجلس

(٤) أو اسم فعل نحو نزال مسرعا

(٥) أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كان واخواتها

---

(١) جمع شتيت وتئوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حالب أى يرجعون متفرقين

(٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه محوه بأظفاره وسجنه ثم عفا عنه معاوية بعد الرجاء

والظروف والاشارة وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمى نحو ليت علياً أخوك أميرا وكأن محمدا أسد قادماً وقول امرئ القيس

كأن (١) قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العُناب والحشف البالى

فتلك بيوتهم خاوية . ها أنت محمد مسافرا . وقول الاعشى

بانت لتحزُننا عَفارَهْ يا جارتا ما أنت جارهْ (٢)

ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفاً أو مجروراً مخبراً بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المبتدا والخبر كقوله

بنا عاذَ عوف وهو بادئٌ ذلةٍ لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرا (٣)

وقراءة بعضهم وقالوا مافى بطون هذه الانعام خالصةً لذكورنا وقراءة الحسن والسموات مطويات ٍ بيمينه

(٦) أن يكون العامل فعلا مع لام الابتداء أو القسم نحو إنى لأجلس متأدباً ونحو لأقدمن ممتثلا لان ماولى لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

﴿ الحال شبيه بالخبر والنعت ﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد أو متعدد فالاول كقوله

علىَّ اذا لاقيتُ ليلى بخَلوة أن ازدارَ بيتَ الله رَجلان (٤) حافيا

والثانى إذ اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الاصل دائبة ودائباً ونحو وسخر لكم الليل والنهار

---

(١) الوكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقاباً بأنها لاتأكل قلوب الطير
(٢) جارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره علم على تلك المرأة (٣) عاذ لجأ وبادىء ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداء (٤) رجلان حافيا أي ماشيا غير منتعل

والشمس والقمر والنجوم مسخرات . وإن اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثانى وبالعكس قال

عهدت سعاد (١) ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها

وقد تأتى على الترتيب ان أمن اللبس كقول امرئ القيس

خرجت (٢) بها أمشى تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل

﴿ الحال ضربان ﴾ مؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها بدونها وقد مضى الكلام عليها ومؤكدة وهى ثلاثة أقسام

﴿ ا ﴾ أن تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله

أصخ (٣) مصيخاً لمن أبدى نصيحته والزم توقى خلط الجد باللعب

أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا . ولى مدبرا

﴿ ب ﴾ أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الارض كلهم جميعاً

﴿ ج ﴾ أن تؤكد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين ومضمون الجملة اما فخر كقول سالم اليربوعى

أنا ابن دارة (٤) معروفاً بها نسبى وهل بدارة يا للناس من عار

أو تعظيم لغيرك نحو أنت الرجل كاملا مهاباً أو تصغير له نحو هو

---

(١) المعنى الاسير والسلوان الهجر والمعنى كنا متحابين فلما زادحبي انقلبت محبتها سلوا وهجرانا (٢) المرط كساء من خز والمرحل المعلم (المعنى) أخرجتها من خدرها حال كوني ماشيا وهى تجر على أثرى قدمى وقدمها ذيل مرطها ليخفي الاثر عن القافة (٣) أصخ استمع وأبدى أظهر (المعنى) استمع للناصح واياك وخلط الجد بالهزل (٤) دارة اسم أمه ويا للاستغاثة ومن زائدة فى المبتدا وهو من قصيدة يهجو بها بنى فزارة

مسكين مدحورا مقهورا أو تصاغر لنفسك نحو أنا عبد الله آكلا كما يأكل العبد أو تهديد أنا الحجاج سفاكا للدماء أو غير ذلك نحو هذا أخوك شفيقاً وهذه ناقة الله لكم آية وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة ومعمولة لمحذوف وجوبا تقديره أحقه أو أعرفه أو أحقنى أو أعرفنى باعتبار التناسب للمبتدأ فى الغيبة أو التكلم

وتنقسم الحال أيضاً الى مقارنة لعاملها كالامثلة السابقة والى مقدرة وهى المستقبلة وتسمى حالا منتظرة نحو ادخلوها خالدين أى مقدرا خلودكم

وتنقسم الى حقيقية كالامثلة السابقة والى سببية نحو مررت بمصر مستبشرا سكانها

﴿ الاصل فى الحال ﴾ أن تكون اسما مفردا نحو وآتيناه الحكم صبياً وقد تجيء ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نظرت السمك فى الماء وجملة بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجرَ من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا (١)

بل الواو للعطف(٢) (ب) وأن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال فليس منه إنى ذاهب الى ربى سيهدين (جـ) وأن تشتمل على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة او الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقد نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم وتمتنع الواو ويتعين الضمير فى سبعة مواضع

---

(١) تضجر فعل وهو مفتوح الراء على نية ملاحظة نون التوكيد (٢) نظير واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو جاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون

(٢) ان تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه . ذلك الكتاب لا ريب فيه

(٣) الجملة الماضوية الواقعة بعد الا نحو وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن

(٤) الماضوية المتلوة بأو نحو لأصاحبنه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله . مالى لا أرى الهدهد ومنه قوله

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك (١) ماتصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما

(٧) المضارعية المثبتة التى لم تقترن بقد نحو ولا تمنن تستكثر .قدم الامير تقاد الجنائب(٢) بين يديه وأما قول عنترة

عُلِّقتها(٣) عَرضا واقتل قومها زعْما لعمر ابيك ليس بمزعَم

فالواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضى أى وقتلت قومها او الواو للحال والمضارع خبر لمبتدا محذوف تقديره وأنا اقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر

---

(١) تصبو تميل ومتيم من تيمه الحب استعبده (المعنى) كنت فى حال الصبا غير لاه فانعكس حالك زمن الشيخوخة (٢) الجنائب جمع جنيبة وهى الفرس تساق بين يدى الامير دون أن يركبها (٣) علقتها بالبناء للمجهول من علق أي هوى وعرض من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع ومزعم مطمع

راشدا وللقادم من الحج مأجورا أى تسافر ورجعت . أو مقالى نحو فان خفتم فرجالا أو ركبانا . بلى قادرين على أن نسوى بنانه . أى صلوا ونجمعها

وقد يحذف وجوبا وذلك فى أربعة مواضع

(١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى عليا قائما وقد تقدمت

(٢) أن تؤكد مضمون جملة نحو على أخوك شفيقا بتقدير أحقه

(٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجيين نحو تصدقت بدرهم فصاعدا واشتريت بدينار فسافلا أى فذهب المتصدق به صاعدا وانحط المشترى به سافلا

(٤) أن تكون مسوقة للتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جد غيرك . أمصر ياحينا وتركيا آخر أي أتوجد وتحول

ويحذف سماعا فى غير ذلك نحو هنيئا لك أى ثبت لك الخير هنيئا

﴿باب التمييز﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو النسب وهو قسمان تمييز مفرد وتمييز نسبة والاسم المفرد المبهم أربعة أنواع

(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا وسيأتى الكلام عليه مفصلا

(٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك امامساحة كشبر أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أووزن كرطل سمنا وقنطار قطنا (٣) ما يشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا . وصندوق فاكهة ومثقال (١) ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله (٢) مددا

---

(١) لان مثقال الذرة ليس اسما لشىء يوزن به عرفا (٢) لانه على المماثلة من غير ضبط بحد مخصوص

(٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهبا وباب حديدا وجبة صوفا . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا

والناصب للتمييز فى هذا القسم هو ذلك الاسم المبهم وان كان جامدا لانه شبيه باسم الفاعل لطلبه له فى المعنى وتمييز هذه الانواع غير محول عن شيء

والنسبة المبهمة نوعان (ا) نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا وطاب محمد محتدا (١) أصله اشتعل شيب الرأس .وطاب محتد محمد

(ب) نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجرا. وفجرنا الارض عيونا ومن مبين النسبة التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلا . ولله دره فارسا . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرق من غيرك فكرا

وشرط وجوب نصبه للتمييز كونه فاعلا فى المعنى وذلك بأن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت رق فكرك

أما اذا لم يكن فاعلا فى المعنى فيجب جر التمييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل بعضا من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز فى نحو هو أكرم الناس رجلا لتعذر إضافة أفعل التفضيل مرتين

والناصب له فى هذا القسم ما فى الجملة من فعل كما تقدم أو شبهه

---

(١) بزنة مسجد الاصل والارومة

نحو خالد كريم عنصرا

جميع أنواع التميز يجوز جرها بمن ظاهرة نحو عندى قنطار من عاج الا فى ثلاث مسائل (١) تميز العدد نحو له عندى عشرون جنيها (٢) التميز المحول عن المفعول نحو زرعت فدانا قصبا وما أحسن عليا أدبا (٣) ما كان فاعلا فى المعنى سواء أكان محولا عن الفاعل فى اللفظ نحو كرم محمد عنصرا أم عن المبتدأ نحو صالح اكثر نقرا فأصله نقر صالح اكثر بخلاف لله دره فارسا فانه وان كان فاعلا فى المعنى اذ المعنى عظمت فارسا الا أنه غير محول عن الفاعل صناعة ولا عن المبتدا فيجوز دخول من عليه ونظيره نعم فتى محمد فتقول من فتى محمد قال أبو بكر بن اسود

تخيره وَلَمْ يَعْدِل سواه فنعم المرء من رجل تهامي (١)

يجوز جر تمييز الذات بالاضافة نحو اشتريت قيراط أرض إلا اذا كان الاسم عددا من أحد عشر الى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشا

أو مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا . وملء الارض ذهبا

لا يتقدم التميز على عامله فى جميع أنواع تميز الذات وكذا النسبه اذا كان العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن عليا رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقول رجل من طيء

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

وقول المُخَبَّل السعدى

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

---

(١) النسبة الى تهامة بالكسر تهامى بالكسر أو تهامى بالفتح وتخيره اختاره وضميره للموت قاله يرثى رجلا اسمه هشام يعلم من البيت قبله

(خاتمة) يتفق الحال والتمييز فى خمسة أمور ويفترقان فى سبعة

أما الاولى فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام

وأما الثانية فهى

(١) ان الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما

(٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولا كذلك التمييز

(٣) أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات أو النسب

(٤) أن الحال تتعدد كما تقدم بخلاف التمييز

(٥) أن الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

(٧) الحال تأتى مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز

﴿ حروف الجر وتسمى حروف الاضافة ﴾

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة فى الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى فى لغة هذيل وهى بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كُمّه وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي يصف السحاب

شربْن (١) بماء البحر ثم ترفّعتْ   متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهن نئيجُ

---

(١) النئيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) ضمن شر بن معنى رويْن

(الثانى) لعل فى لغة عُقيل قال كعب بن سعد الغنوى

فقلت ادع (١) أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبى المغوار منك قريب

ولهم فى لامها الاولى الاثبات والحذف وفى لامها الثانية الفتح والكسر

(الثالث) كى وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشىء كيمه والاكثر أن يقولوا لمه أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة

اذا أنت لم تنفع فضر دعوة يراد الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كى تساعدنى اذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها فى الضرورة كقول جميل

فقالت أكلَّ الناس (٢) أصبحت مانحا لسانك كيما أن تَغُرَّ وتخدعا

والاولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا

والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهى من والى وعن وعلى وفى والباء واللام . ومثالها منك ومن نوح . الى الله مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركبن طبقا عن طبق . رضى الله عنهم . وعليها وعلى الفلك تحملون . وفى الارض آيات . وفيها ما تشتهيه الانفس . آمنوا بالله وآمنوا به . لله مافى السموات . له مافى السموات

وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة اقسام

فعداه بالباء ومتى لجج بان لماء البحر وجملة لهن نئيج صفة للجج (المعنى) يصف سحابا شربن ماء البحر ثم تصعدن فأمطرن ورويت (١) دعوة منصوب على التعليل وأبو المغوار اسم رجل ويقال رجل مغوار ومغاور أى مقاتل (٢) المعنى أصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لايشعرون

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف فى الضرورة على الضمير كقول العجاج يصف حمارا وحشيا

خلّى (١) الذّنابات شمالا كثبا ... وأمّ أوعالٍ كها أو أقربا

وقول رؤبة يصف حمارا وحشيا وأتنا وحشيات

فلا ترى (٢) بعلا ولا حلائلا ... كه ولا كهنّ الا حاظلا

(٢) ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ زمن خلق الله اياه

(٣) ما يختص بالنكرات وهو رب نحو رب فتي نفعه الاجتهاد وقد تدخل فى الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتية دعوت الى ما ... يورث المجد دائما فأجابوا

(٤) مايختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لأكيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربى لاذهبن وندر تالرحمن وتحياتك

(معانى حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما لا تنوب حروف الجزم والنصب بعضها عن بعض وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على شذوذ النيابة فى الحرف فالتجوز عندهم فى الفعل أو فى الحرف لكن على الشذوذ وجوز الكوفيون نيابة بعضها عن بعض قياسا

---

(١) الذنابات موضع وكثبا قريبا وأم أوعال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات فى سيره ناحية شماله قريبا منه وأم أوعال مثلها أو أقرب (٢) (المعنى) لاترى زوجا مثل هذا الحمار ولا زوجات مثل هذه الاتن الا عاضلا لهن عن التزوج بغيره

واختاره بعض المتأخرين وهذا أقل تعسفا كذا في المغنى

(لمن سبعة معان)

(١) التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرىء بعض ما تحبون

(٢) بيان الجنس نحو يحلون فيهامن أساور من ذهب

(٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام . والزمانيه نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال وقول النابغة يصف السيوف

تُخيرن (١) من أزمان يوم َحليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

(٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهى الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون مجرورها نكرة وان يكون إما فاعلا نحو ماياأتيهم من ذكر . أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد . أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله

(٥) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

(٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الإرض . اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة

(٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق يمدح زين العابدين

---

(١) تخيرن بالبناء للمجهول اصطفين والضمير يرجع الى السيوف ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة يبالغون بانه ارتفع فيه مثار النقع حتى غطى عين الشمس (المعنى) يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى من قديم والعرب تضرب بيوم حليمة المثل فى كل امر مشهور فيقال (مايوم حليمة بسر)

يغضي حياء ويغضى من مهابته   فلا يكلم إلا حين يبتسم

﴿ للام اثنا عشر معنى ﴾

(١) الملك نحو لله ما في السموات

(٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس

(٣) التعدية الى المفعول به نحو ما أحب محمدا لبكر

(٤) التعليل نحو

وإني لتعروني لذكراك هزة   كما انتفض العصفور بلله القطر

(٥) الزائدة وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

وملكت ما بين العراق ويثرب   ملكا أجار لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معكم . فعال لما يريد . وإما بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الاجل أي تالله

(٩) التعجب نحو لله درك ولله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لدوا للموت وابنوا للخراب   فكلكم يصير الى الذهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك (١) الشمس . أي بعده

---

(١) هو ميل الشمس عن الاستواء والوقت انما يعلم به فلا تقام الصلاة الا بعده

(١٢) الاستعلاء نحو يخرون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم الولاء أى عليهم

﴿ للباء اثنا عشر معنى ﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه

(٣) التعويض نحو بعتك هذا الثوب بهذه الدنانير وكافأت احسانه بضعفه

(٤) الالصاق نحو أمسكت بعلى

(٥) التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله ونحو فامسحوا برءوسكم

(٦) المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا أى عنه ونحو قول علقمة بن عبدة

فان تسألونى بالنساء فاننى بصير بأدواء النساء طبيب

(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه

(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربى أى فيه ونحو نجيناهم بسحر

(٩) البدل كقول رافع بن خديج الصحابى ما يسرنى انى شهدت بدراً (١) بالعقبة أى بدلها

(١٠) الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار أى على قنطار

(١١) السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم

(١٢) الزائدة وهى للتوكيد نحو كفى بالله شهيدا . ولا تلقوا

---

(١) بدر والعقبة وقعتان مشهورتان والاولى منهما اهم فقد بشر من استشهد فيها با

بايديكم الى التهلكة ﴿ لفى ستة معان ﴾

(١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غُلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم فى القصاص حياة

(٢) السببية نحو لمسكم فيما أفضتم (١) فيه عذاب عظيم أى بسبب ماخضتم فيه

(٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا فى أمم

(٤) الاستعلاء نحو لأصلبنكم فى جذوع النخل

(٥) المقايسة وهى الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فامتاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة

(٦) ان تكون بمعنى الباء كقول زيد الخيل

ويركب يوم الروع منافوارس بصيرون فى طعن الاباهر والكُلى (٢)

(لعلى أربعة معان)

(١) الاستعلاء وهو الاصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك تحملون

(٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى فى حين غفلة

(٣) المجاوزة كعن كقول القُحيف العقيلى

اذا رضيت علىّ بنو قُشير لعمر الله أعجبنى رضاها (٣)

أى عنى

---

(١) من الحديث بشأن الافك وما اتهمتم به عائشة (٢) الروع بالفتح الفزع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب اذا انقطعا مات صاحبهما والكلى جمع كلية بضم الكاف (٣) بنو قشير قبيلة

(٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم.

(لعن أربعة معان)

(١) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد. ورغبت عن (١) كذا

(٢) البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال

(٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أي على نفسه وكقول ذى الاصبع العدوانى فى مِزْيَن بن جابر

لاهِ ابن عمك لا افْضَلْتَ فى حسب
عنى ولا انت ديّانى فتَخْزونى (٢)

(٤) التعليل نحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك . أى لاجله

(للكاف أربعة معان)

(١) التشبيه وهو الاصل فيها نحو محمد كالبدر . فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (٣)

(٢) التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى ليس شئ مثله على رأى

---

(١) رغب فى كذا احبه وعن كذا ابغضه (٢) لاه أصله لله حذفت اللامان الجارة والاخرى شذوذا والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه والديان المالك وتخزونى تسوسنى وتقهرنى والمعنى لله در ابن عمك لازدت على حسبا ولا أنت مالكى فتسوسنى

(٣) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر

(٤) الاستعلاء كقول رؤبة وقد سئل كيف أصبحت قال بخير أى على خير

(الى وحتى) معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل . ونحو اكلت السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر

وانما يجر بحتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها

ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقول زهير بن أبي سلمى

لمن الديار بقُنة الحجْر أقوين مذ حجج ومذ دهر (١)

أى من حجج ومن دهر وقول امرىء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان (٢)

والظرفية ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته منذ يومنا وبمعنى من والى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا ان كان الزمان معدودا نحو ما رأيته مذ يومين ومعنى رب التكثير كثيرا والتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية (٣) فى الدنيا عارية يوم

---

(١) الحجج جمع حجة بالكسر وهي السنة والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والحجر منازل ثمود بالشام واقوين خلون من سكانهن (والمعنى) خلون من أجل مرور السنين والدهور وتعاقبهما عليها (٢) قفا امر الواحد بلفظ الاثنين على حد ألقيا فى جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربع المنزل وعفت انمحت (٣) أى مكتسبة والمنادى محذوف وعارية خبر المبتدا

القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه

والثانى كقول رجل من أزد السراة

الا رب مولود وليس له أب   وذى ولد لم يلدهُ (١) أبوان

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُمّ   يضحكن عن كالبَرَد المُنْهَمّ (٢)

(٢و٣) عن وعلى اذا دخلت عليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق كقول قَطَرى بن الفُجاءة الخارجى

فلقد أرانى للرماح دريئة   من عن يمينى تاره وأمامي (٣)

والثانى كقول مزاحم بن الحرث العقيلى يصف القطا

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها   تَصِلّ وعن قَيْض بزيزاء مجهل (٤)

---

(١) سكنت اللام تشبيها بكتف فلتقى ساكنان حركت الدال با لفتح اتباعا للياء

(٢) نعاج جمع نعجة والمراد بها البقرة الوحشية والجم بالضم جمع جماء التى لا قرن لها والبرد بفتحتين مطر منعقد والمنهم الذائب (المعنى) يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لطافة ونظافة (٣) الدريئة حلقة يتعلم فيها الطعن والرمي وللرماح أى من اجل الرماح (٤) غدت وهى من اخوات كان واسمها ضمير يعود الى القطا أى صارت عليه أى الفرخ والظمء ما بين الشربين للابل ولكنه استعاره للقطا وتصل تصوت أحشاؤها من العطش والقيض قشر البيض الاعلى وأراد به الفرخ وزيزاء الغليظ من الارض والمجهل القفر الذى لا علامة فيه

(٥٤) مذ ومنذ فى موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ كان أو مذ مضى يومان . الثانى أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول الفرزدق يرثى يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يداه ازاره   فسما فادرك خمسة الاشبار (١)

أو اسمية كقول الاعشى

ومازلت أبغى الخير مذ أنا يافع   وليدا وكهلا حين شبت وأمردا (٢)

وهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم أغرقوا . عما قليل فبما رحمة من الله لنت لهم

وتزاد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى الغسانى

ربما ضربة بسيف صقيل   بين بُصرى وطعنة نجلاء (٣)

وقول عمرو بن براقة الهمدانى

وننصر مولانا ونعلم أنه   كما الناس مجرومٌ عليه وجارم (٤)

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول نهشل بن جرى يرثى أخاه

---

(١) سما ارتفع وأدرك لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته أو موضع قبره وخبر زال يدنى فى البيت بعده (٢) اليافع الغلام الذى زاد عن العشرين والوليد الصبي والكهل من الاربعين الى الستين (٣) بين بصرى أى أماكن بصرى وهى بحوران وطعنة معطوفة على ضربة ونجلاء واسعة (٤) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم.

أخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مَشهد   كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربه (١)

وقول جذيمة الأبرش

ربما أوفيتُ في علم   ترفعن ثوبي شمالاتُ (٢)

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبي دواد الايادي

ربما الجاملُ المؤبل فيهم   وعناجيجُ بينهن المهار (٣)

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقتُ ومرضع   فألهيتها عن ذى تمائم محول (٤)

وبعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله   على بأنواع الهموم ليبتلى (٥)

وبعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بلد ملءُ الفجاج قتمهْ   لا يشترى كتانه وجهرمه (٦)

وبدونهن أقل كقول جميل بن معمر

---

(١) أراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل أخوه مع علي وعمرو هو عمرو بن معد يكرب وسيفه الصمصامة ومضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه (٢) أوفيت نزلت وعلم جبل وشمالات بالفتح جمع شمال ريح تهب من القطب الشمالي (المعنى) يفتخر بأنه يرقب طليعة للقوم بنفسه ولا يتكل على غيره (٣) الجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقنية والعناجيج جمع عنجوج جياد الخيل والمهار جمع مهر (٤) طرق أتى ليلا وألهيتها شغلتها والتمائم التعاويذ واحدتها تميمة التي تعلق خوف العين ومحول من أحول اذا تم عليه الحول وخصهما بالذكر لانهما أزهد النساء في الرجال (٥) أرخى ستر والسدول واحدها سدل الستر وليبتلي ليختبرني (والمعنى) رب ليل شديد الهول أرخى ستوره ظلامه ليبلوني أأصبر أم أجزع (٦) الفجاج جمع فج الطريق الواسع والقتم الغبار وجهرمه أراد جهرميه بياء النسبة وهي بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم

ورسم دار وقفتُ فى طَلله   كدت أقضى الحياة من جلله(١)

(قد يحذف غير رب) ويبقى عمله وهو ضربان سماعى غير مطرد كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خيرٍ عافاك الله التقدير على خير وكقوله

وكريمةٍ من آلِ قيسَ ألفْته   حتى تبذَّخَ فارتقى الاعلامِ(٢)

أى الى الاعلام وقياسى مطرد فى مواضع أشهرها

(١) لفظ الجلالة فى القسم دون عوض نحو الله لأفعلن كذا أى والله

(٢) بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم

(٣) فى المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار أى وفى اختلاف الليل

(٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت كى تعليلية

(٥) مع أن وأنّ نحو عجبت أنك قائم وأن قمت أى من أنك قائم ومن أن قمت

(٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير

بدا لى أنى لستُ مدركَ ما مضى   ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائياً

---

(١) الرسم آثار الدار كالرماد والطلل ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٢) التاء فى كريمة للمبالغة أى رب رجل كريمة بدليل تبذخ وألفته أعطيته ألفا وتبذخ تكبر وارتقى صعد والاعلام الجبال

لخفض سابق على توهم وجود الباء فى مدركٍ

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحو وهو الله فى السموات وفى الارض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون فبنعمة متعلق بما لانها تشير الى معنى الفعل أى انتفى جنونك بنعمة ربك

فان لم يكن شيء من ذلك قدر الكون المطلق متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف

(١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله

(٢) لعل فى لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد

(٣) لولا فيمن قال لولاى ولولاك

(٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت

(٥) حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضن

﴿ الاضافة ﴾

الاضافة ضم كلمة الى أخرى بتنزيل الثانية منزلة التنوين من الاولى فى تمام الكلمة والقصد منها تعرف السابق باللاحق أو تخصصه به أو تخفيفه نحو نور القمر . نور مصباح . آكل التفاح

ويحذف لها من الاسم الاول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى ثوب ودراهم ثوب على ودراهمه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهو نون المثنى والجمع الذى على حده وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبي لهب . وظمئ قاصدو الحج . ونحو على ضفتى النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد

وشياطين الانس

(يجر المضاف اليه بالمضاف) لاتصال الضمير به وهو لا يتصل الا بعامله لا باللام

والغالب فى الاضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون على معنى من ويقل كونها على معنى فى . وضابط الاخيرة أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل ويا صاحبى السجن . وأما ضابط التى بمعنى من فهى أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف وباب من خشب ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب وأنه يقال هذه الجبة صوف وهذا الباب خشب

فاذا انتفى الشرطان معا نحو كتاب محمد ومصباح المسجدأوالاول فقط كيوم الخميس أو الثانى فقط كرأس الحسين فالاضافة على معنى لام الملك أو الاختصاص

(الاضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه إن كان معرفة نحو رسل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو جمعية اسعاف للمرضى وهذا النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك اذاحل محل مالا يكون معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها • وجاء وحده • لان رب وكم لا يجران المعارف فهما فى تأويل أخ له وفصيل لها وكذا

ومحده حال واجبة التنكير

وقسم لا يقبله أصلا وضابطه أن يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل غيرك أو مثلك لان المغايرة أو المماثله بين الشيئين لاتخص وجها بعينه أما اذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهى التى يعبر عنها بكمال المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما (١) وأكثر ما يكون ذلك فى غير اذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين . ومررت بالكريم غير البخيل وفى مثل اذا أضيفت الى معرفه وقارنها ما يشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على ان المراد مماثلة معينة فى صفة الجود

وتسمى الاضافة فى هذين النوعين معنوية لانها أفادت أمرا معنويا وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أى خالصة من تقدير الانفصال

(٣) نوع لا يفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كمساعدنا ومكرمنا واسم المفعول كمروع (٢) القلب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كعظيم الامل وسديد البطش (٣)

والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفاً وصف النكرة

---

(١) لان صفات المخاطب المشتمل هو عليها مملوءة فاذا أريد ثبوت كلها لشخص أو ثبوت أضدادها كلها لشخص فقد تعين — وكمثل وغير شبهك وخدنك بالكسر والسكون بمعنى صديقك وتربك بالكسر والسكون وهو نظيرك فى السن ومثله ندك وزنا ومعنى وكذا حسبك وشرعك بفتح الشين بمعنى حسبك (٢) روعه الشىء بالتشديد أفزعه (٣) البطش الاخذ بعنف

به فى نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا فى نحو ثانى عطفه فانها حال
من فاعل يجادل فى الآية قبله وقول أبى كبير الهذلى يمدح تأبط شرا

فأتت به حُوشَ الفؤاد مبطناً سهُداً اذا ما نام ليل الهوجل(١)

ودخول رب عليه فى قول جرير يهجو الاخطل

يا ربَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا (٢)

وعلى أنها لا تفيد تخصيصاً أن أصل قولك هو مساعد صالح هو
مساعد صالحاً فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وانما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر او المقدر نحو مكرم
خالد وحواج بيت الله او نون التثنية او الجمع او تفيد رفع القبح نحو
ساعدت الرجل الكريم الاصل فان فى رفع الاصل قبح خلو الصفة من
ضمير يعود على الموصوف وفى نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى
وصف المتعدى وفى الجر تخلص منهما

ألا ترى انه يمتنع الكريم اصله بالاضافة لانتفاء قبح الرفع والكريم
أصلا لانتفاء قبح النصب على التمييز

وتسمى الاضافة فى هذا النوع لفظية لانها افادت امرا لفظياً وهو
حذف التنوين أو النون وغير محضة لانها فى تقدير الانفصال

الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها وبين أل لما يلزم

---

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير فى به ومبطنا ضامر البطن والسهد بضمتين قليل النوم والهوجل الاحمق واسناد النوم الى الليل مجاز أى نام الهوجل فى الليل (الاحمق) ولدته أمه ذكيا نشيطا (٢) الغابط من الغبطة (التمنى) ليس لكم من الصفات ما تغبطون عليه فلو رآكم غابطنا لنفر منكم

عليه من وجود معرفين الا فى الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف فى خمس مسائل

(ا) أن يكون المضاف اليه مقروناً بأل كقول الفرزدق

أبأنا بها قتلى وما فى دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم (١)

(ب) أن يكون المضاف اليه مضافاً لما فيه أل كقوله

لقد ظفر الزوار أقفية العدا بماجاوز الآمال ملأسر والقتل (٢)

(ج) أن يكون مضافاً لضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه منى وان لم أرج منك نوالا

(د) أن يكون الوصف المضاف مثنى كقوله

ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوماً عنهما بغنى (٣)

(هـ) أن يكون جمعاً تبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله

ليس الاخلاء بالمصغى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

« فصل » يكتسب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة

منها تأنيثه لتأنيث المضاف اليه وبالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقول الاغلب العجلى

---

(١) أبأنا قتلنا والضمير فى بها للسيوف وهى هن للدماء والشافيات جمع شافية والحوائم العطاش التى تطوف حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليسوا أكفاء عندنا ولا وفاء فى دمائهم والآخذون بالثار الحائمون حول الدماء يشتفون اذا قتلوا مثلهم

(٢) الزوار جمع زائر وأقفية جمع قفا وملأسر أصله من الاسر حذفت النون على لغة خثعم من اليمن (المعنى) لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتلهم وأسرهم

(٣) يغنيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف

طول الليالى أسرعت فى نقضى　　نقصن كلى ونقضن بعضى (١)

ومن الثانى قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى　　وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا (٢)

فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف الى صفته كرجل عالم ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم شيئاً من ذلك يؤول فمن الاول سعيد كرز (٣) وتأويله أن يراد بالاول المسمى وبالثانى الاسم ومن الثانى حبة الحمقاء (٤) وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ۰ ومن الثالث قولهم جرد (٥) قطيفة وسحق (٦) عمامة وتأويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها اى شىء جرد من جنس القطيفة وشىء سحق من جنس العمامة

(الاسماء بالنسبة للاضافة ثلاثة اقسام)

(١) ان تكون صالحة للاضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام وكتاب وقلم

---

(١) النقض الهدم (٢) المكسوف المظلم (والمعنى) ان مطاوعة الهوى تغطى نور العقل كما أن عصيان الهوى يزيد العقل حسن النظر فى العاقبة

(٣) هو فى الاصل حرج الراعى ويطلق على اللئيم والحاذق (٤) الحمقاء الرجلة وحمقها أنها تنبت فى مجارى المياه فتقطعها السيول (٥) الجرد الخلق بفتحتين ومنه حديث أبى بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت (٦) السحق البالى

(ب) ان تمتنع اضافتها كالمضمرات واسماء الاشارة والموصولات سوى أي والاعلام مع بقائها على حالها فان قصد تنكير العلم بارادة واحد مما يتناوله مسماه اضيف نحو محمدنا خير من محمدكم • واسماء الشرط والاستفهام عدا اى منهما اذ الاربعة الاول معارف والبواقى شبيهة بالحرف

(ج) ان تجب اضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته الى المفرد وما يجب إضافته الى الجمل

فالاول اما ان يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ وهو كل اذا لم يكن نعتا ولا توكيدا وبعض واى قال الله تعالى . وكل فى فلك يسبحون تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى • واما أن يلزم الاضافة لفظاً وهو ثلاثة أنواع

(١) ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر أخرى وهو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى (١) القول وحماداه وسوى

(٢) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذو وذات وفروعهما قال الله تعالى نحن أولو قوة • وأولات الاحمال وذا النون (٢) وذات بهجة

(٣) مايختص بالمضمر إما مطلقا وهو وحده نحو وإذا دعى الله وحده . وقول عبد الله القرشي

وكنت اذ كنت إلهى وحدكا   لم يك شئ يا إلهى قبلكا (٣)

---

(١) كلاهما بمعنى الغاية (٢) النون الحوت وهو يونس بن متى عليه السلام (٣) كنت الاولى والثانية من التامة أى وجدت بالخطاب والهى منادى حذف منه حرف النداء

وقول الربيع الفزارى وقد كبرت سنه

والذئبَ أخشاه ان مررت به   وحدى وأخشى الرياح والمطرا (١)

واما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وهى لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعاد امنك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى حنانا منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولا لك (٢) بعد تداول وهذا ذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضربا (٣) هذاذيك وطعنا وخْضا   يمضى الى عاصى العروق النحضا

وتعرب هذه المصادر مفعولا مطلقا لفعل محذوف من لفظها الا لبيك وهذاذيك فمن معناهما فيقدر أسعد وأتحنن وأتداول وأجيب وأسرع وشذ اضافة لبى الى ضمير الغائب في قوله

انك لو دعوتنى ودونى   زوراء ذاتَ منزع بَيون (٤)

لقلت لبّيه لمن يدعونى

والى الظاهر فى قول أعرابى من بنى أسد

دعوتُ لما نابنى مسورا   فلبّيَ فلبىْ يدى مسور (٥)

---

(١) (المعنى) يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب ان مر به وحده ولا يحتمل الريح والأذى المطر (٢) أى تداولا لطاعتك (٣) أى هذا بعد هذ بمعنى قطعا بعد قطع وخضا بسكون الخاء أى مسرعاً للقتل والعاصى العرق الذى لا يرقأ دمه والنحض اللحم المكتنز وهو منصوب على تقدير فى (المعنى) يمضى الطعن والضرب فى اللحم الى العروق العاصية (٤) الزوراء الارض البعيدة والمنزع الفراغ الذى فى البئر حتى الماء والبيون الواسعة البعيدة الاطراف ولقلت لبيه فيه التفات من الخطاب الى الغيبة (٥) نابنى أصابنى فى قال لبيك وهو فعل ماض معطوف على دعوت فلبى يدى مسور أى أجيبه اجابة بعد اجابة اذا سألنى فى أمر ينوبه جزاء غرمه الدية التى لزمتنى

وأما النوع الذي يجب اضافته الى الجمل فهو قسمان

(ا) ما يضاف الى الجمل مطلقا وهو اذ وحيث نحو واذكروا اذ أنتم قليل . واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم . اجلس حيث جلس صاحبك أو حيث صاحبك جالس وربما أضيفت حيث الى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لَيّ العمائم(١)

وقد يحذف ما أضيفت اليه اذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون أى يوم اذ غلبت الروم

(ب) ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما نحو لما جاءنى على اكرمته واذا (٢) وتضاف الماضوية غالبا وقل أن تضاف للمضارعية وقد اجتمعا فى قول أبي ذؤيب الهذلى

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وأما نحو اذا السماء انشقت فتل وان أحد من المشركين استجارك وأما قول الفرزدق

---

(١) الحبا بالضم جمع حبوة وأراد بها أوساطهم كما أراد من لى العمائم رءوسهم

(٢) ولا تعمل اذا الجزم الا فى ضرورة كقول عبد القيس البرجمى يخاطب ابنه

استغن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل

(فائدة) الغالب فى اذا أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجمل الفعلية كما رأيت وفى ناصبها مذهبان أحدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وأيان وليست مضافة الى ما بعدها والثانى أنه ما فى جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين وهى مضافة الى جملة الشرط فيقال اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو معترض بأمور . ولاذا معنى آخر وهو المفاجأة فتختص بالدخول على الجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب وهى ظرف كذا فى المغنى

اذا بَاهلىٌّ عِنْدهُ حَنْظلِيَّة له ولد منها فذاك المذَرَّع (١

فعلى اضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قول قيس بن الملوّح

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة الى فهلا نفسُ ليلى شفيعها

كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة اذ أو اذا فى كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتى فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه

فلذلك تقول جئتك زمن اسماعيل عزيز مصراً و زمن كان اسماعيل عزيز مصر لانه بمنزلة اذ . وتقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن النيل فائض لانه بمنزلة اذا ومثل زمن فى الابهام حين ووقت ويوم

وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضى لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على اذ أو اذا من الظروف الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب

كقول النابغة

على حينَ عاتبتُ المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيب وازع(٢)

وقوله لأجتذبنْ منهن قلبى تحلما على حين يستصبين كلّ حليم(٣)

وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالاعراب أرجح فمن الاعراب

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقول بشر بن هذيل

---

(١) المذرع الذى أمه أشرف من أبيه ويسمى مقرفا وحنظلة أكرم قبيلة فى تميم من قيس عيلان وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة

(٢) على بمعنى فى وعلى الثانية للتعليل وألما استفهام انكارى والوازع الزاجر (٣) تحلما تكلف الحلم ويستصبين يستملن واجتذبن بنون التوكيد الخفيفه وتحلما مفعول لاجله

ألم تعلمى يا عمركِ الله أننى كريم على حين الكرام قليل (١)

ومن البناء هذا يوم ينفع بالفتح فى قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى على حينَ التواصل غير دانى

تقدم ان مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا اذا استكمل ثلاثة شروط

(١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قول المغيرة بن حَبْناء التميمى

كلانا غَنِيٌّ عن أخيه حياته ونحن اذا متنا أشد تغانيا (٢)

فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قول عبدالله بن الزبعرى

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل (٣)

لان ذا مثناة فى المعنى نظير قوله تعالى لا فارض (٤) ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ما ذكر من الخير والشر و بين ما ذكر من الفارض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات والمام الملمات (٥)

---

(١) ياعمرك المنادى فيه محذوف تقديره يافلانة عمر منصوب على المصدرية وعمله عمر بالكسر عاش طويلا والله بالنصب مفعول لعمر (والمعنى) سألت الله ان يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلم (٢) وقبله

وانى لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض دار احتماليا

(٣) الوجه والقبل بفتحتين الجهة والمعنى للخير والشر غاية ينتهيان اليها و كلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه (٤) الفارض المسنة والبكر الفتية والعوان النصف بينهما

(٥) الخليل المحب والعضد المعين والنائبات جمع نائبة وهى المصيبة والملمات نوازل الدهر

فمن الضرورة النادرة

(أى) لها ثلاثة أحوال

(ا) أن تضاف الي النكرة والمعرفة وهى الاستفهامية والشرطية نحو أيكم يأتيني بعرشها . أيما الاجلين قضيت فلا عدوان عليّ . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون . أى رجل جاءك فاكرمه

(ب) أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أيهم أشد

(جـ) أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا خطيب أى خطيب وقاد الجيش مختار أى شجاع أى كامل في الشجاعة

والخلاصة أنها تضاف الى النكرة مطلقا ان كانت استفهامية أو شرطية أو وصفية أو حالية وتضاف الى المعرفة المثناة أو المجموعة بلا شرط ان كانت استفهامية أو شرطيـة أو موصولة والى المفرد المعرفة بشرط تكرارها (١) أو نية أجزاء المضاف اليه نحو أى الحديقة أجمل اذ المعنى أى أجزائها

وهاك جدولا يبين لك اختصاص أنواع أى عند الاضافة

(١) أى بالواو خاصة كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أيي وأيك فارس الاحزاب

الاستفهامية	الشرطية	الوصفية أو الحالية
الاضافة	الى	النكرة
أى رجل عندك	اى رجل تكرم اكرم	مررت برجل أى رجل وبمحمد أى فتى
أى رجلين عندك	أى رجلين تكرم أكرم	مررت برجلين أى رجلين وبالمحمدين أى فتيين
أى رجال عندك	أى رجال تكرم أكرم	مررت برجال أى رجال وبالمحمدين أى فتيان

الاستفهامية	الشرطية	الموصولة
الاضافة	الى	المعرفة
أى الرجلين عندك	أى الرجلين تكرم اكرم	يعجبني اى الرجلين قائم
أى الرجال عندك	أى الرجال تكرم اكرم	يعجبنى أىّ الرجال قائم
أى وايك مجتهد	اى محمد وأى على جاء يكرم	اضرب أى محمد وأى على هو قائم
أى محمد أحسن	أى محمد أعجبك أعجبنى	انظر أى محمد هو جميل

﴿ تنبيه ﴾ أى الاستفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة معنى فقط فيصح قطعها عن الاضافة لفظاً مع نية المضاف اليه واذ ذاك تنوّن وأما الوصفية والحالية فلازمة لها لفظاً ومعنى

(لدُن) هى بمعنى عند وتجر ما بعدها بالاضافة لفظاً ان كان معرباً ومحلا ان كان مبنياً أو جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقول رجاز من طئ

تنهض الرّعدة فى ظُهيرى من لدُن الظهر الى العُصير (١)

والثانى نحو وعلمناه من لدنا علماً . لينذر بأساً شديداً من لدنه . والثالث كقول القطامى

---

(١) ظهيرى تصغير ظهر (المعنى) يقوم على الارتعاد من الظهر الى العصر

صريعُ غوانٍ راقهن ورُقنه   لدن شبّ حتى شاب سودُ الذوائب (١)

الا انها تفارق عند فى ستة أمور

(١) انها ملازمة لمبدأ الغايات فن ثم يتعاقبان فى نحو جئت من عنده ومن لدنه وفى التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) ان الغالب استعمالها مجرورة بمن

(٣) انها مبنية الا فى لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدْنِه (٢)

(٤) جواز اضافتها الى الجمل كما تقدم

(٥) جواز افرادها قبل غدوة وتنصب بها غدوة اما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لكان محذوفة مع اسمها ومنه قوله

وما زال مهرى مزْجر الكلب منهمُ   لدُن غدْوةً حتى دنت لغرُوبِ (٣)

(٦) انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول من لدن القاهرة

(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا فى لغة ربيعة فتبنى على السكون كقول جرير يمدح هشام بن عبد الملك

---

(١) الصريع المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غانيـة وراقهن عجبهن والذوائب جمع ذؤابة الخصلة من الشعر (٢) بسكون الدال وكسر النون للاعراب وهى عندهم مضمومة الدال الا أن هذا السكون عارض للتخفيف (٣) مزجر الكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد أى كمكان مزجر الكلب من زاجره وضمير دنت للشمس واللغروب أى وقت غروب

فريشى منكمُ وهواىَ معكمْ وان كانت زيارتكم لِماماَ (١)

واذا لقى الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم

وقد تفرد فتخرج عن الظرفيـة وتنصب على الحال بمعنى جميعاً وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقول متمم بن نويرة يرثى أخاه مالكا

فلما تفرقنا كأنى .ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا (٢)

وقول الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معاً فأصبح قلبي بهم مستفزاً (٣)

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعـد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنيهـات ليس غيرها (٤) وجاز حذفه لفظاً فيضم بغير تنوين على انها ضمة بناء لأنها كقبل فى الابهام فهي اسم ليس أو خبرها . أو اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف فهي اسم لا خبر

ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل وبعد) يجب اعرابهما فى ثلاث صور نصباً على الظرفية أو

---

(١) الريش المال والمعاش ولماما وقتاً بعد وقت (٢) اللام بمعنى مع أى مع طول اجتماع (٣) ضمير أفنى للدهر أو الموت وبادوا هلكوا والمستفز من استفزه بمعنى أزعجه (٤) برفعها اسما والخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضاً أو بالنصب على حذف الاسم

فائدة الجمهور على أنه لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ الجحد فلا يقال أمسكت عشرة لا غير ولكن السماع خلافه فقد ول فى القاموس قولهم لا غير لحن غير جيد لانه مسموع قال الشاعر

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

خفضاً عن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر و بعد العصر ومن قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابةً ... فما عطفت مولى عليه العواطف(١)

أى ومن قبل ذلك وقرئ فى الشواذ لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض دون تنوين

(٣) أن يحذف المضاف اليه ولا ينوى شىء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال مايعارضه فى اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقول عبدالله بن يعرب

فساغ لى الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الفرات (٢)

وقوله

ونحن قتلنا الأُسْدَ أسدَ خفيّةٍ ... فما شربوا بعدًا على لذة خمرًا (٣)

وهما نكرتان فى هذه الحالة لعدم الاضافة لفظاً وتقديراً ولذلك نونا ومعرفتان فى الوجهين قبله

ويبنيان على الضم فى حالة واحدة وهى ما اذا نوى معنى(٤) المضاف

---

(١) مولى أراد به ابن العم وقرابة مفعول نادى ومولى الثاني بدل من الضمير فى عليه وقدم للضرورة والعطف الحنو (والمعنى) نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من النوازل فما رحمه أحد منهم ولا أجاب لدعائه (١) ساغ استمرأ وسهل وأغص أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثأر فأدركه وشفى غليله (٢) خفية موضع مشهور بالسباع الضارية (المعنى) انه شتت شمل أعدائه ونكل بهم فلم يعرفوا لملاذ الحياة معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف اليه معبرا عنه بأى عبارة فلا التفات الى

اليه دون لفظه نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ فى القراءات السبع

(أول ودون وأسماء الجهات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهى على التفصيل المقدم فى قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو امام تريد خلفهم أو امامهم قال رجل من تميم

لعن الالهُ تعلّة بن مسافر لعناً يُشَنّ عليه من قدّامْ (١)

وقال معن بنُ أوْس المزَني

لعمرُكَ ما أدْري وإني لأوجل على أينا تعدُو المنيةُ أوّلُ (٢)

وحكى أبو على الفارسى ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظاً فتكون معربة بمعنى كاف فلا تتعرف بالاضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظرا لمعناها فتكون وصفاً لنكرة وحالا من معرفة كمررت برجل حسبك من رجل أو بعلى حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظرا للفظها فتقع مبتدأ وخبرا فى الاصل أو فى الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم. فان حسبك الله .ودخول العوامل اللفظية عليها فى هذين المثالين دليل على انها ليست اسم فعل بمعنى يكفى لان العوامل اللفظية لا تدخل عليها باتفاق

(الثانى) قطعها عن الاضافة لفظاً فتكون بمعنى لا غير وتبنى على الضم وتلزم الوصفية كرأيت رجلا حسب أو الحالية نحو هذا محمد حسب

لفظ بعينه بخلاف نية اللفظ فانه يلحظ المضاف اليه بعينه (١) يشن بالبناء للمجهول بمعنى يصب (٢) قاله يستعطف صديقاله

فكأنك قلت حسبي أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر قرشاً فحسب . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أى فحسبي ذلك

(علُ) توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقول الفرزدق يهجو جريرا

ولقد سددتُ عليك كل ثنية   واتيت نحو بنى كليب من علُ (١)

أى من فوقهم . وفى اعرابها اذا كانت نكرة كقول امرئ القيس يصف فرساً

مكر مفر مقبلٍ مدبرٍ معا   كجلمودِ صخر حطه السيل من علٍ (٢)

أى من شيء عال

وتخالفها فى أمرين (١) لا تستعمل الاّ مجرورة بمن (٢) انها لا تضاف فلا يقال أخذته من على السطح كما يقال من علوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف اليه) يجوز حذف ما علم منهما فان كان المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه فى اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية أى أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك فى الغالب أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أى ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقول أبى دُواد

---

(١) الثنية الطريق وبنو كليب رهط جرير يريد أنى سددت عليك كل طريق للمفاخرة وألمت بك وبآبائك عارا لا تمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر بكسر الميم لا يسبق فى الكر وهو بالجر صفة لمجرد قبله ومفر لا يسبق فى الفر وكذا مقبل ومدبر يعنى اذا استقبلته احسن واذا استدبرته أحسن والجلمود الحجر العظيم الصلب وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكر والفر كصخر حدره السيل من مكان مرتفع

حارثة بن الحجاج

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقد بالليل نارا(١)

أى وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لان امرأً المجرور معمول لكل وامرأً المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان له ومفعوله الاول كل امرىء مقدم عليه فلو عطفنا نارا المجرورة على امرىء المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرىء المنصوب لزم أن نعطف بحرف واحد شيئين على معمولى عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نائب العامل وعامل واحد لايعمل جرا ونصبا أما على حذف كل فالعطف على معمول عامل واحد وهو تحسبين ومن غير الغالب قراءة ابن جمّاز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. أى عمل الآخرة. فان المضاف ليس معطوفاً بل المعطوف جملة فيها المضاف. وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

(١) أن يزول من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير.ومن قبلُ ومن بعدُ كما تقدم

(٢) أن يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال. أياماً تدعوا.

(٣) أن يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط ذلك فى الغالب ان يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

---

(١) المعنى ليس كل شخص كاملا بل الكامل من اجتمع له من الصفات والخصال أحسنها واسماها وليست كل النار محمودة بل المحمودة ماتوقد لقرى الزوار

علقت آمالى فعمت النعم   بمثل أو أنفع من وبل الديم(١)

ومن غير الغالب ابدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوفَ عليهم أى فلا خوف شيء عليهم

(الفصل بين المتضافين) زعم كثير من النحويين انه لايفصل بين المتضايفين الا فى الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف

والحق ان مسائل الفصل سبع ثلاث (٢) منها جائزة فى السعة وهى .

(١) أن يكون المضاف مصدراً والمضاف اليه فاعله والفاصل أما مفعوله كقراءة ابن عامر . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادَهم شركائهم وقول الشاعر

عتوا اذ أجبناهم الى السلم رأفة   فسقناهم سوق البغاثَ الاجادل(٣)

وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوماً نفسك وهواها سعى لها فى رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفاً والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعدَه رسله وقول الشاعر

---

(١) الوبل المطر الشديد والديم جمع ديمة وهى المطر لارعد فيه ولابرق يمدح شخصا كان قصده لكثره عطاياه

(٢) ضابطها أن يكون المضاف أما اسما يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف منصوب أو اسما لايشبه الفعل والفاصل القسم

(٣) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو التكبر ورأفة شفقة

ماژال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضلَهُ المحتاج(١)

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركو لى صاحبى وقول الشاعر

فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى كناحت يوماً صخرة بعسيل(٢)

(٣) أن يكون الفاصل قسما كما حكي الكسائى هذا غلام والله زيدٍ وحكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

وزاد فى الكافية الفصل باما كقول تأبط شراً

هما خطتا اما اسارٍ ومنة واما دمٍ والقتل بالحر أجدر(٣)

والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا(٤)

أى أنجب والداه به أيام اذ نجلاه . أو مفعول كقول جرير

تسقى امتياحاً ندى المسواكِ ريقتِها كما تضمن ماء المزنة الرصف(٥)

---

(١) يؤمك يقصدك (٢) فرشنى أصلحنى من رشت السهم ألزقت عليه الريش والعسيل كالأمير مكنسة العطار التى يجمع فيها العطر (المعنى) أصلح حالى بخير لانه لا ينبغى أن أكون فى مدحى كمن نحت الصخرة بمكنسة العطار بتعب دون فائدة (٣) الخطة بالضم الحالة والاسار الاسر (والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين على رغمكم اما أسر وامتنان ان رأيتم العفو واما قتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٤) يمدح به سلامة ذا فائش وأنجب الرجل ولداً نجيباً زكيا ونجلاه ولداه (المعنى) أبواه ولدا كريماً نجيباً (٥) يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب والامتياح أخذ الماء من البئر والمراد بهما الاستياك وهو حال والندى البلل وريقتها ريقها والمزنة السحاب والرصف جمع وصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق صاف وضمير تسقى

أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفاً كقول أبى حية النميرى

كما خُط الكتاب بكف يوماً   يهودىّ يقارب أو يَزيل (١)

(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما ان وجدنا للهوى من طب   ولا عدمنا قهر وجدٌ صب (٢)

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص

لئن كان النكاح أحل شىء   فان نكاحها مطر حرام (٣)

بدليل انه يروى بنصب مطر وبرفعه فالتقدير على الرفع فان نكاح مطر اياها وعلى النصب فان نكاح مطر هى.

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول الشاعر

نجوت وقد بل المَرادى سيفه   من ابن ابى شيخ الاباطح طالب (٤)

أى من ابن ابى طالب شيخ الاباطح

(٤) الفصل بالنداء كقوله

كأن برذون أبا عصام   زيد حمار دق باللجام (٥)

لام عمرو فى الابيات قبله (١) ما مصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضمير تقارب بمعنى يبين ويزيل بفتح أوله بمعنى يفرق لليهودى (المعنى) رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المقارب فى كتابته أو المباعد فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) ما نافية وان زائدة وكذا من ويروى بدل عدمنا جهلنا والوجد الشوق والصب العاشق وتقديره ما وجدنا للهوى طباً ولا عدمنا قهر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقبح الناس وامرأته من أجمل النساء تريد فراقه وهو لا يرضى فقال فيهما الاحوص هذه القصيدة يصف حالهما

(٤) الاباطح جمع أبطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان أبا طالب كان شيخ مكة والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد بفتح الميم قبيلة باليمن قال ذلك لما اتفق الخوارج على قتل معاوية وعلى وعمرو بن العاص ونفذ قضاء الله فى على وحده (٥) البرذون التركى من الخيل وأظنه مايسميه العامة (السيسى)

أى كان برذون زيد يا أبا عصام

﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز اسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلىَ الجديد. ويكون هـذا فى أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبي ودلوى وجمع التكسير نحو رجالى وكتبي . وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتى

ويستثنى من هذين الحكمين أربع مسائل يجب فيهـا سكون آخر المضاف وفتح الياء وهي المقصور كفتى وهدى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين . وجمع المذكر كمحمـدين ومسلمين فتقول فتىّ ورامىّ وابنىّ ومحمدىّ . ويندر اسكان الياء بعـد الالف كقراءة نافع ومحياىْ وكسرها فى قراءة الحسن هى عصاىِ وهو مطرد فى لغة بني يربوع فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة وما أنتم بمصرخىّ انى

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياءالاضافة كقاضىّ ورأيت ابنىّ ومحمدىّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقول أبى ذؤيب يرثى بنيه

أودى بنى واعقبونى حسرة عندالرقاد وعبرة لا تقلع (١)

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى او فتحة ابقيت كمصطفى وتسلم الف التثنية كمسلماى واجازت هذيل فى الف المقصور قلبها ياء كقول ابى ذؤيب

---

(١) أودى هلك وبنى فاعله وأعقب ترك والعبرة الدمع ولا تقلع لا تنقضى قاله حين هلك أولاده الخمسة بالطاعون

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرع(١)

واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء فى على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ خاتمة ﴾ المضاف للياء معرب بحركات مقدرة فى الاحوال الثلاثة عند الجمهور وقيل فى الجر بكسرة ظاهرة

﴿ اعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علماً كفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة او كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فانهما بزنة القرب والدخول فى قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر

وان لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله فى التعدى واللزوم بشروط

(١) أن يحل محله (٢) فعل مع ان المصدرية والزمان ماض أو مستقبل نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس ويسرني

---

(١) أصله هواي وأعنقوا تبع بعضهم بعضاً فى الموت وتخرموا مبنى للمجهول أى اخترمتهم المنية واحداً بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا والذى قبله من قصيدة الرثاء

(٢) هذا أحد نوعى المصدر والنوع الثانى المصدر النائب عن فعله نحو فهما محمدا فقيل عمله سماعى وقيل يقاس فى الامر والدعاء والاستفهام والانشاء نحو حمد الله والوعد نحو (قالت نعم وبلوغا سيبة وعد) والتوبيخ كقوله (وفاقا فى الاهواء والغى والهوى)

فهمك الكلام غدا أى أن تفهمه غدا أو مع ما المصدرية والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أي ما تشتمه ولا يجوز فى نحو كلمت كلاماً محمدا كون محمد منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط

(٢) ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى كليّمك محمدا الآن

(٣) ألا يكون مضمرا فلا يصح حديثى محمداحسن وهو عمرا قبيح

(٤) ألا يكون محدودا بتاء الوحدة فلا يجوز أعجبتنى ضربتك محمدا

(٥) ألا يكون موصوفاً قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم محمدا

وهو على ثلاثة أقسام مضاف ومقرون بأل ومجرد منهما . وعمل المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمد وهو قليل ومنه قول الاقُيشر الاسدى

أفنى تلادى وماجمّعتُ من نشب قرع القواقيز أفواهُ الاباريق(١)

ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا أى وان يحج البيت المستطيع

(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار

---

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف والنشب المال الثابت كالعقار والقواقيز واحدها قاقورة وهى أقداح يشرب بها الخمر وأما قازوزة فجمعها قوازيز وهى بمعنى قاقوزة أيضاً

ابراهيم أى ربه . ربنا وتقبل دعائى أى إياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة الرعيةُ الاميرَ وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى القياس لبعده من مشابهة الفعل بدخول أل عليه نحو قوله

ضعيف النكاية أعداءه   يخال الفرار يراخى الاجل (١)

وعمله مجردا أقيس من عمله مضافاً لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما أى اطعامه يتيما

اسم المصدر ان كان علماً لم يعمل اتفاقاً وان كان ميميا فكالمصدر اتفاقاً وبعض النحاة يسميه مصدرا كقول الحارث بن خالد المخزومى

أظلوم ان مصابكم رجلا   أهدى السلام تحية ظلم (٢)

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قول القطامى يخاطب زفر بن الحارث الكلابى

أكُفراً بعد رد الموت عنى   وبعد عطائك المائةَ الرّتاعا (٣)

﴿ تابع معمول المصدر ﴾ اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من فاعل أو مفعول جاز جر التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعه ان كان

---

(١) النكاية الاضرار ويخال يظن ويراخى يباعد (المعنى) يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه ظناً منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلوم منادى وهو اسم محبوبته ومصاب مصدر مضاف لفاعله وجملة أهدى نعت لرجل وتحية مفعول مطلق وظلم خبر ان (المعنى) يريد وصالها وهى تمنعه منه

(٣) الاستفهام انكارى وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اى اياى المائة والرتاع جمع راتعة وأراد بها الابل التى ترتع (المعنى) يشكر صنيعته اذ خلصه من أسره ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم من أسروه

المضاف اليه فاعلا أو نائبه ونصبه ان كان مفعولا اتباعاً لمحله نحو أعجبني صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعه . ومن الاتباع على محل المرفوع قول لبيد يصف أتانا وحمارا وحشيين

حتى تهجَّر في الرواح وهاجها ... طلب المعقِّب حقه المظلومُ (١)

وعلى محل المنصوب قول زياد العنبرى

قد كنت داينت بها حساناً ... مخافة الافلاس والليانا (٢)

﴿ اعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسافر خرج بذكر الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول والفعل .

وهو اما أن يكون صلة لأل أولا

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقاً ماضياً كان أو غيره معتمدا أو غير معتمد لانه حالٌّ محل الفعل والفعل يعمل فى جميع الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك امس أو الآن أو غدا

وان لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافاً للكسائى ولا حجة له فى قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لانه على ارادة

---

(١) تهجر سار فى وقت الحر وفى الرواح أى وقته وهو بين الزوال والليل وهاجها أثارها طلب الماء وطلب مصدر هاج على حد قعدت جلوسا والمعقب المجد فى الطلب (المعنى) يصف الحمار وأتانه بالاسراع الى كل مجد يرجوان فيه أطيب الكلأ وأهنأ الورد بعد أن نضبت أكثر العيون (٢) أى مخافتى الافلاس والليان بالكسر والفتح وهو المطل بالدين (المعنى) أخذت تلك الجارية فى دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله

حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم

(٢) اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أعارف أخوك قدر الانصاف ومنه قوله *أمنجز أنتمُ وعدا وثقت به* ماطالب صديقُك رفع الخلاف . الحق قاطع سيفُه الباطلَ . اركن الى عمل زائن أثرُه العاملَ

والاعتماد على المقدر منها كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين على ابراهيم أم مكرمه أي أمهين مختلف الوانه أي صنف مختلف الوانه وقول الاعشى

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ (١)

أي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا

﴿ فائدة ﴾ شرط الاعتماد وعدم المضي انما هو لعمل النصب والاعتماد وحده لعمل الرفع في الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجائز بلا شرط

﴿ فصل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعال أو مفعال أو فعول بكثرة والى فعيل أو فعل بقلة فيعملن عمله بشروطه المتقدمة قال القلاخ بن حزن

أخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاّج الخوالف أعقلا (٢)

---

(١) يوهنها يزعزعها ويضيره يضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الايل بضم الهمزة وتشديد الياء وهو التيس الجبلي والمعنى أنك تكف نفسك عما لا تصل اليه ويرجع ضرره عليك ٢ أخا الحرب ولباسا حالان صاحبهما في البيت قبله والجلال أراد به ما يلبس من الدروع والجواشن والولاج مبالغة والج أي داخل والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت واراد بها البيت نفسه والاعقل الذي اضطربت رجلاه من الفزع (المعنى) يريد

وحكى سيبويه انه لمنحار بوائكها(١)وقال أبو طالب يرثي أمية المخزومي

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر (٢)

وقال عبد الله بن قيس الرُّقيات

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال زيد الخيل

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد(٣)

لتثنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة وجمعهما ماللمفردهن من العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا . هـل هن كاشفات ضره . خشعا ابصارهم وقال عنترة العبسي

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي (٤)

وقال طرفة بن العبد

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذنبَهم غير فُخُر(٥)

(معمول اسم الفاعل) يجوز في الاسم الفضلة (٦) الذي يتـلو الوصف

انه قوي الجأش ثابت القدم في الحرب لا يستتر في البيت خوفاً بل يظهر ويحارب

(١) البوائك جمع بائكة وهي السمينة من النوق (٢) نصل السيف حديدته والسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر ناحر وضروب خبر على تقدير هو ضروب (المعنى) انه كان يعقر الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد (٣) مزق بالكسر من المزق وهو شق الثياب وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نسبه وحسبه والجحاش جمع جحش وهو خبر مبتدأ أى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف اسم ماء في جبل طيء والفديد الصياح (المعنى) اى لا أعبأ بذلك ولا أصغي اليه كما أنه لا يعبأ بصوت الجحاش عند الماء (٤) الشاتمي بالتثنية وكذا الناذرين وأراد بهما حصيناً وهرماً ابني ضمضم ودمي قتلي (والمعنى) انهما نذرا قتلي اذا لقياني ولكن حين تقابلنا أمسكا هيبة وجبنا (٥) غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله وفخر جمع فخور (والمعنى) انهم زادوا على أمثالهم بأنهم يغفرون ذنوب المذنبين ولا يفتخرون على من عداهم (٦) أما الفاعل في المعنى فلا تصح

العامل أن ينصب به وأن يخفض باضافته اليه فقد قرىء فى السبع ان الله بالغ أمره . هل هن كاشفات ضره بالخفض والنصب

اما ماعدا التالى للوصف وهو المفصول بمضافه اليه كهذا معطى محمد درهما أو بغيره نحو إنى جاعل فى الارض خليفة فيجب نصبه كما أن التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة وينصب ما عداه بفعل محذوف نحو هذا معطى محمد أمس جنيها

(تابع المعمول) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل أو باضمار وصف منون أو فعل نحو اللبيب مبتغى جاه ومالا أى ومبتغ أو يبتغى مالا

وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدَها عوذاً تُزَجّى بينها أطفالها (١)

ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل نحو وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر أى وجعل الشمس الا أن قدر جاعل على حكاية الحال فيكون من الحالة الاولى

(تقديم معموله عليه) يجوز تقديم معموله عليه نحو علياً أنا مصاحب الا ان كان مقترنا بأل أو مجروراً باضافة أو حرف غير زائد نحو قدم المخترع الطيارات وهذا كتاب معلم الادب وذهب الحوذى بمؤدب عليه فان كان الحرف زائداً جاز نحو ليس محمد خليلا بمكرم

ضافته اليه فلا يقال محمد ضارب الغلام عمرا على معنى ضارب غلامه عمراً

(١) الهجان ككتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه المذكر والمفرد وغيرهما وعوذاً جمع عائذ الناقة الحديثة النتاج بعشرة أيام أو خمس وتزجى تساق

﴿ أعمال اسم المفعول ﴾

اسم المفعول هو مادل على حدث ومفعوله كمعلوم ومكرم

ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقاً ان كان بأل وبشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال ان كان مجرداً نحو المعطى رزقاً واسعاً يجب عليه مساعدة الفقراء . أمسى أخوك صالحاً . ما معطى صاحبك شيئاً . الارض محوط سطحها بالهواء

﴿ أعمال الصفة المشبهة (١) باسم الفاعل المتعدى لواحد ﴾

هى الصفة التى استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل فى المعنى (٢) كطاهر العرض وحسن الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى الذى يقع على الذوات نحو محمد قاتل أبوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل المتعدى الذى لا يقع على الذوات نحو على كاتب أبوه فان اضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين (أحدهما) لو لم يقدر كذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه (الثانى) أنهم يؤنثون الصفة فى نحو هند حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

---

(١) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مثله ولذلك نصب مابعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر

(٢) اعاقيدنا الفاعل بكونه فاعلا فى المعنى لان الصفة لا تضاف اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى فقط

ولهذا التحويل حسن أن يقال صالح حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازاً وقبح أن يقال على كاتب الاب لان من كتب أبوه لايحسن أن تسند اليه الكتابة الا بمجاز بعيد(١)

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من أل وتختص بخمسة (٢) أمور

(١) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم

(٢) انها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة

(٣) أنها تكون مجارية للمضارع فى حركاته وسكناته كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل الا مجارياً له

(٤) ان منصوبها لا يتقدم عليها لانها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال فى محمد أنا مكرمه وامتنع نصب

---

(١) فيكون من الاسناد للمضاف وارادة المضاف اليه بخلاف المجاز الاول فانه من اطلاق الجزء وارادة الكل وهو كثير النظائر فى اللغة

(٢) منها أيضاً انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف أوغيره ولا تعمل محذوفة وتخالف فعلها فتنصب مع قصوره ولا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف اذا كان بمعنى المضى وأريد به الاستمرار

أخوه فى محمد أخوه مستقيم رأيه لان الصفة لا تعمل فى المتقـدم فلا تفسر عاملا

(٥) انه يلزم كون معمولها سببيا أى متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو ابراهيم كبير عقله . وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أى منه وقيل ان أل خلف من المضاف اليه وعملها فى الظرف فى نحو محمد بك فرح بتقديم المعمول مع أنه غير سببي وكذا فى الحال والتمييز نحو محمد حسن وجهه طلقاً وعلى فصيح قولا بما فيها من معنى الفعل لا بحق الشبه فلا ينقض قولنا أن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا

(معمول الصفة) لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات

(ا) الرفع على الفاعلية أو على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة بدل بعض من كل إن أمكن

(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لانه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الاب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف للمجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهى أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرداً منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لانه يلزم عليه اضافة ما فيه أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها

والباق جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة (١) أومع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب (٢) الصفة المنكرة المعارف مطلقاً وجرها اياها سوى المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها . والحسن (٣) ماعدا ذلك

﴿ خاتمة ﴾ اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه بعد تحويل الاسناد كما مر فتقول على قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وكذا ان كان متعدياً لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد راحم الابناء وظالم العبيد بمعنى ان أبناءه راحمون وعبيده ظالمون وكان فى سياق مدح الابناء وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة الحديث على أن الاضافة للفاعل والا لم يجز

وان كان متعدياً لاكثر من واحد لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعد المشابهة حينئذ لان منصوبها لا يزيد على واحد

ومثله اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدى لواحد عند ارادة الثبوت نحو الورع محمودة مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد

(١) وذلك أربع صور وهى حسن وجه وحسن وجه أب والحسن وجه والحسن وجه أب

(٢) وذلك ست صور وهي حسن الوجه وحسن وجه الأب وحسن وجهه وحسن وجه أبيه بالنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه أبيه بالجر فيهما لانه من اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره

(٣) هو ثمان وعشرون صورة

بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر وانما يجوز الحاقه بها اذا بقي على صيغته الاصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه

﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفي سببها وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم وفي الحديث سبحان الله ان المؤمن لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارساً . وقول الاعشى

بانت لتحزننا عفاره　　ياجارتا ما أنت جاره(١)

والمبوب له في كتب العربية صيغتان (٢) ما أفعله وأفعل به نحو ما أجمل الصدق وأكرم بصاحبه

أما الصيغة الاولى فما فيها اسم إجماعاً لان في أفعل ضميراً يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها وهي إما نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب والجملة بعدها خبر (٣) فموضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلاموضع لها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فموضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم

---

(١) بانت من البين وعفارة هي الجارة وهي زوجته وانتقل من الاخبار الى الخطاب (الاعراب) عفاره فاعل بانت وجارتا منادى أصله جارتي وما استفهامية وأنت مبتدأ خبره وجارة تمييز (المعنى) عظمت من جارة

(٢) أي هنا وستأتي صيغة ثالثة في باب نعم وبئس وهي فعل بالضم كشرف وظرف

(٣) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل انشاء التعجب وكذا في الصيغة الثانية

وأما أفعَلَ كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرنى الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء ومابعده مفعول به

(الصيغة الثانية) افعل به نحو أحسن بالصدق وأفعل فعل بالاجماع لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو فى الاصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدقُ أى صار ذا حسن كأغدّ البعير أى صار ذا غُدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به عند انشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بمحمد ولذلك التزمت بخلافها فى فاعل الفعل الماضى نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول سحيم عبد بنى الحسحاس

عُمَيرةَ ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا(١)

وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى فى المثال السابق اجمل يا مخاطب الصدق جميلا أى صفه بالجمال كيف شئت . وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين لأنه كلام جرى مجرى المثل

يجوز حذف المتعجب منه فى مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل كقول على بن أبى طالب

جزى الله عنى والجزاءُ بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما(٢)

أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به ان كان معطوفا على آخر مذكور

---

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا من الغدو وهو الذهاب (٢) ربيعة مفعول جزى وخيرا مفعول ثان وجملة والجزاء بفضله اعتراضية

معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا وا كتف إن دعينا   يوماً الى نصرة من يلينـا

أى وا كتف بنا . وأما قول عروة بن الورد ويلقب بعروة الصعاليك،

فذلك ان يلق المنية يلقها   حميدا وان يستغن يوماً فأجدر (١)

أى به فشاذ — كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصـدق أجمل ولا به أجمـل ولا تقول ما أجمل يا محمد الصدق ولا أحسن لولا بخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها   وأحر اذا حالت بأن أتحولا (٢)

وقوله

خليلىّ ما أحرى بذى اللب أن يُرى   صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر (٣)

فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما

---

(١) هذا البيت من قصيدة فى وصف صعلوك ولاشارة له وحميدا نصب على الحال من ها العائدة على المنية وهى بمعنى محمودة فأجدر أى بكونه حميدا (٢) المعنى أقيم بالدار مادام فى الاقامة بها عز وشرف وأخلق بى أن أتحول عنها اذا تغيرت وصارت دار ذل وهوان (٣) أن يرى مفعول أحرى وفصل بالمجرور ليعود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى أن يرى ذو اللب صبورا أى ما أحق رؤية صاحب العقل صبورا ومثله قول محمد بن بشير

اتفاقاً نحو ما أحسن بمعروف آمراً وما أحسن عندك جالساً

﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان (١) لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة

وفاعلهما نوعان أحدهما اسم ظاهر معروف بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالاضافة لما قارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف لما قارنها كقول أبي طالب

فنعم أبن أخت القوم غيرَ مكذب   زهير حسامٌ مفرد من حمائل (٢)

(الثاني) ضمير مستتر وجوباً مميز أما بلفظ ما أو من بمعنى شيء وشخص نحو فنعمّا هي (٣) أي نعم شيئاً هيَ وقوله (ونعم من هو في سر واعلان) أي شخصاً

وأما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته   ومد من القرع للابواب أن يلجا

فان يحظى فاعل بأخلق حذفت منه الباء وفصل بينهما بذى الصبر وجوبا والاصل أخلق بأن يحظى الصابر بحاجته أي ما أحق فوز الصابر بالمطلوب وما أحق الدخول لمدمن قرع الابواب (١) هذا أحد ستعماليها وثانيهما أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الافعال فتقول نعم على بكذا ينعم به فهو ناعم وبئس الشقى بكذا يبأس به فهو بائس (٢) غير حال وزهير المخصوص بالمدح وحسام ومفرد خبران لمبتدأ محذوف وحمائل جمع حمالة وهي علاقة السيف (٣) ما الواقعة بعد نعم على ثلاثة أقسام (أ) مفردة أي غير متلوة بشيء نحو دققته دقا نعما وهي معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشيء الدق (ب) متلوة بمفرد نحو فنعما هي وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما بعدها هو المخصوص أي نعم الشيء هي وبئس هذا الشيء تزويج ولا مهر (جـ) متلوة بجمله فعلية نحو نعما يعظكم به وبئسما اشتروا به أنفسهم فانكرة في موضع نصب على التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أي نعم شيئا يعظكم به ذلك القول

المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا علي . نعم امرأتين الهندان ومنه قوله

نعم امرأً هرِم لم تعر نائبة   ألا وكان لمرتاع بها وَزَرا (١)

وقوله

فنعم امرأين حاتم وكعب   كلاهما غيث وسيف عضب (٢)

اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يؤتى بالتمييز غالباً لانه لرفع الابهام ولا ابهام مع الظاهر وقد يؤتي به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاةً هندُ لو بذلت   رد التحية نطقاً أو بأيماء(٣)

فقد جاء التمييز حيث لا ابهام لمجرد التوكيد فى غير هذا الباب كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد   من خير أديان البرية دينا

(المخصوص بالذم أو المدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ واجب الحذف أى الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (التلفون) نعم الاختراع

وقد يحذف اذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا نعم العبد أى أيوب

---

(١) المرتاع الخائف والوزر الملجأ (٢) الغيث المطر . والعضب القاطع يصفهما بالكرم والشجاعة (٣) نطقا أى بنطق

حُبَّ بالزَّور الذى لا يرى   منه الا صفحة أو لمام (١

(حبذا ولا حبذا) هما مثل نعم وبئس فيقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا قال الشاعر

ألا حبذا عاذرى فى الهوى   ولا حبذا الجاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهلُ الملا غيرَ أنه   اذا ذكرت مىٌّ فلاحبذا هيا

فحب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقاً لجريانه مجرى الامثال والحاء مع ذا مفتوحة وجوباً وبدونها تفتح أو تضم نحو حبذا على وحبذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو خبر ويحذف كما فى نعم وبئس

ويفترق عنه من وجوه

(ا) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ماتقدم

(ب) انه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجلا كان علياً

(ج) انه قد يتوسط بين حبذا ومخصوصها حال أو تمييز يطابقانه نحو حبذا راكباً محمد وحبذا مسافرين صالحان وحبذا رجلا محمد بخلاف نعم. وذو الحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص

(خاتمة) اذا قلت حب الرجل على فحب هذه من باب فعل المتقدم ذكره لان أصله حبب أى صار حبيباً ويجوز فى حائه الضم بنقل ضمة

---

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر ويكون للواحد والجمع مذاكرا ومؤنثا وصفحة جانب واللمام جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن (المعنى) ما اجل الزائر السريع الرحل

العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل لقصد المدح أو الذم

﴿ عمل اسم التفضيل ﴾

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه او أكرم منه أنا . وانما يكثر اذا سبقه نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين محمد (١) ولم ألق انساناً أسرع في يده القلم منه في يد علي . ولا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك . وهل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن

ولا ينصب المفعول به ولا المفعول معه ولا المفعول المطلق ولا التمييز اذا لم يكن فاعلا في المعنى فلفظ حيث في قوله . الله أعلم حيث يجعل رسالته في موضع نصب مفعولا به بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي. يعلم الموضع والشخص الذي يصلح للرسالة

أما عمله الجر بالاضافة فيجوز ان كان المخصوص كلا وأفعل بعضه. وذلك اذا أضيف الى معرفة وعكسه اذا أضيف لنكرة ـ وكذا بالحرف فان كان مصوغاً من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدي الى ماهو

---

(١) (الاعراب) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفة له وفي عينه حال من الكحل والكحل فاعل بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفي عين محمد حال من الهاء في منه ويقاس عليه نظائره

فاعل في المعنى بالى والى ما هو مفعول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب الى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره . ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق اكثر من بغضه لغيره. وان كان دالا على علم عدي بالباء نحو محمد أعرف بي وأنا أعلم به . وان كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب للثأر وأنفع للجار

وان كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد في الدنيا وأسرع الى الخير وابعد من الذنب وأحرص على المدح واجدر بالحلم

﴿ التوابع ﴾

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يشاركها في اعرابها الحاصل والمتجدد . والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق وبدل

﴿ النعت ﴾

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقى والثانى السببي فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل سائح أو سائح ابوه . وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى الى مجرد المدح نحو

العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل لقصد المدح أو الذم

﴿ عمل اسم التفضيل ﴾

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه او أكرم منه أنا . وانما يكثر اذا سبقه نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين محمد (١) ولم ألق انساناً أسرع في يده القلم منه في يد علي . ولا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك . وهل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمن

ولا ينصب المفعول به ولا المفعول معه ولا المفعول المطلق ولا التمييز اذا لم يكن فاعلا في المعنى فلفظ حيث في قوله . الله أعلم حيث يجعل رسالته في موضع نصب مفعولا به بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والشخص الذي يصلح للرسالة

أما عمله الجر بالاضافة فيجوز ان كان المخصوص كلا وأفعل بعضه وذلك اذا أضيف الى معرفة وعكسه اذا أضيف لنكرة ـ وكذا بالحرف فان كان مصوغاً من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدي الى ما هو

---

(١) (الاعراب) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفة له وفي عينه حال من الكحل والكحل فاعل بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفي عين محمد حال من الهاء في منه ويقاس عليه نظائره

فاعل فى المعنى بالى والى ما هو مفعول فى المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب الى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره . ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق اكثر من بغضه لغيره . وان كان دالا على علم عدي بالباء نحو محمد أعرف بى وأنا أعلم به وان كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب للثأر وأنفع للجار

وان كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد فى الدنيا وأسرع الى الخير وابعد من الذنب وأحرص على المدح واجدر بالحلم

﴿ التوابع ﴾

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يشاركها فى اعرابها الحاصل والمتجدد . والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق وبدل

﴿ النعت ﴾

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقى والثانى السببى فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل سائح أو سائح ابوه . وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى الى مجرد المدح نحو

الحمد لله رب العالمين . او الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو امس الدابر
لا يعود . فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة او للابهام نحو تصدقت
بصدقة كثيرة او للتفصيل نحو نظرت الى رجلين مصرى وشامى

(موافقته لما قبله) النعت الحقيقى يتبع منعوته فى اربعة من
عشرة واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر
نحو بين القاهرة واسوان مسافة طويلة . حياة مصر بنيلها العظيم
دخلت الحديقة الغناء . اول من اخترع الزجاج المصريون القدماء .
فتح دمشق ابو عبيدة وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا
الباقى

الا ان كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميمى
وصيغتى فعيل وفعول وافعل التفضيل فكل هذه لا تطابق منعوتها
فى التأنيث والتثنية والجمع بل تلزم الافراد والتذكير تقول جاءنى
رجل او امرأة أو امرأتان أو رجلان او نساء او رجال عدل اوصبور
أو جريح أو أفضل من كذا

وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة
أو الجمع نحو أياما معدودة أو معدودات

وأما السببى فيتبع منعوته فى اثنين من خمسة
واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير

ويكون مفردا (١) دائما ويراعى فى تذكيره وتأنيثه مابعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وان كان منعوته على خلاف ذلك نحو نظرت الى هند الثاقب فكرها . رأيت عليا الصائبة آراؤه . سافرت الباخرتان الكثيرة بضاعتهما . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميل منظرها

﴿ماينعت به﴾ الأشياء التى ينعت بها أربعة

(١) المشتق والمراد به مادل على حدث وصاحبه كقائم ومنصور وحسن وأفضل

(ب) الجامد المشبه للمشتق فى المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول سرنى محمد هذا . وشكرت رجلا ذا مروءة وجاءنى رجل تركى لان معناها الحاضر وصاحب مروءة ومنسوب الى الترك

(ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد فى المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول رجل من بنى سلول

ولقد أمر على اللئيم يسبنى   فأعف ثم أقول لايعنينى (٢)

وشرطان فى الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اماملفوظ به كما تقدم فى الآية أومقدر كقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً أى لا تجزى فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

---

(١) أى ولوكان مرفوعه مثنى أو جمعا الا جمع التكسير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلا نشطاغلمانه (٢) اللئيم الدنىء الاصل الشحيح النفس وأعف أترفع عن مقابلته بالمثل ولا يعنينى لا يقصدنى

كأنّ حفيفَ النَّبْلِ من فوق عجْسِها
عوازبُ نحلٍ أخطأَ الغارَ مُطْنِفُ (١)

أى أخطأ غارها فأل بدل من الضمير

(الثانى) أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل كلّمه ولا اشتريت فرسا بعتكه قاصداً انشاء البيع فان جاء ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول كقول العجّاج

حتى اذا جنّ الظلام واختلط ۞ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط (٢)

أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(د) المصدر بشروط أن يكون غير ميمى كمزار ومسير وأن يكون مصدر ثلاثى أو بزنة مصدره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، وهو مع كثرته لا يطرد النعت به سمع هذا رجل عدل ورضا وزور وفطر وذلك على التأويل بالمشتق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر . أو على تقدير مضاف أى ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

﴿ تعدد النعوت ﴾ اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة لغيره والثانى على ضربين

---

(١) حفيف النبل دوى ذهاب السهام ومن فوق حال من النبل وضمير عجسها للقوس والعجس بتثليث العين مقبض القوس وعوازب جمع عازبة من عزبت الابل بعدت عن المرعى ومطنف بضم الميم وكسر النون هو الذى يعلو الطنف بالفتح بزنة جبل وهو رأس الجبل وأعلاه فاعل أخطأ أى أخطأ غارها مطنفها أى العالى منها رأس الجبل الذى هو أى ذلك المطنف كدليلها الذى تتبعه فى السير يشبه دوى السهام ذاهبة بطنين طائفة من النحل ضل دليلها فلم يهتد الى الغار (٢) المعنى يصف قوماً أضافوه وأطالوا عليه ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لون الذئب

(ا) أن يكون المنعوت مثنى أو مجموعاً من غير تفريق وحينئذ إن اتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق وجب التفريق فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين　　على ربعين مسلوب وبال (١)

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه

(ب) أن يكون المنعوت مفرقاً وتتعدد النعوت مع اتحاد لفظها وحينئذ ان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا أى فى جميع أوجه الاعراب كجاء على وأتى عمرو الكريمان . هذا محمد وذاك عمرو الاديبان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالداً الشاعرين . سقت النفع الى خالد وسيق به لمحمد الكاتبين وان اختلفا فى المعنى والعمل كسافر محمد ونظرت هاشما الفاضلين أو اختلفا فى المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو الخطيبان أو العمل فقط كهذا مؤلم على وموجع عمراً الذكيان وجب القطع

(والاول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرْنِق أخت طرَفة

لا يبعدنْ قومى الذينَ همُ　　سم العداة وآفة الجُزُرِ (٢)

---

(١) بكا بالقصر والمسلوب الذاهب الذى لم يبق له أثر والبالى ماذهب حينه وبقى أثره (المعنى) هذا يفيد بكاء الحزين على الاطلال والرسوم (٢) لا يبعدن بفتح الياء والعين دعاء خرج مخرج النهى أى لا يهلكن والعداة بالضم جمع عاد والجزر جمع جزور والمعترك موضع القتال والازر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكنت بذلك عن عفتهم (المعنى) لا يهلكن قومى الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التى ينحرونها للضيفان وراعون الحه

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزُر

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار أمدح أو أذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ماذكرنا وعكسه على القطع فيهما

وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك سمعت أخبار ابراهيم الكاتب الشاعر الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر وثانيهم كاتب خطيب وثالثهم شاعر خطيب

وان تعين بعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة

فان كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقول أبي أمية الهذلي يصف صائداً

ويأوى الى نسوة عطَّل وشُعثاً مراضيع مثل السَّعالى (١)

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم في المدح الحمد لله الحميدُ بالرفع باضمار هو وقوله تعالى في الذم وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار أذم وان كان لغير ذلك جاز ذكره تقول نظرت الى علي الاديب بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو الاديب أو أعني الاديب

الحرب وأعماه عن الحا(١) عطل بالضم وتشديد الطاء أي خال جيدها من القلائد وشعثا جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس منصوب بأخص والمراضيع أصله المراضع زيدت فيه ياء مفاعل جمع مرضع والسعالى جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان (المعنى) يصف صائدا للوحش يغيب عن نسائه لاجل الصيد ثم يأوي اليهن فيجدهن في أسوأ الاحوال

﴿ حذف ما علم من نعت ومنعوت ﴾ يحذف النعت بقلة والمنعوت بكثرة وهما معاً جوازاً اذا دلت قرينة

(فالاول) نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول العباس بن مرداس

وقد كنتُ فى الحرب ذا تُدرإٍ   فلم أُعطَ شيئاً ولم أُمنع (١)

أى شيئاً طائلا وقول المرقّش الاكبر

ورب أسيلة الخدين بكر   مهفهفة لها فرع وجيد (٢)

اى فرع فاحم وجيد طويل

والثانى مشروط بكون النعت صالحاً لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات (٣) أى دروعاً سابغات أو بكونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو فى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام وقول أبى الاسود الجمالى يصف امرأة

لو قلت مافى قومها لم تيثَم   يفضلها فى حسب وميسَم (٤)

أصله لو قلت مافى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهما معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيا أى حياة نافعة

---

(١) التدرأ القوة والعدة وأعط وأمنع مبنيان للمجهول وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم من غنائم حنين مائة مائة وأعطاه أباعر فسخطها (٢) أسيلة الخد ناعمته والجيد العنق والفرع الشعر والمهفهفة ضامرة البطن وجملة لها فرع وجيد خبر أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال

اذ لا واسطة بين الموت ومطلق الحياة

﴿ فوائد ﴾ (ا) اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقل تقديمها نحو فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين

(ح) قد يلى النعت لا أو إما فيجب تكررهما مقرونين بالواو نحو اشتريت صوفا لا جيدا ولا رديئا ونحو هات خادما اما مصريا واما تركيا

(د) يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعانى على بعض نحو أكلت التفاح الحلو واللذيذ الطعم والطيب الرائحة

﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظى ومعنوى فالثانى له سبعة ألفاظ الاول والثانى النفس(١) والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجائى متاعه أو حشمه فاذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما معاً بشرط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه فى الافراد والجمع وأما فى التثنية فالافصح جمعهما على أفعل ويترجح أفرادهما على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلا للمثنى المذكر وكلتا للمؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقاً وللمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بر والدبك كليهما وصن

---

(١) تنفرد النفس والعين بجواز جرهما بالباء الزائدة نحو جاء الرئيس بنفسه وهذا صديق بعينه

بيديك كلتيهما عن الاذى . يضيع الجاهل زمانه كله فى اللعب . نجحت التلاميذ عامتهم . سار الجيش جميعه . اشتريت الضيعة جميعها . أجرت البيت كله ويجب اتصالهن بضمير (١) المؤكد فليس منه خلق لكم ما فى الارض جميعاً بل هى حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح (٢) وامتنع على الاصح اتفق الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها

فداك حى خَوْلانْ جميعهم وَهَمْدانْ(٣)

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث تقول اشتريت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى ويعقوب نافلة

﴿ تتابع المؤكدات ﴾ يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع (٤) وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد

---

(١) قد يستغنى عنه بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل ومنه قول كثير (يا أشبه الناس كل الناس بالقمر) (٢) لأن الماء العذب لا يوجد فيه ذلك (٣) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن (٤) لا يجوز جرها بفى ولا اقى أخواتها بالباء الزائدة وأما جاءوا بأجمعهم بضم الميم مفرده جمع كفلس وأفلس أى بجماعتهم فالباء أصلية وليس هو من التوكيد والاوجب تجريده من الضمير كما هو حكمها وحكم اخواتها كذا فى المغنى

للملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم أجمعين . ان جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سيّ عن تثنية سواء

﴿ توكيد النكرة ﴾ اذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان أفاد جاز على الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدوداً والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

انا اذا خُطافُنا تقعقعا قد صرّت البكرة يوماً أجمعا (١)

وقوله لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب (٢)

ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهراً نفسه

(توكيد الضمير) اذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم لوقوع اللبس فى بعض المواضع كما لو قلت هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها اذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالاتيان بالضمير زال اللبس فاطردوا ذلك فى الباب كله

أما الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وكذا الضمير المنصوب والمجرور وان كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير جائز لا واجب نحو كلتهم أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم

﴿ والاول وهو التوكيد اللفظى ﴾ يكون باعادة اللفظ (٣) الاول

---

(١) التقعقع التحرك وصرت صوتت والبكرة مايستق عليها وهى بكرة البئر (المعنى) صوتت بكرة البئر يوما كاملا لاحتياجنا الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشئ ورجب مصروف وأن أريد به معين (٣) أو بمرادفه كقوله (أنت بالخير حقيق قمن) ولا يعاد أكثر من ثلاث لاتفاق الادباء على انتفاء أكثر من ذلك فى كلام العرب وأما ما فى سورة الرحمن

فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة فان كان جملة فالا كثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وقد تأتي بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشاً كررها ثلاث مرات

ويجب ترك العطف عند أبهام التعدد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا

وأن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا كرر بدون شرط كقوله عليه السلام أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولى فنكاحها باطل باطل باطل وقوله

فأياك أياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب (١)

وأن كان ضميراً منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك أنت ونظرت اليك أنت

وان كان ضميراً متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك وأن كان فعلا أو حرفا جوابيا كرر بدون شرط نحو ظهر ظهر الحق وطلع طلع النهار ونعم نعم (٢) وقول جميل بن عبدالله

لا لا أبوح بحب بثنة أنها أخذت على مواثقا وعهودا

والمرسلات فليس بتأكيد لابهام التعدد بمعنى واحد بل كل آية قبل فيها ذلك فالمراد التكذيب بما ذكر فيها (١) المراء المجادلة ودعاء بتشديد العين صيغة مبالغة (٢) نعم وجير وأجل واى بكسر الهمزة كلها تقرر ما قبلها من ايجاب أو نفي وأما لا فلابطال الايجاب وللايجاب بعد نفي عكس بلى التي يجاب بها أما بمجرد النفي فتبطله كزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقي كبلى في جواب أليس محمد قائما أى هو قائم أو توبيخي نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريري نحو

وأن كان الحرف غير جوابي وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد مااتصل بالمؤكد أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم اذامتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكد ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل وأن عليا أنه أديب وعود ضميره هو الاولى وشذ اتصال الحرفين فى قوله

إن إن الكريم يحلم مالم يرين من أجاره قد ضيما (١)

(مهمات فى الباب وفروق بين النعت والتوكيد)

(١) أذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثانى تأكيدا للتأكيد (٢) لايجوز فى ألفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب (٣) لايجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام محمد نفسه وعينه (٤) ألفاظ التوكيد معارف أما بالاضافة الظاهرة أو المقدرة كما فى أجمع وتوابعه (٥) لايحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه (٦) كل اذا كانت بمعنى كامل نحو زرت الصديق كل الصديق تعرب نعتاً لا توكيدا ولا يجوز قطعها الى الرفع أو النصب ويجب أن تضاف الى مثل المنعوت (٧) يجب ملاحظة المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة فيجب مطابقته للنكرة المضاف اليها كل نحو كل نفس ذائقة الموت . كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم ذلك فى المضافة الى المعرفة فتقول كلهم ذاهب أو ذاهبون

الست بربكم قالوا بلى (١) يحلم بالضم من الحلم وهو الاناة وضيم ظلم ويرين مؤكدا أن الحقيقة

﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة فى ايضاح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة بنفسه لابمعنى فى متبوعه ولا فى سببه وبهذا خرج النعت ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل باجتماعها نحو قال أبو بكر عتيق (١) رضى الله عنه

(مواضعه) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الاشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو العسجد أى الذهب

ومن لم يثبت من النحاة عطف البيان جعل كل ذلك من البدل المطابق

(تبعيته لما قبله) يتبع المعطوف (٢) المعطوف عليه فى أربعة من عشرة كالنعت الحقيقى فيكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبة ومنه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة . من ماء صديد

(تنبيه) كل ماصلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألا فى مسئلتين يتعين فيهما البدل (ا) مالا يستغنى التركيب عنه (ب) مالا يصلح حلوله محل الاول فى صور المسئلة الاولى أن تفتقر

---

(١) لقب الصديق لان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ (٢) أما قول الزمخشرى أن مقام ابراهيم عطف بيان على آيات بينات مع التخالف تعريفا وتنكيرا وافرادا وجمعا وتذكيرا وتأنيثا فمخالف لاجماعهم على وجوب التطابق فما ذكر بل الوجه أنه مبتدأ حذف خبره أى منها مقام ابراهيم

جملة الخبر الى رابط هو فى التابع نحو البيت سافر محمد ساكنه فلو أعرب ساكنه بدلا لخلت جملة الخبر عن الرابط لانه فى التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذى كتب على أخوه أمس فى الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم فى المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب فى المنع فيها ماتقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو ياغلام بشرا ومنه قول طالب بن أبى طالب

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا   أعيذكما بالله أن تحدثا حربا (١)

أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يامحمد المهدى أو يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرّار الأسدى

أنا ابن التارك البكرى بشر   عليه الطير ترقبه وقوعا (٢)

أو يضاف سم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء ووجه عدم الصلاحية فى الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار لعامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك ولان ياوأل لايجتمعان فى الثانية فلا يقال ياالمهدى ولان الصفة المقرونة بأل كالناصح والتارك لاتضاف الا لمافيه أل كالرجل والبكرى واسم التفضيل بعض مايضاف اليه فيلزم على البدل كون محمد

---

(١) قاله يمدح النبي ويبكي اصحاب القليب من قريش (٢) أراد ببشر بشر بن عمرو (المعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا مثخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا

بعض النساء

﴿ عطف النسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها وهى نوعان

(ا) مايقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى اما مطلقاً وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى وأما مقيداً وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا اضرابا (ب) مايقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى أما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل ولكن وأما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغدادين كقول لبيد بن ربيعة العامرى يحث على المكافأة

واذا أقرِضت قرضا فاجزه ... انما يَجزى الفتى ليس الجمل (١)

﴿ معانى الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخرا فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم . ومتقدماً نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة

﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو فى كل شئ بحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعدم فترة بين التزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا ماتقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه

---

(١) أقرضت بالبناء للمجهول ومن لم يحملها للعطف جعل الجمل اسما وخبرها محذوفاً أى ليس الجمل مجزيا (المعنى) اذ أسدى اليك معروف فكافئ عليه لان ذلك شأن أصحاب الهمم أما من كان كالجمل فى اللؤم فانه لا يجازى الا اذا أجبر وقهر

ولا يرد على إفادتها الترتيب قوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا والحديث توضأ فغسل وجهه ويديه لأن التقدير أردنا اهلاكها فجاءها بأسنا وأراد الوضوء كما لا يرد على إفادتها التعقيب قوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله (١) غثاء أحوى لأن التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم

﴿ ثم ﴾ للترتيب (٢) والتراخى نحو «أقبره ثم اذا شاء أنشره» وقد توضع موضع الفاء كقول أبى دؤاد حارثة بن الحجاج يصف فرساً

كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الأنابيب ثم اضطرب (٣)

اذ الهز متى جرى فى أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وله أربعة شروط أحدها كون المعطوف اسما الثانى كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا الثالث كونه بعضاً من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو سررت من شكل المزملة (٤) حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبى مروان النحوى

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها (٥)

فيمن نصب نعله فان ماقبلها فى تأويل ألقى مايثقله أو شبيها بالبعض نحو أعجبنى الخادم حتى طهيه ويمتنع أعجبتنى الجارية حتى ولدها وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع

---

(١) الغثاء الجاف الهشيم والاحوى الاسود (٢) قد ترد لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم كقوله ان من ساد ثم ساد أبوه ثم ساد بعد ذلك جده
(٣) الردينى رمح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والعجاج الغبار والانابيب جمع أنبوبة وهى مابين كل عقدتين من القصب والشبه فرس سريعة العدو (٤) المزملة كمطهمة أناء يبرد فيه الماء وتسميه العامة «تلاجة» (٥) قاله فى قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند الملك

كونه غاية فى زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك . أو فى نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء .
وقد اجتمعت غايتا الزيادة والنقص فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فأنتمو تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا (١)

﴿ أم ﴾ وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالاولى هى المسبوقة اما بهمزة التسوية (٢) وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء (٣) عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أى سواء عليهم الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله

ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع (٤)

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون
وأما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين لاحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع بين مفردين متوسطا بينهما مالا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء . أو متأخراً عنهما مالا يسأل عنه نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن حمل

---

(١) قهره غلبه والكماة جمع كمي وهو الشجاع (٢) ولا يصح العطف بعدها بأو على الصحيح سواء أذكرت همزة التسوية أم حذفت فقولهم سواء كان كذا أو كذا خطأ كما فى المغنى وأجاز بعضهم العطف بأو عند عدم ذكر الهمزة وعلى هذا فيصح المثال المتقدم (٣) سواء خبر مقدم والجملة بعده مبتدأ مؤخر أو مبتدأ وساغ الابتداء به لتعلق الجار والمجرور به والجملة بعده خبر بتأويلها بالمصدر بلا سابك أى الانذار وعدمه سواء (٤) ناء بعيد (أعراب الشطر الثاني) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدا وخبر وأم عاطفة وهو واقع مبتدأ وخبر والتقدير لست أبالى بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك

فقمتُ للطيف مرتاعاً فأرّقني فقلت أهي سَرَت أم عادني حلُم (١)

اذ التقدير أسرت هي . أو اسميتين كقول الاسود بن يعفر التيمي

لعمرك ما أدري وان كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر (٢)

والاصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة

والثانية هي الخالية من ذلك وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهي كَبل

والاكثر أن تقتضي مع الاضراب استفهاماً حقيقياً نحو قول العرب انها لابل أم شاء يافتى أي بل أهي شاء (٣) وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد أو انكارياً كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أي بل أله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لكان الكلام اخباراً بنسبة البنات اليه تعالى وذلك محال وقد لا تقتضي معه استفهاما نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أي بل هل تستوى اذ لايدخل استفهام على مثله وقول عمر بن أبي ربيعة

فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم (٤)

إذ لا معني للاستفهام هنا لانه للتمني

(أو) وهي بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هنداً أو أختها وجالس الفقهاء أو الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في

( ) الطيف خيال المحبوبة والمرتاع الخائف وأرقني أسهرني وسرت سارت ليلا وعادني حلم جاءني بعد اعراض (المعنى) رأيت المحبوبة في المنام فاستيقظت مذعوراً ثم ارتبت أكان اللقاء حقيقة أم في المنام ( ) المعنى يهجو قبيلة شعيث اذ أسها المتهم الى أب معين فلايدرى أي نسبيها هو الصحيح أنسبها الى سهم أم الى منقر (٣) الفنم وذلك اذا رأى شخصا توهمه ا لاثم تبين له انه شاء كذا في اللسان (٤) الشاهد في أم الثانية اذ المعنى بل في جهنم وهنالك اشارة للمنام وأم في جنة معطوف على في المنام

التخيير وجوازه فى الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم . أو للابهام على المخاطب نحو وأنا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أوحرف . وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالى الصحابى

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم   مابين ملجم(١) مهره أو سافع

ومثل أو فيما ذكر إما الثانية فى المعنى فقط (٢) واقعة بعد الواو نحو تزوج إما فاطمة وإما أختها . سافر إما على وإما ابراهيم

وأما قول سعد بن قرط العبدى

ياليتما أمنا شالت نعامتها   أيما الى جنة أيما الى نار (٣)

فشاذ لحذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء

(لكن) وتعطف بشروط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنفى أو نهى وألا تقترن بالواو نحو مامررت برجل صالح لكن طالح ونحو لايقم محمد لكن ابراهيم فأن تلتها جملة كقول زهير بن أبى سلمى

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره   لكن وقائعه فى الحرب تنتظر (٤)

---

(١) جاعل اللجام فى الفرس والسافع الآخذ بناصية فرسه وأو هنا بمعنى الواو لا[ن] بين من المعانى التى لايعطف فيها الا بالواو (المعنى) أنهم حين سماع صريخ المستغيث قسما[ن] جماعة تلجم أمهارها وأخرى تقبض بنواصيها (٢) لا فى العطف لانها ملازمة للوا[و] والعاطف لا يدخل على مثله (٣) ليت للتمنى وما زائدة وشالت نعامتها كناية عن موت[ها] فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامت[ه] قاله يهجو أمه (٤) ورقاء اسم رجل وبوادره جمع بادرة وهى الحدة يقصد أ[ن] فعاله لاقواله

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله أو سبقت بإيجاب نحو قام علي لكن عمرو لم يقم فهي حرف ابتداء

(بل) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب ابراهيم بل صالح . وبعد الأخيرين تقرير حكم ماقبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك كقولك ماكنت في منزل ربيع (١) بل في أرض لا يهتدى بها . لا تكلم قائما بل جامداً

(لا) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو هذا بلد خصب لاجدب . البس الجبة الخضراء . لا السوداء . يا ابن أخي لا ابن عمي . وألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشتريت ضيعة لا أرضا وكذا عكسه ويجوز اشتريت ضيعة لاعقارا

(العطف على الضمير) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا أو منصوبا وعلى الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو لبست القباء والبت . اياك والكذب . جمعنا كم والاولين . ولا يحسن العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين . اسكن أنت

---

(١) أي ماكنت في أرض مخصبة بل في بيداء

وزوجك الجنـة أو بوجود فاصل أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح. أو وجود فصل بلا نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وبها يكتفى عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلان فى نحو مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر فى سواء لانه بتأويل مستو هو والعدم وهو فاش فى الشعر كقول جرير يهجو الأخطل

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه مالم يكن وأب له لينالا (١)

ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللارض . قالوا نعبد الهك وإله آبائك . وليس ذلك بلازم بدليل قراءة ابن عباس والحسن تساءلون به والارحام بالخفض وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض

(عطف الفعل) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء أتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه . وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ويعطف الفعل على الاسم المشبه له فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا . صافات ويقبضن لان الاولى فى تأويل واللاتى أغرن والثانية فى معنى يصففن ويجوز العكس كقوله

---

(١) المعنى لم يكن الاخطل وأبوه لينالا ما يرجوا به لسفاهة رأيهما والشاهد فيه عطف أب على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ولا فصل

يا رب بيضاء من العواهج أمّ صبي قد حبا أو دارج (١)

ومنه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي

(ما اختصت به الواو) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به كاختصم علي وابراهيم واصطف محمد وخالد وجلست بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطفاف والبينية من المعاني التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا . وبجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أي وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام بدون تقدير لئلا يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم ذلك المحذور

(ما اختصت به الفاء) تختص الفاء بانها تعطف على الصلة مالا يصلح جعله صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك . وعكسه نحو الذي يسافر أخواك فيغضب هو محمد ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لجملة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبر أن . وعكسه

---

(١) العواهج جمع عوهج وهو في الاصل الطويلة العنق من الظباء وأراد بها المرأة التامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاه لكونه لا يقدر على المشي والعد و

قول ذى الرمة

وانسان عينى يحْسُر الماءُ تارة   فيبدو وتارات يجمُّ فيَغْرَق (١)

ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكى محمد أو بامرأة يبكى على فتضحك والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم تبكى هند فيضحك

(ما يشتركان فيه) تختص الواو والفاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله فى الواو قول النابغة الذبيانى

فما كان بين الخير لو جاء سالما   أبو حُجُر إلا ليال قلائل (٢)

أى بين الخير وبينى وقولهم راكب الناقة طليحان (٣) أى والناقة ومثاله فى الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست. وبجواز حذف المعطوف عليه بهما فمثال الواو قول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا. والفاء نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أى أنهملكم فنضرب عنكم . ونحو أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا

﴿ خاتمة ﴾ يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما   يغرس الود فى فؤاد الكريم

أى وكيف أمسيت وفى الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه أى أو من درهمه

---

(١) يحسر ينور والماء فاعله ويجم يكثر أى الماء (والمعنى) ان الماء اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث الغسانى والجيم مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه (٣) الطليح بفتح الطاء من طلح البعير اذا أعيا

(باب البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الابهام

(أقسامه أربعة) (ا) بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان فى عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه اما مذكور نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت أساسه . أكل التفاح نصفه أومقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه(١) إجمالا ولا بد فيه من ضمير كسابقه اما مذكور نحو يسعك الامير عفوه . أطربني البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد صنعه . انظر الى الماء جريانه أو مقدر نحو قتل أصحاب الاخدود (٢) النار أى النار فيه

(د) البدل المباين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فان قصد مع البدل المبدل منه قصدا صحيحا سمى ببدل الاضراب أو البداء وان قصد قصدا تبين فساده سمى ببدل النسيان أى بدل شيء ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمى بدل غلط أى بدلا سببه الغلط وليس

(١) لا ذاته إذ لايناسب نسبته الى ذات المبدل منه فى قولك سرنى محمد أدبه السرور لايناسب نسبته الى ذات محمد التى هى عظم ولحم بل الى صفة من صفاته كأدبه أو علمه
(٢) الاخدود شق فى الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وفارس ونجران حفر كل منهم شقاً وملأه ناراً وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر

هو نفسه غلطا فنحو اشتريت سيفا رمحا صالح للثلاثة بالقصد ومثله اشتر رطلا قنطارا . أخرج اللص بعصا سيف . خذ قرشا جنيها . والاحسن أن يؤتى فيهن ببل

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البـدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا فتارة يكونان معرفتين نحو أقبل صاحبك محمد وأخرى نكرتين نحو ان المتقين مفازا حدائق . أو مختلفين نحو انك لتهـدي الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

وأما الافراد والتذكير وأضدادهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل كل الا ان كان أحدهما مصدرا أو قصد التفصيل فلا يثني ولا يجمع نحو مفازا (١) حدائق وقول كثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت(٢)

وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفعني أشياخي كتابهم اشتر سيفا رماحا أو حربة . اكلت التفاحة ثلثيها

(الابدال من الضمير) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت أنت ومررت بك أنت توكيد . ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت خالدا أياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع

أما عكسه فيجوز مطلقا ان كان الضمير لغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا أو متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى فى حى عزة فيكون ببقائه فى حيها كذى رجل صحيحة وفى فقده لقلوصه كذى رجل عليلة رمى فيها الزمان فأشلها بما يدل على ذلك ماقبله

وقول غويل بن فرج

أوعدنى بالسجن والأداهم   رجلى ورجلى شثنة المناسم (١)

أو بدل اشتمال نحو أعجبتنى ألفاظك وقول النابغة الجعدى

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا   وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا (٢)

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع ان لم يفدها نحو رأيتك محمدا

(البدل من مضمن معنى الاستفهام أو الشرط) اذا أبدل من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك أسعيد أم على . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ماصنعت أخيرا أم شرا . من يجتهد إن محمد وان ابراهيم أكافئه . ماتصنع ان خيرا وان شرا تجز به

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا   تجد حطبا جزلا ونارا تأججا (٣)

وبدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله

ان على الله أن تبايعا   تؤخذ كرها أو تجىء طائعا (٤)

---

(١) شثنة غليظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستعير للانسان والاداهم جمع أدهم وهو القيد (المعنى) ان رجلى لغلظها المشبه بخف البعير لاتبالى بما ذكر (٢) أنشده بين يدى رسول الله فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله والمظهر المصعد والسناء الرفعة (٣) الالمام النزول وهو بمعنى تأتنا والجزل الكثير وتأججا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد انهم كرام وقت المحل والجدب فيوقدون النار ليهتدى بها الضيفان (٤) قيل فى شخص تقاعد عن مبايعة الملك والانقياد اليه (المعنى) ان أعطاءك العهود والمواثيق للملك واجب على طوعا منك أو كرها (الاعراب) ان الله

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازهما جماعة ومثلوا للاول.
بقولهم ان تصل تسجد لله يرحمك وللثانى بنحوان تطعم الفقير تكسه تثب
على ذلك والدليل على ان البدل فى الامثلة هوالفعل وحده ظهوراعراب
الاول على الثانى. وتبدل الجملة من الجملة أن كانت الثانية أبين من الاولى
نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ومن المفرد كقول الفرزدق

الى الله أشكو بالمدينة حاجة ... وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أى الى الله أشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما

﴿ خاتمة ﴾ يفترق (١) البيان عن البدل فى أشياء منها

(١) ان عطف البيان لايكون مضمرا ولا تابعا لمضمر

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لايكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى

(٥) لاينوى احلاله محل الاول بخلاف البدل فى جميع ذلك

(ملحوظـة) اذا اجتمعت النوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم
التوكيد ثم البدل ثم النسق نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك
وخليل

منصوب على نزع الخافض وهو واو القسم تبايعا اسم ان تؤخذ بدل اشتمال منه وكرها
حال أى كارها (١) قال الرضى أنا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من
الكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان الا البدل ويؤيد ذلك كلام سيبويه وما
قالوه من ان البدل هو المقصود بالذات بخلاف عطف البيان فالمقصود هو الاول فغير
مسلم والا لكان ذكره لغواً ينزه عنه كلام الفصحاء ثم أطال فى ذلك كثيراً

﴿ باب النداء ﴾

هو طلب (١) الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهى ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمد وآ وكلها للبعيد حقيقة أو تنزيلا (٢) والهمزة وهى للقريب الا إن نزل منزلة البعيد فيستعمل له بقية الاحرف و وا وهى للندبة وأعمها يا فانها تدخل فى كل نداء و تتعين فى نداء اسم الله تعالى وفى باب الاستغاثة نحو يالله للمسلمين و تتعين هى أو وا فى باب الندبة ووا أكثر استعمالا منها فى ذلك الباب وانما تدخل يا فيه اذا أمن اللبس (٣) كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

حملتَ امرا عظيما فاصطبرت له　　وقمت فيه بأمر الله ياعمرا (٤)

(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يا دون غيرها نحو يوسف أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الىّ عباد الله الا فى ثمان مسائل

(١) المندوب نحو ياعمرا (٢) المستغاث نحو يالله لمنكود الحظ (٣) المنادى البعيد لأن المراد فيهن اطالة الصوت والحذف ينافيه (٤) اسم الجنس غير المعين نحو ياعجولا تبصر فى العواقب (٥) المضمر بشرط أن يكون لمخاطب ونداؤه شاذ ويأتى على صيغتى المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا إياك قد كُفيتك وقول الأحوص

---

(١) والمنادى فى الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذى ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو أنادى المنقول من الاخبار الى الانشاء لكن لكون الملفوظ به هو الحرف اتبع فيه منهج مخصوص (٢) لعلو مكانته أو انخفاضها أو لنوم أو سهو (٣) فاذا لم يؤمن كما اذا كنت تندب شخصاً اسمه عمر وفى الحضرة من اسمه كذلك تعين وا لاحتمال نداء الحاضر (٤) حملت بالبناء للمجهول والامر هو الخلافة

يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذى طلقت عام جعتا (١)

وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية لا ضمير وقولك يا أنا لحن

(٦) اسم الله تعالى اذا لم يعوض فى آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول أمية بن أبى الصلت

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك الله راضيا (٢)

أى يا الله

(٧) اسم الاشارة نحو ياهذا (٨) واسم الجنس لمعين نحو يا رجل وأما قول ذى الرمة

اذا هملت عينى لها قال صاحبى بمثلك هذا لوعة وغرام (٣)

وقولهم فى الامثال أطرق كرا (٤) إن النعام فى القرى وافتد مخنوق (٥) وأصبح ليل (٦) بتقدير يا هذا ويا كروان ويا مخنوق ويا ليل فضرورة فى النظم وشذوذ فى النثر

(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(ا) ما يجب فيه أن يبنى (٧) على ما يرفع به لو كان معربا وهو

---

(١) الابجر العظيم البطن (٢) أدين مضارع دان بالشئ اتخذه دينا أودينا أى عادة والاصل أن أدين فارتفع المضارع بعد حذفها وإلها مفعوله وراضيا منصوب برضيت على المفعولية المطلقة على حد قم قائما أى قياما أو رابا مفعول رضيت والتقدير رضيت رضا لك ربا يا الله فلن أرى أن أتخذ إلها غيرك (٣) هملت العين صبت الدمع لها أى لاجل المحبوبة واللوعة والغرام المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (اعنى) ينكر صاحبه الوجد والهيام على مثله (٤) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٥) مثل يضرب لكل مضطر وقع فى شدة يبخل بافتداء نفسه بالمال (٦) يضرب لمن يظهر الكراهة للشئ (٧) أى بشرط كونه غير مجرور باللام نحو يالمحمد لخالد والا كان معربا كما

ما اجتمع فيه أمران أحدهما التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو يا علي أم عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو ياغلام تريد به معينا والثاني الافراد ونعني به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا بُخْتُنَصَّرُ . ياسيدان . يا منصفون . يا رجال . يا مسلمات

وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكيا كجاد المولى قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه تقول ياسيبويه الفاضل برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر ونصبه مراعاة للمحل ويا جاد المولى اللوذعى بالرفع أو النصب كما تفعل فى تابع ما تجدد بناؤه نحو ياخالد المقدامُ

(ب) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) النكرة غير المقصودة (١) نحو يا مؤمنا لا تعتمد على غير مولاك . وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول عبد يغوث الحارثى

فيا راكبا اما عرضت فبلّغا   نداماى من نجران أن لا تلاقيا (٢)

(٢) المضاف سواء أكانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو يا مستقيم الرأى

(٣) الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه معمولا له نحو يا زكيا أصله وياسامعا دعاء المظلوم ويا آخذا بيد الضعيف

(ج) ما يجوز ضمه على الاصل وفتحه على الاتباع وهو نوعان

---

(١) أحال المازنى وجود هذا النوع مدعيا أن نداء غير المعين لايمكن سيأتى فى الاستغاثة

(٢) إما هى أن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة وعرضت أتيت العروض وهى مكة والمدينة وما بينهما ونجران بلد باليمن قاله عند ما أسرته تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه

(١) أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الي علم نحو يا محمدُ بن سعيد والمختار الفتح لخفته ومنه قول رؤبة

يا حكم بن المنذر بن الجارُودْ ... سرادق المجد عليك ممدودْ (١)

فان انتفى شرط مما ذكر تعين الضم كما في يا رجل ابن على ويا محمد ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا على الفاضل ابن محمد لوجود الفصل ونحو يا على الفاضل لان الصفة غير ابن

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا عائشة بنة صالح ولا أثر للوصف ببنت فيتعين الضم في نحو يا هند بنت خليل

(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله

فيا سعدَ سعدَ الأوس كن أنت ناصرا

ويا سعدَ سَعد الخزرجين الغُطارف (٢)

وقول جرير يهجو عمر بن لجا وقومه

يا تيمَ تيم عدي لا أبالكم ... لا يُلقينكم في سوءةٍ عمر (٣)

فالثاني واجب النصب والوجهان في الاول فاذ ضممته وهو الاكثر فالثاني بيان أو بدل أو باضمار يا أو أعني وان فتحته فهو مضاف لما بعد الثاني والثاني زائد بينهما على الصحيح (٤)

---

(١) السرادق بالضم ما يمد فوق صحن الدار وأراد به العز والعظمة (٢) سعد الاوس هو سعد بن معاذ وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة قيل في الحض على نصرهما للنبي ودخولهما الاسلام والغطارف السيد الشريف (٣) تيم عدي قبيلة ولا أبالكم تستعمل في الاحتقار كأنهم ليس لهم أب معلوم والسوءه الفعلة القبيحة (والمعنى) كفوا عمر عن شتمى والا أوقعكم في سوءة من هجوى اياكم (٤) وقال المبرد

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقول الاحوص

سلام الله يامطرٌ عليها   وليس عليك يامطر السلامُ

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبداً حل فى شُعَبي غريبا   ألؤما لا أبالك واغترابا (١)

بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لا يدخل فى السعة حرف النداء على مافيه أل الا فى اربع صور

(ا) اسم الجلالة تقول ياألله باثبات الالفين ويلله بحذفهما ويالله بحذف الثانية فقط والاكثر أن يحذف حرف النداء وتعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما فى الضرورة النادرة كقول أبى خراش الهذلى

أنى اذا ما حدث ألمّا   دعوت يا اللهمّ يا اللهمّا (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمى به من موصول مبدوء بأل نحو يالمنطلق محمد فيمن سمى بذلك ويا الذى جاء ويا التى قامت

مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور

(١) تقدم شرحه فى المفعول المطلق (٢) الحدث المكروه وألم نزل

(فائدتان) (١) قد تحذف ال من اللهم كقوله (لاهم ان كنت قبلت حجتج) أى حجتى وهو كثير فى الشعر (٢) تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء أحدها النداء المحض نحو اللهم أثبنا ثانيها أن يذكرها المجيب تمكينا للجواب فى نفس السامع كأن يقول القائل أأنت مجدفى عملك فتقول اللهم نعم أو اللهم لا ثالثها أن تستعمل دليلا على الندرة نحو قولك أنا أزورك اللهم اذا لم تدعنى ألا ترى وقوع الزيارة بدون دعاء قليل وفى الوجهين الاخيرين منادى صورة فتعرب كاعرابه وهو البناء على الضم فى محل نصب والميم عوض عن يا

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . يا الخليفة هيبة ويا الاسد شجاعة
اذ تقديره يا مثل الخليفة ويا مثل الاسد

(د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذى　　عرفت له بيتَ العلا عدنان (١)

﴿ اقسام تابع المنادى المبنى واحكامه ﴾

أقسامه أربعة

(ا) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف المجرد من أل نعتاً كان أو بيانا أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل ويا عمرو أبا عبد الله ويا مصريون كلكم بالخطاب نظرا الى كونهم مخاطبين بالنداء وكلهم بالغيبة نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادي وهو نعت أى وأية ونعتُ اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة (٢) لندائه نحو يا يها الناس . يايتها النفس المطمئنة . ياهذا الرجل

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هـذا الباب إلا بما فيه أل سواء أكانت معرفة نحو يا أيها الرجل (٣) ويأيتها المرأة أم غير معرفة نحو يايها الذى نزل عليه الذكر أو باسم الاشارة نحو يأيهذا الرجل وكقوله

---

(١) عباس منادى وبيت مفعول عرف وفاعله عدنان وهى القبيلة المعهودة والممدوح منها وعرفت بمعنى اعترفت له بحميد الخصال (٢) أن قصد نداء ما بعدها كقولك يا ذا الجاهل بين جهلاء يا ذا العالم وان قصد نداء اسم الاشارة وحده وقدر الوقف عليه بأن عرفه المخاطب بدون وصف كوضع اليد عليه فلا يلزم وصفه ولا رفع وصفه (٣) أى منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم وها زائدة حرف تنبيه لا محل لها والرجل صفة لاى ويجب رفعه تبعاً للفظها

ألا أيهذ الباخع الوجدُ نفسَه لشيء نحته عن يديه المقادر (١)

(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو ياعلى الاصيلَ الرأى والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد والمعطوف المقرون بأل نحو يامحمد الظريفَ أو الظريفُ ويا غلام بشرٌ أو بشرا ويا قريش أجمعون أو أجمعين ويا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى يا جبال أوبي معه والطيرُ أو والطيرَ قرئ بهما وكذا المنادى المبنى قبل النداء فيتبع فيه حركة النداء المقدرة أو المحل ولا يجوز اتباع لفظه نحو يا سيبويه العالم رفعاً ونصباً لا جراً

(د) ما يعطى تابعاً مايستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل وذلك لان البدل فى نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويامحمد وخليل وتقول ياعلى أبا قاسم ويامحمود وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب نحو يا أباعبد الله خليل ويا أبا عبد الله وخليل

﴿المنادي المضاف لياء المتكلم﴾

وهو أربعة أقسام

(ا) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي وياقاضى

(ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لاغير وهى إما مفتوحة أو ساكنة نحو يامكرمى ويا حاسدي

---

(١) الباخع المهلك والوجد بالرفع فاعل بالباخع ونحته أبعدته والمقادر أى المقادير وهى ماقدرها الله

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو ياغلامي فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عبادِ فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو ياعبادىَ الذين أسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو يا حسرتا ثم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع مافات منى بلهف ولا بليت ولا لو انى(١)

أصله بقولى يا لهفا أو ضم الآخر بنية الاضافة كما تضم المفردات وانما يكثر ذلك فيما يغلب فيه ألا ينادى الا مضافاً كالاب والابن والام والرب حكي يونس يا أمُّ لا تفعلى (٢) وقرأ بعضهم ربُّ السجن أحب الى بالرفع

(٤) ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة أربع أخر وهي أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر وهو الاكثر أو تفتح أو تضم على التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن فى نحو ياأبت انى رأيت أحد عشر كوكبا

العاشر الجمع بين التاء والالف المبدلة من الياء على قلة فقيل يا أبتا ويا أمتا وهو جمع بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول يا اللهم يا اللهما وسبيل ذلك فى الشعر

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم الا في النداء فلا

---

(١) المعنى مافات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة التأسف والتحسر

(٢) منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة المجلوبة لمشاكلة المفرد المبنى على الضم

يجوز جاءنى أبت ولا رأيت أمت والدليل على ان التاء فيهما عوض من الياء انهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنهـا للتأنيث أنه يجوز ابدالها فى الوقف هاء

اذا كان المنادى مضافاً الى مضاف الى الياء نحو يا بن أخى ويابن خالى فالياء ثابتة لا غير الا ان كان ابن أم أو ابن عم فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن اليـاء أو أن يفتحا للتركيب المزجى وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا فى الضرورة كقول أبى زبيد الطائى فى مرثية أخيه

يا بن أمى ويا شُقَيِّق نفسي   أنت خلّفتني لدهر شديد

وقول أبى النجم العجلى

يا بنة عمّا لا تلومى واهجعى   لا يخرق اللومُ حجاب مسمعى(١)

﴿أسماء لازَمت النداء﴾

منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هى فلان وفلانة وأما قول أبى النجم

تضِلُّ منه إبلى بالهوْجَل   فى لَجة أمسك فلاناً عن فُلِ (٢)

بجر فل بعن . فليست من هذا الباب وانما أصله فلان فحذف منه الالف والنون للضرورة كما حذفت الزاى واللام ضرورة فى قول لبيد

---

(١) الهجوع النوم بالليل ويخرق بالكسر يقطع وحجاب السمع كناية عن الأذن (المعنى) يابنة عمى دعى لومي على صلع رأسى فأنه كان يشيب ولم يصلع كما يدل عليه ماقبله

(٢) الهوجل الفلاة الواسعة واللجة بالفتح اختلاط الاصوات فى الحرب وأمسك صفة لها على تقدير القول (المعنى) شبه مدافعة الابل بعضها بعضاوارتفاع أصواتها فى الفلاة بقوم يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أى احجز بينهم

درس المنا بمتالع وأبان   فتقادمت بالحبس فالسّوبان (١)
أى درس المنازل

ومنها لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بمعنى كثير النوم وفُعل معدول عن فاعل كغدر وفسق سبا للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق وهو سماعى ومنها فعال معدول عن فاعلة أو فعيلة كفساق وخباث سبا للمؤنث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وأما قول أبى الغريب النصرى يهجو امرأته

أطوّف ما أطوف ثم آوى   الى بيت قعيدته لكاع (٢)
باستعمال لكاع خبراً لقعيدته فضرورة

وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر كنزال وتراك من كل فعل ثلاثى تام متصرف نحو كسل ولعب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم وبئس

(خاتمة) يقال فى نداء المجهول الاسم أو المجهولته ياهن وياهنت وفى التثنية والجمع ياهنان ويا هنتان وياهنون ويا هنات

باب الاستغاثة

المستغاث ما طلب إقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الادوات مذكورة وجوباً

(٢) غلبة جره بلام مفتوحة فى أوله وان اقترن بأل وهى لام

---

(١) درس عفا وخفيت آثاره ومتالع وأبان والحبس والسوبان أسماء مواضع (٢) قعيدة الرجل امرأته ولكاع خبيثة

الجر فتحت للفرق(١) بينها وبين لام المستغاث من أجله فى نحو يالمحمد لى أو لعلى

(٣) ذكر مستغاث من أجله بعده جوازاً أما مجرور باللام المكسورة (٢) سواء أكان منتصراً عليه نحو يا لعلي لظالم لا يخاف الله أم منتصراً له نحو يا لابراهيم لخالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

يا للرجال ذوى الالباب من نفر   لا يبرح السفه المردى لهم دينا(٣)

(٤) انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو

يا لقومي ويا لامثال قومي   لأناس عتوهم فى ازدياد

وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب   يا للكهول وللشبان للعجب(٤)

(٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيدا لآمل نيل عز   وغنى بعد فاقة وهوان (٥)

وقد يخلو منهما كقوله

---

(١) وهى أصلية على الصحيح فالمستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو مضمنا معنى التجئ ليناسب تعديه باللام وقيل زائدة فالمستغاث منصوب بفتحة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد اما لام المستغاث من أجله فتتعلق بحال محذوفة فيقدر مثلا مدعوا للعلى (٢) محل كون لام المستغاث له مكسورة دائما اذا كان اسما ظاهرا أو ياء المتكلم والا فتحت نحو يالمحمد لك اوله والصحيح ان يالى حيث وقع فى مثل قول المتنبي (فياشوق ماأبقى ويالى من النوى) فهو مستغاث له والمستغاث به محذوف وأجاز ابو الفتح ابن جنى أن يكون استغاث بنفسه وكسر اللام لمناسبة الياء كما أجاز أن يكون استغاث لنفسه (٣) المعنى هلموا ياذوى الالباب لانقاذى من قوم لا يزال الجهل المهلك دينا لهم وطبيعة (٤) ناء بعيد ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيبكيه الغريب ويسر القريب لما يرثه منه فعجب وندعو الشبان والكهول لمشاركتنا فى العجب (٥) لآمل مستغاث له وهو اسم فاعل أمل ونيل مفعوله والمرضد الهوان كما ان الغنى مقابل الفاقة والفقر

ألا يا قوم للعجب العجيب   وللغفلات تعرض للاريب (١)

وفى هذه الحالة يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث أمامع اللام فهو معرب مجرور باللام لان تركبه معها أعطاه شبهاً بالمضاف ومع الالف فهو مبنى على ضم مقدر لمناسبة الالف فى محل نصب

(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا للماء تعجباً من كثرته ويا للدواهى عنداستعظامها فكانك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكما

واذا وقف على كل منهما حال وصله بالالف يجوز ان تلحقه هاء السكت نحو يازيداه ويا دواهياه

(متممات) (١) اذاوصفت المستغاث جرت صفته نحو يالابراهيم الشجاع للمظلوم (٢) قد يكون المستغاث مستغاثاً من أجله نحو يالقاسم القاسم أى أدعوك لتنصف من نفسك (٣) قد يحذف المستغاث فيلى يا المستغاث من أجله كقوله

يا لِأُناس أبوا الا مثابرة   على التوغل فى بغى وعدوان

أى لقومى لأُناس

﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر ابن عبد العزيز

* وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا * أو تنزيلا كقول عمر بن الخطاب وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه (٢)

(١) للعجب بكسر اللام المستغاث له والاريب والارب بكسر الراء العالم بالأمور (٢) واحرف

أو المتوجع له كقول قيس العامري

فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فنـاء

أو المتوجع منه نحو وامصيبتاه (وله أحكام)

(١) انه كالمنادى غير المندوب فى الاعراب فيضم فى نحو وامحمداه وينصب فى نحو وا أمير المؤمنين واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه نحو (وافقعسا وأين مني فقعس)

(ب) انه يختص من بين الادوات بوا مطلقاً وبيا ان أُمن اللبس كما فى قول جرير المتقدم يا عمرا

(ح) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلة تعينه نحو واحسيناه واغلام محمداه . وا من فتح مصراه (١)

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل (٢) ولا المبهم كاى واسم الاشارة والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يختم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف في آخر الاسم نحو وا موساه أو تنوين فى صلة نحو وا من فتح مصراه او فى مضاف اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو وا محمداه أو كسرة نحو واعبد

ندبة عمر منادى مندوب مبنى على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف فى محل نصب والالف للندبة والهاء للسكت حرف مبنى على السكون

(١) واحرف ندبة ومن منادى مندوب وضمه مقدر لسكون البناء الاصلى وجملة فتح صلة ومصرا منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء للسكت (٢) لفوات غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المندوب وكذا ما بعده وهذا فى المتفجع عليه لا فى المتوجع منه فيجوز وامصيبتاه وان جهلت

الملكاه فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة فى لبس أبقيتا وجعلت الالف واوا بعد الضمة نحو واغلامهو(١) وواغلامكمو وياء بعد الكسرة نحو واغلامكى (٢)

ولك فى الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى زيادة المد.

(المندوب المضاف للياء) اذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات الست فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر أو يا عبد بالضم أو ياعبدا بالالف أو يا عبدى بالاسكان يقال واعبدا (٣) وعلى لغة من قال ياعبدى بالفتح أو يا عبدى بالاسكان يقال واعبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلابه على الثانى فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا قيل يا غلام غلامى لم يجز فى الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى ولما لم يحذف فى النداء لم يحذف فى الندبة

باب الترخيم

ترخيم المنادى هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا فى النداء(٤) على وجه مخصوص وشرطه أن يكون المنادى معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد ولا مختص بالنداء فلا يرخم نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدى ولا قولك يا جعفر ولا واجعفراه

---

(١) اذ لو قيل و غلامها أو واغلامكما التبس المذكر بالمؤنث فى الاولى والجمع بالمثنى فى الثانية (٢) فلو قيل واغلامكا التبس بالمذكر (٣) بحذف الياء لالتقاء الساكنين وهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التى جاءت لأجل ألف الندبة ـ ومثله واكبدا المتقدمة (٤) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران فى هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى فى التصريف

ولايا أمير المؤمنين ولا يا جاد المولى ولا يافل

والاسم قسمان (١) مختوم بتاء التأنيث التي تقلب عند الوقف هاء (٢) مجرد منها أما الاول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أكان علماً أم لا ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة نحو قول امرىء القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي (١)

وقول العجاج يخاطب امرأته

جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاق على بعيري (٢)

الاصل أفاطمة ويا جارية واذا وقف عليه فالغالب اعادة التاء نحو يا فاطمة ويقل تعويضها بألف نحو قول القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا (٣)

وأما المجرد منها فشرط ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة كجعفر وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب فضرورة ولا ما لم يزد على ثلاثة سواء أكان ساكن الوسط كدعد أم متحركه كسبأ

(ما يحذف للترخيم) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب نحو يا جعف وياسعا وقراءة ابن مسعود ونادوا يا مال في ترخيم جعفر

---

(١) ازمعت أحكمت عزمك والصرم القطع والاجمال الاحسان ومهلا منصوب بفعل محذوف أي أمهلي مهلا وبعض مفعوله (المعنى) كفي بعض دلالك على فأقلي منه (٢) العذير كأمير ما يعذر الانسان في فعله أو تركه وسيري وإشفاق تفصيل للعذير (المعنى) ياجارية لا تستنكري حالي وذلك أنه عزم على السفر ورم رحل ناقته فخاطبته في ذلك فقال لها لا تنكرى ما أحاول (٣) ضباعة هي بنت زفر بن الحارث الممدوح

وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك اذا كان الذى قبل الآخر حرف علة ساكنا زائداً مكملا أربعة فصاعداً مسبوقاً بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة نحو يا اسم . يا مرو . يامنص . يا شمل . ياقند . يا مصطف فى أسماء ومروان ومنصور وشملال(١)وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاماً ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك

يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس(٢)

وقول لبيد

يا أسم صبراً على ما كان من حدث ان الحوادث ملقيٌّ ومنتظر (٣)

فلا يحذف مع الآخر ما قبله فى نحو قِمَطر علماً لعدم العلة وهبيّخ(٤) وقَنوّر علمين لعدم السكون ومختار ومنقاد علمين لاصالة الالف بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابعاً وغُرنيق (٥) علما وفرعون لعدم مجانسة الحركة أمامصطفون ومصطفين علمين فالحركة مجانسة تقديرا اذ أصلهما مصطفيون ومصطفيين تحركت الياء فيهما وانفتح ماقبلها قلبت ألفاً وحذفت لالتقاء الساكنين .

وأما كلمة وذلك فى المركب المزجى تقول فى معديكرب يا معدى وأما كلمة وحرف فى اثنا عشر علماً تقول اذا رخمته يا اثن لان عشر فى موضع النون فنزلت هى والالف منزلة الزيادة فى اثنان علما

---

(١) أصله صفة للناقة السريعة الخفيفة (٢) الحباء بكسرة الحاء العطاء وربها صاحبها ولم ييأس أى من نوالك (٣) المعنى اصبرى على النوائب فأن الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما ينتظر أن يحل (٤) الهبيخ الغلام الممتلىء والقنور الصعب اليوس من كل شىء (٥) غرنيق طير مائى طويل العنق

(حركة آخر المرخم) الاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لان المحذوف فى نيـة الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول فى جعفر يا جعف بالفتح وفى حارث يا حار بالكسر وفى منصور يا منصُ بالضم وفى هِرَقْل يا هرق بالسكون وفى ثمود وعِلاوة (١) وكَرَوان (٢) أعلاماً يا ثمو ويا علا ويا كرو

ويجوز أن ألا ننوى المحذوف فيجعل آخر الباقى بعـد الحذف كأنه آخر الاسم فى أصل الوضع وتسمى لغـة من لا ينتظر فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منصُ بضـمة حادثة للبناء وتقول يا ثمى بابدال الضـمة كسرة والواو ياء كما تقول فى جمع جرو ودلو الاجرِى والادلى إذ ليس فى العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وتقول يا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها أثر ألف زائدة كما فى كساء وتقول يا كرا بابدال الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فى العصا

﴿اختصاص مافيه تاء التأنيث﴾

يختص ما فيه التاء بأحكام منها

(١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر

(٢) أنه اذا حـذفت منه التاء توفر من الحـذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول فى عقنباه ياعقنبا (٣)

(٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر

---

(١) ما عُرى على العير بعد تمام الوقر (٢) ذكر الحبارى (١) صفة العقاب يقال عقاب عقنبا أى ذو مخالب حداد

الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم مسلمة بضم الميم وحارثة وحفصة يامسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فأن لم يخف لبس حازت اللغة الأخرى كما فى همزة (١) ومسلمة (٢) بفتح الميم علم رجل

(٤) أن نداءه مرخماً أكثر من ندائه تاماً كقول امرئ القيس أفاطم مهلا البيت لكن يشاركه فى الحكم الأخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن أكثر من تركه لكثرة استعمالهن

(ترخيم غير المنادى) يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة (٣) شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز فى نحو الغلام لوجود أل (٣) أن يكون إما زائداً على الثلاثة أو مختوماً بتاء التأنيث فالأول كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (٤)

أراد ابن مالك والثانى كقول الأسود بن يعفر

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى حقى أمال بن حنظل

أراد بن حنظلة

ولا يمتنع الترخيم فى الضرورة على لغة من ينتظر بدليل قول جرير

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

---

(١) المثال يستوى فيه المذكر والمؤنث (٢) من ذلك مسلمة بن عبد الملك بن مروان (٣) يشترط أيضاً كون الاسم اما بالتاء أو أكثر من ثلاثة ولكن لا تشترط العلمية فترخم النكرة كقوله (ليس حى على المنون بخال أى بخالد) (٤) تعشو تسير فى العشاء وهو الظلام والخصر بفتح الصاد شدة البرد (٥) أمامة بضم الهمزة علم امرأة ورماما بالكسر جمع رمة بالضم القطعة البالية من الحبل والشاسع البعيد وحبالكم عهودكم (المعنى) يقول للمخاطبين ما كان بينى وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع الى نفسه يخاطبها بأنه لا مطمع فى الاجتماع بأمامة لبعد الدار

أراد أمامة

﴿الاختصاص﴾

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا والباعث عليه إما فخر كعلىّ أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إنى أيها العبد فقير الى عفو ربى أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

واعلم أن المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره على أربعة أنواع

(ا) أيها أو أيتها ويضمان لفظاً كما فى المنادى وينصبان محلا ويوصفان بما فيه أل مرفوعاً نحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة و أنا أفعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرف بأل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرف بالاضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة (١)

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة

* بنا تميا يكشف الضباب (٢) *

---

(١) ما تركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة (٢) الضباب شىء كالغبار يكون فى الصباح خصوصا فى الشتاء وهو نائب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكروب (فائدة) جملة الاختصاص المحذوفة ان جاءت آخراً فهى فى محل نصب على الحال من الضمير قبلها فى مثال العصابة التقدير اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب أما فى مثل نحن العرب ونحن معاشر الانبياء فهى جملة معترضة لا محل لها

ويفارق المنادى لفظاً فى أحكام ,

(١) (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لالفظاً ولا تقديرا

(الثانى) انه لا يقع فى أول الكلام بل فى أثنائه كالواقع بعد نحن فى الحديث أو بعد تمامه كما فى مثال العصابة

(الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك اللهَ نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه علماً وأنه ينتصب مع كونه مفردا

(السادس) أن يكون بأل قياساً كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى فى أن الكلام معه خبر ومع النداء إنشاء وأن الغرض منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب اليه وأنه مفيد لفخر أو تواضع أو بيان المقصود

﴿التحذير والاغراء﴾

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه وينقسم الى قسمين

(١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء أكان معطوفا عليه أم موصولا بمن أو متكررا نحو إياك والتوانى أصله احذر تلاقى نفسك والتوانى فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثانى وأنيب عنه الكاف

---

(١) زاد عليها فى التصريح أنه لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا وانه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم وأن العامل المحذوف هنا فعل الاختصاص وفى النداء فعل الدعاء وأنه لا يعوض عنه شئ هنا ويعوض عنه فى النداء حرفه

واتصل ونحو إياك من التوانى أصله باعد نفسك من التوانى فحذف الفعل والفاعل والمضاف فانتصب الضمير وانفصل وأما نحو قوله

فاياك إياك المراء فانه   الى الشر دعّاء وللشر جالب

فعلى تقدير من محذوفة للضرورة أي من المراء هذا رأى الجمهور وقيل إن التقدير أحذرك من التوانى فنحو اياك التوانى ممتنع على التقدير الاول وجائز على التقدير الثانى ولا خلاف فى جواز اياك أن تفعل كذا لصلاحيته لتقدير من

ولا تكون إيا فى هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لتُذكّ لكم الاسل(١) والرماح والسهام واياي وأن يحذف(٢) أحدكم الارنب أصله اياى باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثانى المحذر وهو أنفسكم ولا تكون لغائب وشذ قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وتقديره فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذ ان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل المجزوم وحذف لام الامر التى لا تحذف الا فى الضرورة

(الثانى) إقامة المضمر وهو أيا الثانية مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر

(ب) أن يذكر المحذر بغير لفظ ايا أو يقتصر على ذكر المحذر منه وإنما يجب الحذف ان كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثانى

---

(١) الاسل بفتح الهمزة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميها بنحو الحجر (المعنى) يأمر بذبحها بالاسل وينهاهم عن إماتتها بالحجر

نحو الاسد الاسد وناقة (١) الله وسقياها وفى غير ذلك يجوز العامل كقول جرير يهجو عمر بن لجأ التميمى

خل الطريق لمن يبنى المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر (٢)

أما الاغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذى لم يذكر فيه إيا فلا يلزم حذف عامله الا فى عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقول مسكين الدرامى

أخاك أخاك أن من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح (٣)

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

﴿ أسماء الافعال ﴾

اسم الفعل ما ناب عن الفعل فى العمل ولم يتأثر (٤) بالعوامل كشتان وصه وأوه وهو ضربان (أحدهما) ما وضع من أول الامر كذلك ويسمى مرتجلا كشتان (٥) بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وأف بمعنى أتضجر وأوه بمعنى أتوجع ووى وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى

---

(١) أى احذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها (٢) المنار حدود الارض وببرزة أى فى برزة وهى الارض الواسعة والمعنى اترك سبيل الرشاد لمن يطلبه فهو أولى به وابرز منه الى طريق الغى والضلال اذا اضطرك القدر فلا ينفع الحذر مما قضاه الله (٣) الهيجا بالقصر هنا الحرب (٤) هذا القيد يخرج المصادر والصفات النائبة عن أفعالها فى نحو فهما المدرس وأمسافر التاجران فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليهما فتعمل فيهما فان فهما منصوب بافهم ومسافر مرفوع بالابتداء (٥) يطلب فاعلا دالا على اثنين نحو شتان الرأيان وقد تزاد (ما) بينهما فيقال شتان ما محمد وعلى وقد تزاد (ما بين) بينهما كقول ربيعة الرقى

لشتان ما بين اليزيدين فى الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

فاليزيدين فاعل مرفوع تقديراً وما بين زائدة

ـ يفلح الكافر وذأى أعجب لعدم فلاح الكافرين وقال أبوالنجم

واها لسلمى ثم واها واها   هى المنى لو أننـا نلناها

وقال راجز تميم

وابأبى انت وفوك الأشنب   كأنما ذُر عليه الزرنب (١)

وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وهلم بمعني أقبل وتيد وتيدخ بمعنى أمهل وهيت وهيّا بمعنى أسرع وأيه بمعنى امض فى حديثك وورود بمعني الامر كثير وبمعنى الماضى والمضارع قليل

(الثانى)ما نقل من غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وأمامك بمعني تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعني اثبت

وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى ألزموا شأن أنفسكم وإليك بمعني تنح ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل الا متصلة بضمير المخاطب لا الغائب ولا غير الضمير وموضعه جر بالاضافة مع الظروف وبالحرف مع المنقول من الحروف فاذا قلت عليكم كلكم محمدا جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره توكيدا للمجرور

وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين . مصدر استعمل فعله نحو رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أرووه ارووادا بمعنى أمهله إمهالا ثم صغروا المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى

---

(١) الاعراب واسم فعل بمعنى أعجب بأبى خبر مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ مؤخر وذر بالبناء للمجهول من ذررت الحب اذا نثرته والزرنب كجعفر نبات طيب الرائحة والشنب بفتحتين حدة الاسنان

مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا(١) ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد عليا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا بدليل كونه غير منون . ومصدر أهمل فعله نحو بله محمدا فانه فى الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله على بالاضافة للمفعول كما يقال ترك على ثم نقلوه وسموا به فعله فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء بله على الفتح على انه اسم فعل وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبراً مقدماً وما بعدها مبتدأ مؤخر وقد روى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك فى وقعة الاحزاب

تذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها بلهَ الأكفِ كأنها لم تخلقِ (٢)

ولا يتصل بأسماء الافعال غير المنقولة علامة للمضمر المرتفع بها فهى للمفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة . وفائدة وضعها قصد المبالغة فكأن قائل هيهات أو أف أو صه يقول بعد كثيراً وأتضجر كثيراً واسكت اسكت

وما نون منها نكرة (٣) وما لم ينون معرفة كما تقدم

---

(١) رويد فيهما مصدر نائب عن أرود وفاعله مستتر وجوبا ومحمد مفعول به مجرور فى الاولى ومنصوب فى الثانى (٢) ضمير تذر للسيوف والجماجم جمع جمجمة وهى عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهى حال سببية من الجماجم والهامات جمع هامة وهى الرأس وبله الاكف إن جعلت اسم فعل فتقديره دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدى أهون من قطع الهامات وعلى المصدرية بمعنى ترك ذكر الاكف أى اترك ذكرها تركا فأن قطعها سهل وعلى الاستفهام فتقديره كيف الاكف لاتقطعها مع قطعها ما هو أعظم وكأنها لم تخلق أى متصلة بمحالها (٣) وقد التزم التنكير فى واها وويها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وتراك وبابهما

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال. أمراً من الثلاثى التام المتصرفه كنزال وأكال بمعنى انزل وكل

(عملها) يعمل اسم الفعل عمل مسماه فى التعـدى واللزوم غالباً فان كان مسماه لازماً كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خل بالعقيق نواصله

وكذا ان كان متعديا تقول تراك محمداً كما تقول اترك محمداً

وحيهلا الثريد بمعنى ايته أو على الثريد بمعنى أقبل عليه أو بالثريد بمعنى عجل به ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . أى أسرعوا بذكره

ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد

ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد

وأما قوله تعالي كتابَ الله عليكم وقول جارية من بنى مازن

أيها المائح (١) دلوى دونكا ... انى رأيت الناس يحمدونكا

فدلوى منصوب بدونك محذوفا وليس معمولا لما بعده وكتاب منصوب بكتب محذوفة

(تتمة) الصحيح أن مـدلول اسم الفعل لفظ الفعل من حيث دلالته على المعنى الموضوع هو له لا من حيث كونه مطلق لفظ فآمين مثـلا مسمى به الفعل الذى هو استجب من حيث أنه دال على طلب الاستجابة وحينئذ فلا محل له من الاعراب

كما التزم ذلك في المضمرات والاشارات والموصولات وقد استعمل الوجهين صه ومه وأيه وألفاظ أخر

(١) المائح الذى ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها

﴿ أسماء الاصوات ﴾

وهي نوعان — أحدهما ماخوطب به مالا يعقل أو ما في حكمه من صغار الآدميين مما يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاً لزجر الخيل عن البطء ومنه قول ليلى الاخيلية للنابغة الجعدى

تعير ناداء بأمك مثله   وأى حصان لا يقال له هلا

وعدس للبغل عن البطء أيضاً ومنه قول يزيد بن مفرّغ الحميرى يهجو عباد بن زياد بن أبى سفيان

عدسْ مالعبّاد عليك امارة   نجوتِ وهـذا تحملين طليق

وكِخّ . لزجر الطفل وفى الحديث كخّ كخْ (١) فانها من الصدقة

وهيد وهادِ للابل يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وعاج وهيج للناقة وإسَّ بكسر الهمزة وهس للغنم وهجا وهج للـكلب قال الحارث بن الخزرج يذم امرأة بالدمامة وقبح المنظر

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت   فذكرت حين تبرقعت ضبّارا (٢)

ووح للبقر . وعزْ وعـيز للمعز . وحرٍّ للحمار . وأما دعاء أى طلب نحو أو للفرس ودوهِ للفصيل وعوه للجحش ونس للغنم ونخْ للبعير الذى تريد أناخه . وجىءْ للابل طلباً لورودها الماء وسأه وتسا للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للـكلب وعاعا للمعز وحاحا للضأن والفعل منهما

---

(١) وذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمرة من تمر الصدقة وجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فألقاها من فيه (٢) سفرت أزالت النقاب والبرقع وضبار اسم كلب وبعده

وربيت لترضعني جمالها   فكأنما كسى الحمار حمارا

حاعيت وحاحيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال الراجز

ياعنزُ هذا شجر وماء   عاعيت لو ينفعني العيعاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قول النابغة الذبياني

يادار مية بالعلياء (١) فالسند   أقوت وطال عليها سالف الامد

فانه خطاب لما يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به

(النوع الثاني) ماحكي به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشيب لشرب الابل وطيخ للضحك وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف

وهذه الأسماء لاضمير فيها فهي مبنية لمشابهتها الحروف المهملة كما أن أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف العاملة فى أنها عاملة غير معمولة وقد تقدم ذلك فى باب المعرب والمبنى

﴿ باب مالا ينصرف ﴾

الصرف هو التنوين (٢) الدال على أمكنية الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف حتى يبنى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلى فى الاسماء فلا يمنع منها الا لعارض يعرض فى بعضها وهو مشابهته للفعل الذى هو فرع عن الاسم لفظاً من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذى لايكون الا اسما وحينئذ يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر بالكسرة . ومشابهته للفعل أما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احداهما

---

(١) العلياء ماارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتفاعه وأقوت خلت من الناس قاله متوجع من تذكر النعمة والسرور الذى كان فيه معها (٢) فغير المنصرف هو الفاقد التنوين ويستثنى من ذلك جمع المؤنث السالم كمسلمات فانه منصرف مع أنه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم

الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة واحـدة تقوم مقامهما . وقد جمعها بعضهم فى قوله

لمنتهى الجموع منعٌ والالف عرف مع العجمة تركيب ألف (١)
تأنيث الحاق وعرّف أو صفر مع وزن عدل وزيادة تفى

فالمعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظى

فالاسم الذى لا ينصرف لعلة واحدة شيئان

أحدهما ما فيه ألف (٢) التأنيث مطلقاً مقصورة كانت أو ممدودة نكرة كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى (٣) وزكرياء . مفرداً كما تقدم أو جمعاً كجرحى وأصدقاء اسما كما تقدم أو وصفاً كحبلى وحمراء

(الثانى) الجمع (٤) الموازن لمفاعل (٥) أو مفاعيل كمنابر ومساجد

---

(١) ألف بالبناء للمجهول أى عرف (٢) انما استقلت بالمنع لان فى المؤنث بها فرعية اللفظ بزيادتها وفرعية المعنى بلزومها (٣) بفتح الراء جبل بالمدينة (٤) لان فيه فرعية المعنى بدلالته على الجمعية وفرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية لفظاً وحكماً لانه لا يصغر على لفظه كالمفرد أما العلل الباقية فوجه فرعيتها أن العلمية فرع التنكير والوصف فرع الموصوف والالف والنون فرع ألفى التأنيث ووزن الفعل فرع وزن الاسم والمعدول فرع المعدول عنه والتركيب فرع الافراد والتأنيث فرع التذكير والعجمة فرع العربية فى استعمال العرب (٥) ضابط ذلك كل جمع فتح أوله وكان ثالثه ألفا ليست عوضا وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن لم ينو بذلك الساكن وما بعده الانفصال وبعده كسر أصلى ولو مقدرا كدواب وعذارى فمتى استوفى هذه الشروط استقل بالمنع لخروجه عن صيغ الآحاد العربية فخرج مضموم الاول كعذافر للجمل الشديد وما كانت ألفه غير ثالثة كصلصال وما كانت عوضاً عن احدى ياءى النسب كيمان أصلها يمنى حذفوا احدى الياءين تخفيفاً وعوضوا عنها الالف ثم أعل اعلال قاض فصار يمان وما ليس بعد ألفه كسر كتدارك بالضم أو كان ولكنه غير أصلى كتدان اذ أصله الضم كسر لمناسبة الياء أو تحرك وسط الثلاثة بعد الالف كطواعية أو كان ساكناً منويا انفصاله بان كان ياء مشددة عرضت للنسب كظفارى نسبة الى ظفار بلد باليمن فكل ذلك مصروف

ومصابيح وتماثيل وتواريخ

واذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا فلا ينون كعذارى (١) ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فاذا خلا من أل والاضافة أجرى فى الرفع والجر مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال عشر . وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالى

وإن سمى بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمى مثل سراويل وشراحيل (٢) أو لفظ مرتجل لعلمية مثل كُشاجم (٣) منع الصرف

والذى يمتنع صرفه لعلتين نوعان — أحدهما مايمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ماوضع صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) مازيد فى آخره ألف ونون (٢) ماوازن الفعل (٣) المعدول عن لفظ آخر . أما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط ألا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث له أصلا كلحيان لكبير اللحية بخلاف نحو (٤) مصّان للئيم وسيفان للطويل وأليان لكبير الالية وندمان من المنادمة فان مؤنثها فعلانة ولذلك صرف

---

(١) جمع عذراء وهى البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) قد جمع ابن مالك ماجاء على فعلان ومؤنثه فعلانه فى قوله . أجز فعلى بفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصوحانا وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا وأتبعهن نصرانا ومعناها الكبير البطن واليوم المظلم واليوم الحار والرجل الطويل واليوم الذى لاغيم فيه والبعير اليابس الظهر والكثير النسيان والرقيق الساقين واللئيم والبليد والمنادم وواحد النصارى

وأما ماوازن الفعل فهو أفعل بشرط ألا يقبل التاء أما لان مؤنثه فعلاء كأحسن أو فُعلى كافضل أو لكونه لامؤنث له كأكمر وآدر . وانما صرف أربع فى قولك مررت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت الى ماطرأ له من الوصيفة ولانه يقبل التاء وكذا أرنب وصف للجبان لعروض الوصفيه فيه كما منع صرف باب أبطح (١) وأجرع (٢) وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية (٣) مع أنها أسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ماطرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذى خيلان (٤) وأفعى للحية فانها أسماء فى الاصل والحال فلذا صرفت فى لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهى القوة والتلون والايذاء قال القُطامي

كأن العُقيليين يوم لقيتهم فراخُ القطا لاقين أجدل بازيا (٥)

وقال حسان بن ثابت

ذريني (٦) وعلمي بالامور وشيمتي فما طائرى يوماً عليك بأخيلا

وأما ذو العدل (٧) فنوعان — أحدهما موازن فَعال ومَفعل من الواحد الى العشرة وهى معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

---

(١) مسيل واسع فيه رقاق الحصى (٢) المكان المستوى (٣) السوداء والتى فيها نقط كالرقم (٤) جمع خال النقطة الخالفة لبقية البدن (٥) القطاجمع قطاة وهي الطائر المشهور والاجدل الصقر وبازيا من بزي بمعنى تطاول عليه وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصفهم بالضعف عن مصادمة الابطال (٦) ذريني دعيني والشيمة الطبيعة والاخيل الشقراق والعرب تتشاءم به والمعنى اتركيني وشأنى فلست شؤما عليك (٧) هو تحويل اللفظ من هيئة الى أخرى

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقى فعدل عن هذه المكرر اختصارا وتخفيفاً

ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أو أحوالا نحو (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أو أخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير اذ لو اقتصر على واحد لوفى بالمقصود

ثانيهما أخرَ نحو مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون فى حال تجرده من أل والاضافة مفرداً مذكراً مطلقاً فكان القياس أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران ففى التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى . فعدة من أيام أخر وآخرون اعترفو بذنوبهم . وآخران يقومان مقامهما . فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر

وانما خص النحويون أخر بالذكر لان فى أخرى ألف التأنيث وهى أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل فى فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لآخراهم جمعت على أخر مصروفة لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

لغير قلب أو تخفيف أو الحاق فخرج أيس مقلوب يئس وفخذ بالسكون مخفف المكسور وكوثر زيدت فيه الواو للالحاق بجعفر فمثل ذلك لا يسمى عدلا

واذا سمي بشيء مما يمتنع للوصف بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية

(النوع الثاني) مالا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة

(١) العلم المركب تركيب مزج كأزدشير وبُزرجمهر وقاضيخان وقد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما فيعرب الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة. وقد يبنيان على الفتح تشبيهاً بخمسة عشر وعلى اللغات الثلاث فان كان آخر الاول معتلا كمعد يكرب وقالي (١) قلا وجب سكونه مطلقا

(٢) العلم ذو الزيادتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان

(٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى. أو أعجميا كماه وجُور علمي بلدين أو ثلاثيا منقولا من المذكر الي المؤنث كبكر اسم امرأة

(٤) العلم الاعجمي (٢) إن كانت علميته في اللغة الاعجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل وبطليموس ورمسيس وكذلك همبرت وباريس وما أشبهها من اسماء الفرنجة

واذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح

(١) اسم موضع (٢) تعرف العجمة بأمور منها النقل عن الائمة أو خروجه عن أوزان الاسماء العربية كاسماعيل أو بأن يجتمع فيه من الحروف مالا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج بمعنى اضرب والصاد والجيم نحو صولجان والزاي بعد الدال نحو مهندز (مهندس)أسماء الانبياء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة الا ستة محمد وشعيب وصالح وهود ونوح ولوط وكذا الملائكة الا أربعة رضوان ومالك ومنكر ونكير لكن رضوان ممنوع للزيادة ويجوز في أسماء القبائل والارضين والكلام الصرف على تأويلها بالحي والمكان واللفظ وعدمه للعلمية والتأنيث على التأويل بالقبيلة والبقعة والكلمة الا ماسمع فيه أحدهما فيقتصر فيه على ما سمع

ولوط مصروفة لكونها ثلاثية

(٥) العلم الموازن للفعل و لمعتبر فى وزن الفعل أنواع ـ أحدها الوزن الذى يخص الفعل كخَضَّم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما ـ الثانى الوزن الذى به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كاثمد وأصبع وأبلم فان وجود موازنها فى الفعل أكثر كالامر من جلس وذهب وكتب — الثالث الوزن الذى به الفعل أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل فى الاسم نحو أفكل اسم للرعدة وأكلُب فان الهمزة فيهما لا تدل على معنى وهى فى موازنها فى الفعل دالة على التكلم

ولا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج باللزوم نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثانى نحو رُدَّ وقيل وبيع فان اصلها فُعِل ثم صارت بمنزل قفل وديك فوجب صرفها وبالثالث ألبب علما جمع لب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفَعَل وفعلل نحو شجر وجاس وجعفر ودحرج

(٦) العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كعلقى (١) وأرطى (٢) علمين فانهما ملحقان بجعفر

(٧) المعرفة المعدولة وهى خمسة أنواع (أحدها) فعل فى التوكيد وهى جُمع وكتع (٣) وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد

---

(١) بوزن سكرى اسم لنبت قضبانه دقاق تتخذ منه المكانس (٢) شجر بزنة سكرى
(٣) كتع من تكتع الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من

ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات

(الثانى) سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر

واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر)

وبالثانى من المعين الذى لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره

(الثالث) فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية كزفر (١) وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفُسق وجمع وكتع وكاخر

(الرابع) فعال علما لمؤنث كحذام وقطام فى لغة تميم للعلمية والعدل عن فاعله اذ الغالب فى الاعلام أن تكون منقولة فان ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان فى قول الاعشى

ألم تروا إرَماً وعادا ... أودى بها الليل والنهارُ (٢)
ومرّ دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبارُ

البتع وهو طول العنق (١) ورد فى اللغة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهى بلع وثعل وجحى وجشم وجمح ودلف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل وقزح فقدر النحاة عدلها عن وزن فاعل كعامر وعاصم (٢) أرم اسم قبيلة عاد وأودى بها أهلكها والشاهد فيه بناء وبار الاولى على الكسر واعراب الثانية رفعا على الفاعلية

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول لُجَيم بن صعب في امرأته حذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم تمنع صرفه في أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمسُ وشاهدت أمسَ وما رأيت عليا مذ أمسَ . ومنه قوله

لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالى خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء ان عنّ (١) بأس وتناس الذي تضمن أمسُ

ويبنيه على الكسر في حالتي النصب والجر — والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره مضمنا معنى اللام قال اسقفُ نجران

اليوم أجهل ما يجيءُ به ومضى بفصل قضائه أمسِ

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بأل فهو معرب إجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة

(١) أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم وبعلبك وارطى لقيتهم بالجر والتنوين

(٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحُميد و عمير في أحمد وعمر وعكس

---

(١) عن اعترض

ذلك نحو تحَلِيءٌ علماً فانه ينصرف مكبراً ولا ينصرف مصغراً لاستكمال العلتين بالتصغير وهما العلمية والوزن اذ هو على زنة تدحرج

(٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسلا وقواريرا لمناسبة أغلالا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواعا

(٤) الضرورة كقول امرئ القيس

ويوم دخلت الخدر (١) خدر عنيزة   فقالت لك الويلات انك مُرْجلى

كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب (٢) الازارق بالكتائب أذهوت   بشبيبَ غائلةُ النفوس غدورُ

(تتمة) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعاً من الصرف سواءاً كانت احدى علتيه العلمية أم الوصفية يعامل معاملة جوار فى أنه ينـون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غـير تنوين فالأول نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل علم امرأة وهو ممنوع للعلمية والتأنيث فقاض كذلك والثانى نحو أعيم وصفاً تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن اذ هو على وزن أدحرج فتقول هـذا أعيم ونظرت الى أعيم ورأيت أعيمى والتنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة

---

(١) الخدر الهودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلى تاركي راجلاً أمشى لعقرك ظهر بعيرى (٢) الازارق جمع الازرق مفعول طلب والاصل الازارقة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر أطمعه وشبيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة والغائلة الشر وهى فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل من غائلة قاله يذكر ما جرى بين سفيان بن الابرد نائب الحجاج وشبيب

﴿ باب إعراب الفعل ﴾

تقدم لك أنه لا يعرب من الافعال الا الفعل المضارع (١) الخالى من نونى التأكيد والنسوة واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم

فيرفع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ وأنتما تدعوان وأنتم تقرءون وعامله التجرد منها لاحلوله محل الاسم لانتقاضه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهى لنفى وقوع الفعل فى المستقبل نحو لن يخيب المجتهد ولا تقتضي تأبيد النفى ولا تأكيده

(٢) كى المصدرية وهى لسببية ماقبلها فيما بعدها نحو علمتك كى تتأدب فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر فى الشعر وتتعين المصدرية (٢) ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على مافاتكم . والتعلية (٣) ان تأخرت عنها اللام أو أن ، فالاول نحو قول عبدالله بن قيس الرّقيّات

كى (٤) لتقضينى رُقيّة ما وعدتني غير مختلَس

والثانى كقول جميل

فقالت أكلَّ الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

---

(١) لشبهه بالاسم من أربعة أوجه فى احتمال المضارع الحال والاستقبال وتخصيصه بأحدهما بالقرينة كالآن وغداً مثل رجل فانه مبهم ويتخصص بقرينة كالوصف والثالث قبول لام الابتداء والرابع الجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول والزوائد (٢) لان حرف الجر لايدخل على مثله (٣) أما مع اللام فلانه لايفصل بين الحرف المصدرى وصلته وأما مع أن فلان الحرف المصدرى لايدخل على مثله (٤) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس والياء الاولى لتقضينى ساكنة للضرورة

ويجوز الامران فى نحو كيلا (١) يكون دُولة بين الاغنياء منكم وقوله

أردتَ لكى ما أن تطير بقربتى   فتتركَها شنّاً ببيداء بلقع (٢)

(٣) أن المصدرية وتقع فى موضعين (أحدهما) فى الابتداء فتكون فى موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (ثانيهما)، بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل نحو والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين . أصله فى أن يغفر لى. وبعضهم يهملها حملا على ما المصدرية كقراءة ابن مُحَيصن لمن أراد أن يُتِمُّ الرضاعة . وقوله

أن تقراءان على أسماء ويحكما (١)   منى السلام وألا تُشعرا أحدا

وتأتى أن مفسرة وزائدة ومخففة من أنّ فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والمتأخرة عنها جملة ولم تقترن بجار وهى تفسر مفعول الفعل الذى قبلها ظاهرا كان نحو (إذ أوحينا الى أمك مايوحى أن اقذفيه فى التابوت) . فما يوحى هو عين اقذفيه أو مقدراً نحو وأوحينا اليه أن اصنع الفلك . أى أوحينا اليه شيئاً هو صنع الفلك فان قدر قبلها الجار كانت مصدرية لاختصاصه بالاسماء ولو تأويلاً أى أوحينا اليه بصنع الفلك

وان لم يتقدمها جملة كانت مخففة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله وان لم يتأخر عنها جملة امتنعت أذ فلا يقال أخذت عسجدا أن ذهبا بل يؤتى بأى

(١) فان قدرت قبلها اللام فمصدرية أو بعدها أن فجارة (٢) الشن وجمعه شنان كسهم وسهام القربة الخلقة والبيداء الصحراء والبلقع الخالية من كل شىء فان جعلت كى جارة فهى مؤكدة للام وان جعلتها مصدرية فهى مؤكدة لان والاول أرجح لان لصوق أن بالفعل يرجح نصبها (٣) ان تقرآن فى محل نصب بدل من حاجة فى البيت قبله وويح كلمة ترحم والخطاب لصاحبيه

والزائدة هى التالية للما الحينية نحو (فلما أن جاء البشير) والواقعة بين الكاف ومجروها كقول كعب بن أرقم اليشكرى

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتمُ لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة(٢) من أن هى الواقعة بعد علم نحو (علم أن سيكون منكم مرضى) أو ظن نحو (وحسبوا أن لا تكونَ فتنة) ويجوز فى تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الارجح ولذلك أجمعوا عليه فى (أحسب الناس أن يتركوا)

(٤) إذن وهى حرف جواب وجزاء وشروط أعمالها ثلاثة

(١) أن تصدر فان وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن (٣) عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها إذن لا أقيلها

لان اذن جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عاد لى وجواب الشرط محذوف وأما قوله

لا تتركنى (٤) فيهمُ شطيرا انى اذن أهلك أو أطير

بنصب أهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف تقديره انى لا أستطيع ذلك وأذن الخ مستأنف

فان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب فقد قرئ (واذا لا يلبثوا خلافك) (فاذا لا يؤتوا الناس نقيراً) والغالب الرفع وبه قرأ السبعة

الذين أمرهما بابلاغ السلام لمحبوبته (١) لان المصدرية للرجاء والطمع فلا تدخل الا على ماليس ثابتاً والعلم انما يتعلق بالمحقق فيناسبه التوكيد المستفاد بالمخففة (٢) الضمير فى مثلها وأقيلها راجع للمقالة وكان امتدح عبدالعزيز بن مروان فأعجب بمدحه قال له تمن على أعطك فطلب أن يكون كاتبا له فلم يجب وأعطاه جائزة فيقول ان عاد لى بالتمنى السابق لا اطلب ما طلبته أولا (٣) الشطير الغريب وأهلك بكسر اللام وفتحها

(ب) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذن تصدق جوابا لمن قال أحب عليا

(جـ) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل بالقسم كقول حسان

إذن والله نرميهم بحرب تشيب (١) الطفل من قبل المشيب

وبالدعاء نحو اذن عافاك الله أطيع أمرك — وبالنداء نحو اذن أيها الامير ألبي دعوتك

ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً في خمسة مواضع

(١) بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفى نحو (ما كان (٢) الله ليعذبهم وأنت فيهم) (لم يكن الله ليغفر لهم)

(ب) بعد أو التي بمعنى الى أو ألا . فالاولى نحو اجتهد أو تصل الى المقصود وقول دَغْفَل

إنّ (٣) على سائلنا أن نسأله والعبء لاتعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم

وكنت (٤) إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

---

(١) تشيب من أشاب والمشيب الشيب (٢) الله اسمها والخبر محذوف تعلقت به اللام الجارة للمصدر المنسبك من أن والفعل أي ما كان الله مريداً لتعذيبهم (٣) فتحمله منصوبة بأن مضمرة والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أي ليكون منك عدم معرفة أو حمل وحديث ذلك أن أبا بكر رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بعرض نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة أسئلة فحار فيها فتبسم النبي وقال أبو بكر * أن البلاء موكل بالمنطق * (٤) الغمز

وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدها غاية لماقبلها وبمعنى الا فيما عدا ذلك.

(ج) بعد حتى إن كان الفعل مستقبلا (١) باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله) أو باعتبار ماقبلها نحو (وزلزلوا حتى يقول الرسول) فان قول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة لزمن إخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

(د ــ هـ) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب محضين وذلك ماجمعه بعضهم فى قوله

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم   تمن وارج كذاك النفي قد كملا

فالنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا — لم يأمر بالصدق ويكذبه — والتمني ياليتني كنت معهم فأفوز — ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ـ وقول أبي الاسود الدؤلي

لاتنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

العصر والقناة الرمح والكعوب النواشز فى أطراف الانابيب والمعنى اذا شرع فى اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة

(١) ملخص ذلك أن الفعل بعدها إن كان مستقبلا بالنسبة للتكلم وجب نصبه نحو حتى يرجع الينا موسى أو حاضراً وقته وجب رفعه كسرت حتى أصل البلد اذا قلته وقت الوصول أو ماضيا جاز الامران باعتبار جواز التأويل فان قدرته حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال وجب رفعه أو مستقبلا بتقدير العزم عليه وقت التكلم وجب نصبه — واعلم أن شروط الرفع بعد حتى ثلاثة حالية الفعل كما ذكرنا وتسببه عما قبلها فلا رفع فى سرت حتى تطلع الشمس لعدم تسبب ذلك عن السير وكونه فضلة أى ليس ركناً فى الاسناد فلا رفع فى كان سيرى حتى أدخلها لانه خبر كان وعلامة كونه حالا أو مؤولا به صلاحية حلول الفاء فى موضع حتى (فائدة) تجيء حتى فى الكلام على ثلاثة أضرب عاطفة وجارة وقد تقدمتا وابتدائية أى حرف تبتدأ بعده الجمل وتستأنف فتدخل على الجمل

والامر كقول أبي النجم

ياناق (١) سيري عنقاً فسيحا   الى سليمان فنستريحا

وقول الأعشى

فقلت (٢) ادعي وأدعو إن أندى   لصوت أن ينادي داعيان

والدعاء كقوله

رب وفقني فلا أعدل عن   سنن (٣) الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله

أتبيت ريان الجفون من الكرى   وأبيت منك بليلة الملسوع (٤)

والعرض نحو

يابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا أخرتني الي أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين وقوله

لولا تعوجين ياسلمى على دنف   فتخمدي ناروجد كاد يضنيه (٥)

والترجي نحو لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى (تنبيهان) الأول لم يسمع النصب مع الواو الا في خمسة من هذه التسعة وهي الامر والنهي والنفي والتمني والاستفهام دون الباقي كما مثلنا (الثاني) الفرق بين العرض والتحضيض أن الاول طلب بلين ورفق والثاني طلب بحث وإزعاج

الاسمية والفعلية التي فعلها مضارع أو ماض (١) العنق السير المتيث والفسيح الواسع وسليمان هو سليمان بن عبد الملك والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد مما قبلها أي ليكن منك عنق فاستراحة (١) أندى اسم تفضيل من الندى وهو بعد الصوت (٢) السنن بفتحتين الطريق (٤) الكرى النوم وشبهه بالماء في أن بكل راحة النفس ولذا أضاف الرى الى الجفون وليلة الملسوع كناية عن ليلة السهر والباء بمعنى في والواو بمعنى مع والمصدر بعدها مبتدأ حذف خبره لكثرة الاستعمال أي ويأتي ثابت (٥) تعوجينه

وإنما قيدنا الطلب والنفي بالمحضين لاخراج النفي التالي تقريراً والمتلو بنفي والمنتقض بالا فالاول نحو ألم تأتني فأحسنُ اليك اذا لم ترد استفهاماً حقيقياً والثاني نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا والثالث نحو ما تأتينا إلا وتحدثنا . ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو نزال فنكرمُك وحسبك حديث فينامُ الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان منهما للعطف على صريح الفعل أو للاستئناف نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون . فانها للعطف . وقول جميل

ألم تسأل الربع القَواء فينطق(١) وهل تخبرنْك اليوم بيداء سَملَق

فانها للاستئناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء (٢) جزم الفعل جوابا لشرط مقدر نحو قل تعالوا أتل

وشرط الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موضعه ولهذا جاز لاتكذبوا تحترموا بالجزم ووجب الرفع في لا تكذبوا تهانون فان الشخص لا يهان على عدم الكذب

وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله نحو اجتهد تر ما يسرك. ونحوه اذا سقطت بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول عمرو بن الاطنابة

---

(١) القواء بفتح القاف القفر والسملق الارض التي لا تنبت والهمزة فيه للتقرير (المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال وهل تخبرنك قفر لانبات به (٢) فاذا لم يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصوداً تعطفين والدنف المحب والوجد الغرام

وقَولى كلما جشأت وجاشت (١) مكانك تحمدي أو تستريحي

أو بعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جواز بعد خمسة أيضاً (٢) لام التعليل اذا لم يسبقها كون ناقص منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو زائدة مؤكدة وجب اظهارها فالاول نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة والثانى نحو لئلا يعلم أهل الكتاب . أى ليعلم

والاربعة الباقية (أو ــ الواو ــ الفاء ــ ثم) اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسلَ رسولا . بالنصب عطفاً على وحيا والتقدير الا وحيا أو ارسالا وقول مَيْسُونَ زوج معاوية بن أبى سفيان

ولبس عباءة وتقرَّ عينى (٣) أحبُّ الىَّ من لبس الشفوف

وقوله لولا (٣) توقع معترٍّ فأرضيَه ما كنت أوثر إترابا على ترَبِ

وقول أنس بن مُدركة الخثعمى

به الوصف نحو ليت لي مالا أنفق منه أو الحال نحو ذرهم فى خوضهم يلعبون (١) جشأت نفسى نهضت وجاشت غثت والمعنى تخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها إما أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقر تسر والشفوف الثياب الرقاق واحدها شف قالته وقد تسرى عليها معاويه فضاقت نفسها فقال لها أنت فى ملك عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة (٣) التوقع الانتظار والمعتر السائل وأوثر أقدم والاتراب مصدر أترب اذا استغنى والترب مصدر ترب من باب تعب اذا افتقر كانه لصق بطنه بالتراب (المعنى) لولا توقع السائلين وذوى الحاجات ما كنت أفضل الغنى على الفقر

إنى (١) وقتلى سُليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول الناجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى الذى ينجح

والنصب بأن مضمرة فى غير هذا الموضع شاذ كقول بعضهم تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراه . وقول آخر خذ اللص قبل يأخذَك . وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغَه

﴿ جوازم الفعل ﴾

جازم الفعل نوعان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلبية نهياً كانت نحو لا تشرك بالله . اودعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا

وجزمها فعلى المتكلم المبدوئين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر كقول النابغة

لا أعرفن (٢) ربرَباحورا مدمعها ... مردّفات على أعقاب أكوار

وقول الوليد بن عقبه

اذا ما (٣) خرجنا من دمشق فلا نعد ... لها أبدا ما دام فيها الجراضم

ويكثر جزمهما مبنيين للمفعول نحو لا أخرج ولا نخرج لان المنهى غير المتكلم

(٢) اللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق (٤) ذو سعة أو دعاء نحو

---

(١) سليك اسم رجل والعقل اعطاء دية القتيل وعاف الشئ كرهه (المعنى) وجدت سليكا قد بغى فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيرى كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائفة لانه اذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد فترد معه

(٢) الربرب القطيع من بقر الوحش والحور جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها والمدامع مرفوع بحور والمراد بها العيون ومردفات حال من ربرب وعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع كور وهو الرحل شبه النساء ببقر الوحش فى حسن العيون وسكون المشى (٣) الجراضم الاكول الواسع البطن وعنى به معاوية

(٤) حركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو أكثر من تحريكها

ليقض علينا ربك

وجزمهافعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث (قوموا فلاصل لكم) (١) وقوله تعالى (ولنحمل خطاياكم) وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو (فبذلك فلتفرحوا) فى قراءة وفى الحديث (لتأخذوا مصافكم)

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا لأن أمر المخاطب أكثر فاختصار الصيغة فيه أولى

(٣ و ٤) لم ولما يشتركان فى الحرفية والنفى والجزم والقلب للمضى وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو (لم يلد ولم يولد). (ألم نشرح لك صدرك). (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم). ألما أصح (٢) والشيب وازع. وتنفرد لم بمصاحبة أداة الشرط نحو (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)

وجواز انقطاع نفى منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقول الممزق العبدى

فان كنتُ مأكولا فكن خير آكل والا فأدركني ولما أمزّق

ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئا مذكورا ثم كان. وجواز الغائها كقوله

لولا (٣) فوارس من ذُهْل وأسرتهم يوم الصُّليفاء لم يوفون بالجار

وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها فى الاختيار نحو قاربت الماهرة ولما أى ولما أدخلها. فأما قول ابراهيم الهرمى

احفظ وديعتك التى استُودعتها يوم الاعازب إن وُصلت وإن لم (٤)

---

(١) أى لاجلكم واللام للتعدية على تضمين الصلاة معنى الدعاء (٢) أى أستيقظ من غفلتى والوازع الزاجر (٣) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصليفاء موضع ويومه من أيام العرب ذات الوقعات وهو فى الاصل مصغر الصلفاء وهى الارض الصلبة (٤) يوم الاعازب يوم معهود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة

أي وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب أي الى الآن ماذاقوه وسوف يذوقونه ونحو (ولما يدخل الايمان في قلوبكم) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان

(ب) جازم لفعلين (١) وهو أربعة أنواع

حرف باتفاق وهو إن . وحرف على الاصح وهو إذما . واسم (٢)

---

(١) أي غالباً والا فقد يجزم فعلا واحداً كما اذا كان الجزاء جملة مقرونة بالفاء أواذا الفجائية فان الجملة كلها مع الفاء تكون في محل جزم وقد يجزم فعلاواحداً كما اذا كان فعل الشرط ماضياً وجاء بعده مضارع مرفوع ورفعه حينئذعلى تقدير الفاء

(٢) هذه الاسماء اما ظروف أولا والظروف اما زمانية وهي متى وأيان وهما لتعميم الازمنة واما مكانية وهي أنى وأين وحيثما وهي لتعميم الامكنة وغير الظروف من وما ومهما وأما أي فبحسب ما تضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم في لحاق ما على ثلاثة أضرب ضرب لا يجزم الا مقترناً بها وهو حيث واذ وضرب لاتلحقه ما وهو من وما ومهما وأني وضرب يجوز فيه الامران وهو انوأي ومتى وأين وأيان (فائدة أخرى) الادوات المذكورة هنا هي أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تفيد الشرط ولا تجزم وهي لو ولولا ولوما وأما وسيأتي الكلام عليها ولما واذا وكلما . ولايلي لما وكلما الا الماضي نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ـ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً واذا لايليها الا فعل ظاهر أو مقدر . وحاصل اعراب أسماء الشرط ان الاداة ان وقعت بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وخادم من تكلم أكلم وان وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاماً وان كان ناقصاً فلخبره . وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو أي عمل تعمل أعمل أو على ذات فان كان فعل الشرط لازماً أومتعدياً واستوفى معموله فهي مبتدأ خبره على الاصح جملة الجواب وان كان متعدياً غير مستوف لمعموله فهي مفعول . أما اذا فهي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه واقتران جوابها بالفاء لايمنع عمله فيها لتوسعهم في الظروف . ولما ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه وكلما تعرب فيها كل ظرف زمان منصوب بالجواب وما حرف صدري والجملة بعده صلة فلا محل لها ففي المثال السابق يقدر كل دخول وجد عندها رزقاً (فائدة ثالثة) التحقيق في قولهم زيد وان كثر ماله بخيل أن إن زائدة لمجرد الوصل ولهذا تسمى وصلية والواو للحال

باتفاق وهو من وما ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم على الاصح وهو مهما

ومثلها . إن تعودوا نعد . اذما تتعلم تتقدم . من يفعل ذلك يلق أثاما . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الامل . أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقا . ايان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . أنى تعش تصادف رزقا .

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان

كيفما تكن يكن قرينك . مهما تبطن تظهره الايام

وكل منها يقتضى فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء وجوابا ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو (وان عدتم عدنا) وماضيا فمضارعا نحو (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) وعكسه وهو قليل كالحديث (من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له)

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفى بلم قوى وهو حينئذ على تقدير حذف الفاء كقول زهير يمدح هرم بن سنان

وان (١) أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم

ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى ذؤيب

فقلت (٢) تحمل فوق طوقك أنها مطبعة من يأتها لا يضيرها

---

(١) المسغبة المجاعة وحرم مصدر كالحرمان بمعنى المنع والمراد بالخليل الفقير من الخلة بالفتح وهي الحاجة (٢) الخطاب للبختى من الابل وضمير أنها للقرية ومطبعة مملوءة

وقراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت) بالرفع

(اقتران الجواب بالفاء) كل جواب يمتنع جعله شرطا فأن الفاء تجب (١) فيه وذلك فى مواضع (٢) نظمها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد   وبما ولن وبقد وبالتنفيس

فالاسمية نحو (وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) والطلبية نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله . والتى فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا من جنتك . والمصدرة بما نحو (فإن توليتم فما سألتكم من أجر) والمصدرة بلن نحو (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) وبقد نحو (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) وبالتنفيس نحو (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقد تحذف الفاء فى الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها   والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله   ومن لا يزل ينقاد للغى والصبا   سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز أن تغنى اذا الفجائية عن الفاء أن كانت الاداة إن والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) فاذ اصلح الجواب لأن يكون شرطا لم يحتج للاقتران بها

طعاماً لا يضيرها لا يضرها فلا تنقص كثيراً لشدة امتلائها ومقصد الشاعر توطيد نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذاك (١) ليعلم الارتباط من مالا يصلح للارتباط مع الاتصال أحق بألا يصلح مع الانفصال فان قرن بالفاء علم الارتباط (٢) زاد فى المغنى الجواب المقرون بحرف له الصدر كرب ومثلها كأن نحو إنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعاً . وكذا المصدر بالقسم أو بأداة شرط نحو وإن كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت أن تبتغى الآية

ولكن يجوز (١) ذلك

(العطف على الجواب أو الشرط) اذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعا. وعلى محله إن كان ماضيا أو جملة. ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا لشبه الشرط بالاستفهام فى عدم التحقق وهو قليل وقد قرئ بهن قوله تعالى (وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) وكذلك (من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم)

واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب ويمتنع الرفع أذ لا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام كقوله

ومن يقترب (٢) منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

واذا عرا الفعل من العاطف أعرب بدلا إن جزم كما فى قوله

متى تأتنا تُلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا (٣)

وحالا أن رفع كما فى قول الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

---

(١) فان كان مضارعا مجرداً أو منفيا بلا أو لم رفع المضارع مع الفاء على أنه خبر مبتدأ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف أى فهو لا يخاف وان كان ماضيا متصرفا مجرداً من قد وما فهو على ثلاثة أضرب ضرب يمتنع اقترانه بالفاء وهو ما اذا كان مستقبل المعنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو ان قام محمد قام على وضرب تجب فيه الفاء بتقدير قد اذا كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الخ وضرب يجوز قرنه بالفاء بتقدير قد وذلك اذا كان مستقبل المعنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالحسنة فكبت وجوههم (٢) نؤوه نجره والهضم من هضم أخاه حقه اذا لم ينصفه (٣) تلمم تنزل والجزل الغليظ العظيم وتأجج أصله تتأجج يريد وصف قومه بالكرم (٤) تعشو تراها ليلا على بعد فتقصدها مستضيئا بها (المعنى) فى أى وقت تحل بناديه لا تشين ناره

(حذف ماعلم من الشرط والجواب) يجوز حذف ماعلم من شرط إن كانت الاداة إن مقرونة بلا كقول الاحوص يخاطب مطرا

فطلقها فلست لها بكفء ... وإلاّ يعل مفرقك الحسام

أى وإلا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو (فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض الآية) أى فافعل وهذا كثير

ويجوز حذفهما معا وإبقاء الاداة كقول النمر بن تولب

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه أينما

أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب إن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف إن أقدمت . أو تأخر عنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب (١) إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو إن تسافر والله أسافر ـ واذا تقدمهما ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيراً

ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غير الضرورة مضى الشرط فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل ولا والله إن تقم لاقومن

من ضعف بصرك لقوة اشتعالها

(١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم ويستثنى من ذلك الشرط الامتناعى كلو ولولا فيتعين الاستغناء بجوابه عن جواب القسم كقول عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

(تنبيه) اذا تأخر القسم مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له وجملة القسم جواب الشرط كان قدم المسافر بخير فوالله لأعملن وليمة

(خاتمة) اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لأولهما والثاني مقيد له كالتقييد بالحال كقوله

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا ... منا معاقل عز زانها كرم

وان تواليا بعطف بالواو فالجواب لهما معاً نحو ان تأتني وان تحسن الي أحسن اليك وان كان بعطف بالفاء فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول

(لو وأما ولولا ولوما)

(لو) حرف . وتأتي على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً (٢) التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وهي حينئذ حرف تقليل لاجواب له كالأول (٣) التمني نحو لو تحضر فتسامرنا ومنه قوله تعالى لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ولهذا نصب فتكون في جوابها ولا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت (٤) المصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو (ودوا لوتدهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وتقديره الادهان والتعمير ومن القليل قول قتيلة بنت النضر الاسديه تخاطب النبي عليه السلام

ما كان ضرك لو مننت وربما (١) ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

واذا وليها الماضي بقي على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن

---

(١) المغيظ اسم مفعول من غاظه اذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيد له والسبب ان أباها النضر قتل صبراً بفتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذي النبي ويقول هو يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بأخبار الاكاسرة

ان المصدرية كذلك (ه) الشرطية وهي على قسمين

(ا) أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف إن الشرطية كقول أبي صخر الهذلي

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة (١) لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله). أو مضارع تخلص للاستقبال كما في إن الشرطية نحو

لا يلفك الراجوك الا مظهراً خلق الكرام ولو تكون عديما (٢)

(ب) أن تكون للتعليق في الماضي وهو أكثر استعمالاتها وتقتضي امتناع (٣) شرطها دائما أما جوابها فان لم يكن له سبب غير الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً. والا لم يلزم امتناعه ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً ومنه الأثر المروي عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف (٤) الله لم يعصه

واذا وليها مضارع أول بالمضي نحو (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)

---

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو ترابه والسبسب المفازة والرمة العظام البالية ويهش يرتاح (٢) عديما فقيرا وحذفت ياء يلفيك لضرورة (٣) والجيد أن يقال في اعرابها لو حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه في الماضي (٤) المراد أن صهيبا لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له

وتختص لو مطلقاً بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده إما مرفوع كقول الفطمّش الضبي

أخلاء لو غير الحمام أصابكم (١) عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم في المثل لو ذات (٢) سوار لطمتني . أو منصوب نحو لو محمداً رأيته أكرمته . أو خبر لكان نحو التمس ولو خاتما من حديد وكثيرا أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر المؤول فاعل بثبت مقدرة ومثله قول تميم بن عقيل

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما . ومن القليل لو نشاء جعلناه أجاجا . وأما منفي بما فالامر بالعكس نحو (ولو شاء ربك مافعلوه) وقوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

(أما) حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائما والتفصيل غالبا يدل على الاول لزوم الفاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) وهي نائبة عن اداة شرط وجملته ولهذا تؤول (٣) بمهما يكن من شيء ولا بد

لان انتفاء العصيان له سببان (ا) خوف العقاب (ب) والاجلال والاعظام ويلاحظه مثل صهيب (١) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمي من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم بمعنى سخط وحذف ياء الاضافة من أخلائي وموضعه نصب بالقول في اليت قبله وهو

أقول وقد فاضت بعيني عبرة أرى الدهر يبقى والاخلاء تذهب

(والمعنى) لو أصابتم بغير الموت لكان لي شأن في انقاذكم مما لحقكم (٢) ذات السوار الحرة يضرب للوضيع يهين الشريف قاله حاتم الطائي وكان قد أسر فلطمته جارية من جواري الحي الذي أسر فيه (٣) مهما اسم شرط مبتدأ وفي خبره الخلاف السابق

من فاء تالية لتاليها ولا تحذف إلا اذا دخلت على قول قدطرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم) أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير ذلك إلا فى ضرورة كقوله يهجو بنى أسد

فأما القتال لاقتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب(١)

أو فى ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد مابال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله

ويفصل بين الفاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما فى الدار فابراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو(فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما من قصدك فأغثه • أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فانى ذاهب

وأما الثانى فأحكم الزمخشرى شرحه فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) وأما الغلام . وأما الجدار : الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)

ويكن اما تامة ففاعلها ضمير مهما أو ناقصة فهو اسمها وخبرها محذوف أى موجوداً ومن شئ بيان لمهما للتعميم وعدم ارادة نوع بعينه أو من زائدة وشئ فاعل يكن ــ وحذفت مهما بالتقدير لعدم مناسبة غيرها لان إن لاذلك والشرط هنا محقق وغيرها خاص بقبيل كالزمان أو المكان أو العاقل (١) لا قتال خبر والرابط إعادة المبتدأ بلفظه وسيرا اسم ان وخبرها محذوف أي لديكم وعراض المواكب نواحيها والموكب القوم الراكبون على الخيل للزينة

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها فى موضع ذلك القسم فالأول نحو (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثانى نحو (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون الى آخره .

ومن تخلف التفصيل قولك أما على فمنطلق

(لولا ولو ما) لهما استعمالان . أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو (لولا أنتم لكنا مؤمنين) وقوله

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى(١) من بعد سخطك فى الرضاء رجاء

الثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزّل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا بالملائكة) . ويساويهما فى التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وألاّ وألا نحو هلاّ صالحت صديقك . ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألا زجرته فيحترمك (٢)

---

(١) الاصاخة الاستماع والوشاة جمع واش وهو النمام (٢) فائدة قد ترد هذه

وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول لفعل إما مضمر كالحديث. (فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) أي فهلا تزوجت بكراً . وإما مظهر مؤخر نحو (ولولا اذ سمعتموه قلتم) أي هلا قلتم اذ سمعتموه

﴿ العدد ﴾

أصل أسمائه اثنتا عشرة كلمة وهي كلمة واحد الى عشرة ومائة وألف. وماعداها فروع أما بتثنية كاثنين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين. الى تسعين. أو بعطف كأحد ومائة. مائة وألف . أحد وعشرين الى تسعة وتسعين . أحد عشر الى تسعة عشر لان أصلها العطف كما يأتي في المركب. أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

(الامر الاول) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين

(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركهما في ذلك ما وازن فاعلا مطلقاً والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة الثالثة والثالثة عشرة

الادوات للتوبيخ والتندم فتختص بالماضي أو ما في تأويله ظاهراً أو مضمراً نحو لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ونحو قوله

أتيت بعبد الله في القد موثقا   فهلا سعيداً ذا الخيانة والغدر

أي فهلا أسرت سعيداً والقد بكسر القاف سير من جلد غير مدبوغ — كما أنه قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشأنية كقوله

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة   إلى فهلا نفس ليلى شفيعها

أي هلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها

والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة (١) رجال بالتاء وثلاث أماء بتركها قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام)

(٢) أنه لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما

وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الا من العدد والمعدود جميعاً وذلك لان قولك ثلاثة مثلا يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

(الامر الثانى) ألفاظ العدد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع (١) مفرد وهو عشرة ألفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما من العقود (٢) مركب وهو تسعة ألفاظ أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما (٣) معطوف وهو أحد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما (٤) مضاف وهو أيضاً عشرة ألفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة وما بينهما

فمميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب

---

(١) انما أثبتت التاء فى عدد المذكر وحذفت فى المؤنث لان الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذ ذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة له جاز اجراء القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس ومثل ذلك اذا حذف المعدود مع قصده فى المعنى فيجوز حذف التاء من المذكر كحديث وأتبعه

نحو وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (١) وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) . (انى رأيت أحد عشر كوكبا) . (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) . (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

وتمييز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل وألف جنيه وتمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر أكلتها وعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (فخذ أربعة من الطير) وقد يخفض تمييزهما باضافة العدد اليه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط . وقول الحطيئة

ثلاثةُ أنفس وثلاث ذَوْدٍ (٢) . لقد جار الزمانُ على عيالي

وان كان جمعاً خفض (٣) باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم عندى بالتاء لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان فى البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى (ان البقر تشابه علينا) وقرئ

ستا من شوال وأتبعتها فى المؤنث كعندي ثلاثة وتريد نسوة أما اذا حذف المعدود ولم يقصد أصلا بل قصد اسم العدد فقط كانت كلها بالتاء كثلاثة خير من ستة وتمنع الصرف للعلمية الجنسية والتأنيث (١) لا يجوز فصل هذا التمييز عن المميز الا فى الضرورة كقوله

على أننى بعد ما قد مضى . ثلاثون للهجر حولا كميلا

(٢) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قاله حين عم البلاء بلادهم (٣) اما آثروا جره على نصبه تخفيفا بحذف التنوين ويجوز جعله عطف بيان عليها كخمسة أثواب بتنوينهما وانما اضافوها الى جمع ليطابقها فى الجمعية ولا تضاف لمفرد الا فى نحو ثلثمائة لان المائة جمع فى المعنى

تشابهت ويعتبران (١) مع الجمع بحال مفرده فينظر الى ما يستحقه بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه فى العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل . وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لا حالها قال تعالى (فله عشر أمثالها) أى عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندى ثلاث ربعات بالتاء إن قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب بالتاء اذا قصدوا ذكورا لان الدابة صفة فى الاصل فكانهم قالوا ثلاثة أحمرة دواب وسمع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لانهم أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف

(الأمر الثالث) تقدم أن الاعداد التى تضاف للمعدود عشرة وهى نوعان

(١) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعاً مكسراً من أبنية القلة نحو ثلاثة أظرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ فى الضرورة قول الفرزدق

---

(١) وحكم العدد المميز بشيئين أنه فى حالة التركيب يعتبر حال المذكر تقدم أو تأخر إن كان لعاقل نحو عندى خمسة عشر عبداً وجارية أو جارية وعبداً وان كان لغير عاقل فللسابق بشرط الاتصال نحو عندى خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا ومع الانفصال فالعبرة للمؤنث نحو عندى ست عشرة ما بين ناقة وجمل وفى حالة الاضافة فالعبرة لسابقهما مطلقاً نحو عندى ثمانية أعبد وإماء وثمان جوار وأعبد

ثلاث مئين للملوك وفىّ بها (١)   ردائى وجلّت عن وجوه الاهاتم

ويضاف لجمع التصحيح فى مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره

وتضاف لبناء الكثرة فى مسألتين (احداهما) أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم (الثانية) أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياساً أو سماعاً فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ . والثانى نحو ثلاثة شسوع (٢) فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة وألف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائةِ سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول الربيع بن ضَبُع الفَزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما   فقد ذهب المسرة والفتاء (٣)

(الامر الرابع) اذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف (٤) وهو التسعة فما دونها وحكمت لها فى التذكير والتأنيث بما

---

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفى بها ردائى خبر وجلت بالتشديد بمعنى المخفف أى كشفت ووجوه الاهاتم اعيانهم وهم بنو سنان الاهتم (المنق) يفخر بأن رداءه وفى بديات ملوك ثلاثة قتلوا فى المعركة وكانت ثلثمائة بعير حين رهنه بها (٢) جمع شسع وهو أحد سيور النعل (٣) المسرة ما يسر به الانسان والجمع المسار والفتاء بفتح الفاء الشباب (٤) النيف بفتح النون وتشديد الياء أصله نيوف كسيود من ناف ينوف اذا زاد وهو كل مازاد على العقد الى الثانى . أما العقد فما كان من مرتبة العشرات أو المئات أو الالوف

ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه إلا انك تأتى بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل كما قد قيل أيضا واحد عشر على أصل العدد والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس فى التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث . واذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها . ثم تبنى الكلمتين على الفتح الا اثنين واثنتين فتعربهما والا ثماني فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبداً واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر قلما كما تقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر

فاذا جاوزت التسعة عشر فى التذكير والتسع عشرة فى التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث فتقول عشرون عبدا وثلاثون أمة

(الامر الخامس) يجوز فى العدد المركب غير اثنى (١) عشر واثنتى عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر محمدٍ ويجب عند الجمهور بقاء البناء فى الجزأين كما كان مع التمييز وحكي سيبويه (٢) الاعراب فى آخر الجزء الثانى كما فى بعلبك وقال

فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضع وبضعة فانها من ثلاثة الى تسعة على المختار وحكمها حكم تسع وتسعة إفراداً وتركيباً (١) لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع التنوين وكما أن الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها (٢) أجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً وهو اضافة الاول الى الثانى كما فى عبد الله نحو ما فعلت خمس عشرك بضم خمس وجر عشر بل هو أقل الجواز ولو بدون إضافة فتقول هذه خمسة عشر بجر عشر واعراب خمس بحسب العوامل

هي لغة رديئة

(الامر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فَعَل فتقول ثانى وثالث ورابع الى عاشر كما تقول قائم وقاعد أما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك من أول الامر فقيل واحد وواحدة ولك فى اسم الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه

(١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال النابغة الذبيانى

توهمتُ آيات لها فعرفتها (١) لستة أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لاغير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب إضافته الي أصله كما يجب إضافة البعض الى كله قال الله تعالى (إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين)(لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثه)

(٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالي (مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ولا خمسة الاهو سادسهم) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشروط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجهان فى جاعل و مصير و نحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثانٍ واحدا وأنما عمل عمل

---

(١) معناه وقع فى وهمي علامات لدار المحبوبة فعرفتها بها بعد ستة أعوام وهذا سابعها

فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين، فثلثتهم (١) أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعتهم أى صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادى عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع فى البواقى تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الوحدة مع العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما (٢) الى موطن لامهما وتصير الواو ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر. ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه. أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وهذه ثالثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح. الثانى أن تحذف عشر من الاول استغناء به فى الثانى وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة. الثالث أن تحذف العشرة من الاول والنيف من الثانى وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول على حسب

---

(١) قال بعض أهل اللغة عشرن وثلث اذا صار له عشرون أو ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشرن ومتسعن (٢) أما ما حكاه الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض ولا يستعمل هذا القلب فى واحد الا فى سيف أى مع عشرة أو مع عشرين وأخواته

العوامل وتجر الثاني بالاضافة فتقول جاءني ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ونظرت إلى ثالث عشر (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأتي أيضا بأربعة ألفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر في المذكور ورابعة عشرة ثلاث عشرة في المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثاني للالباس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

(تتمة) قال في أدب الكاتب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون وبقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لانهم يبنونه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت وبقيت لانهم يبنونه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقيت وانما أرخ بالليالي دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخ باليوم دون الليلة لذهب من الشهر ليلة اه ويقال في التاريخ أول الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو مهله أو مستهله ويؤرخ آخراً فيقال لآخر ليلة بقيت منه أو سراره أو سرره أو سلخه بفتح السين أو انسلاخه

واذا أريد تعريف (١) العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالخمسة عشر وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح

---

(١) نظم ذلك الاجهوري فقال

وعدداً تريد أن تعرفا ... فأل بجزأيه صان ان عطفا
وإن يكن مركباً فالاول ... وفي مضاف عكس هذا يفعل
وخالف الكوفي في هذين ... ففيهما قد عرف الجزأين

وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الاشهر وإن كان معطوفا عرف جزآه معا كالاربعة والاربعين

﴿ كنايات العدد «كم وكأين وكذا» ﴾

(كم) على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان فى ستة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الي التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما فى وجوه (١) الاعراب من جر ونصب ورفع ويفترقان فى خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحو كم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا إن جرت كم بحرف نحو بكم قرش اشتريت عباءتك

وتميز الخبرية بمجرور (٢) مفرد أو مجموع نحو كم مصاعب اقتحمتها وكم قرن غلبتُ والافراد أكثر وأبلغ (٢) أن الخبرية تختص بالماضى

---

(١) وحاصل إعرابهما أنهما ان تقدمهما جار فمحلهما جر والا فان كنى بهما عن الحدث أو الظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحو كم جلسة أو يوماً جلست وان كنى بهما عن الذات فان لم يليهما فعل مثل كم رجل عندى أو وليهما وكان قاصرا نحو كم رجلا اشتغل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعدياً فهما مفعولان (٢) يروي قول الفرزدق يهجو جريراً

كم عمة لك يا جرير وخالة   فدعاء قد حلبت على عشارى

بجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبنصبهما على الاستفهام التهكمى وعلى الوجهين فهى مبتدأ خبره قد حلبت والتاء فى حلبت للجماعة لانها عمات وخالات ويروى برفعهما على الابتداء وحلبت حينئذ خبر للعمة أو الخالة وخبر الاخرى محذوف والا لقيل قد حلبتا والتاء فى هذا الوجه للوحدة وكم نصب على المصدرية أو الظرفية أى كم حلبة أو وقتا

كرب فلا يجوز كم دورلي سأبنيها ويجوز كم شجرةً ستغرس (٣) أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي جواباً من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) أنه يتوجه اليه التكذيب والتصديق (٥) ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال في الاستفهام كم مالك أعشرون أم ثلاثون

(كأين) هي بمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) وقد ينصب تمييزها كقوله

اطرد(١) اليأس بالرجا فكأين   آلماً حُمَّ يسره بعد عسر

وتخالفها في أنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة وأما كم فبسيطة وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية وفي إفراد تمييزها وجوباً وفي أن خبرها لا يكون إلا جملة

(كذا) يكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كأين في التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التمييز بمفرد

وتخالفها في أنه يجب في تمييزها النصب وأنها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهماً وأنها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها كقوله

عد(٢) النفس نعمى بعد بؤساك ذاكراً   كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلما بزنة فاعل من ألم اذا وجع وحم قدر (المعنى) لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم صار غنيا (٢) النعمي بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء والجهد الطاقة بفتح الجيم وضمها

(خاتمة) يكنى عن الحديث والقصة بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها ولا بد من تكريرهما وهما مبنيان لنيابتهما عن الجمل تقول كان (١) من الامر كيت وكيت وقالوا ذيت وذيت

﴿ الحكاية ﴾

هى لغة المماثلة واصطلاحاً إيراد اللفظ المسموع على هيئته كمن محمداً اذا قيل رأيت محمداً أو إيراد صفته نحو أياً لمن قال رأيت محمداً أو إيراد معناه

وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة الاستفهام

فحكاية الجملة الملفوظة نحو (وقالوا الحمد لله) وقول ذى الرمة

سمعت الناسُ ينتجعون غيثاً فقلت لصيدحَ انتجعى بلالا (٢)

فهي كما تكون بالقول تكون بالسماع

وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قول من قرأ خاتم النبي قرأت على فصه محمدٌ رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى فيقال فى نحو محمد مسافر قال قائل مسافر محمد وتتعين الحكاية بالمعنى ان كانت الجملة ملحونة مع التنبيه على اللحن

أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وهو شاذ

---

(١) كان شانية خبرها كيت وكيت ومن الامر بيان يتعلق بأعنى مقدرا (٢) الانتجاع الطلب وصيدح بوزن حيدر اسم ناقته ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وبلال اسم الممدوح سمع الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثاً برفع الناس فحكى ذلك كما سمع والانتجاع طلب الكلأ (المعنى) قلت لناقتي لما سمعت قولهم المذكور لا تنتجعي الغيث وانتجعي بلالا فهو أجدى

وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهي مخصوصة بأي ومَن والمسئول عنه إما نكرة أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكي في لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا (١) وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول منا ومنه ومنين (٢) ومَنتين ومَنين ومنات إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه (١) ان أيا عامة في السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حماراً أو حمارين ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية في أي عامة في الوقف والوصل يقال جاءني رجلان فتقول أيان أو أيان ياهذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان لمن قال جاءني عالمان وان وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فأما قول شمر بن الحارث الضبي

أتوا ناري (٣) فقلت منون أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ عموا ظلاما

فنادر في الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أيا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول أي وأيا وأي في أحوال الاعراب ويجب في من الاشباع تقول منو ومنا ومني

---

(١) حركات أي وحروفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية فهي مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهي مبتدأ والخبر محذوف

(٢) منان ومنين ليس اسماً معرباً بل هو من المبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤول عنه فهي في الجميع اسم مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع وهي على صورة المثنى أو الجمع والخبر محذوف

(٣) هذا البيت أكذوبة من أكاذيب العرب في كلامهم الجن ويروى صباحاً بدل ظلاما فهو من قصيدة أخرى وعم صباحا وعم ظلاما تحية كانت للعرب وهي دعاء بالنعيم أصلها أنعم

(٤) ان ماقبل تاء التأنيث فى أى واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والاسكان فى من تقول منه ومنت ومنتان ومنتان والارجح الفتح فى المفرد والاسكان فى التثنية

وإن كان المسؤل عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال من عليا لمن قال كلمت عليا ومن (١) خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء ابراهيم وتبطل الحكاية في نحو ومن على لاجل العاطف وفى نحو من خادم محمد لانتفاء العلمية وفى نحو من صالح المؤدب لوجود التابع

ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الي علم كرأيت محمد ابن عمرو أو علما معطوفا كرأيت محمدا وعليا فتجوز فيهما الحكاية فتقول لمن قال رأيت محمد بن عمرو من محمد بن عمرو بالنصب

(تتمة)

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مماسبق تلميحاً ولكن رأينا أن نذكرها تصريحاً حتى يكون القارئ فى غنى عن البحث فى أثناء الكتاب وتصفح أوراقه

(الاولى) تنقسم الجملة الي عدة أقسام (١) خبرية أو إنشائية (٢) اسمية أو فعلية (٣) لها محل من الاعراب أو لا محل لها

الاصل فى الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو

---

(١) الجمهور على أن من مبتدأ وما بعدها خبر وحركة اعرابه مقدرة فى الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية

ذكر بدلها مفرد لكان معرباً فالاولى هي التي لا محل لها من الاعر
وهي سبع (١) الجملة المستأنفة وهي ضربان : أحدهما الجملة التي افتتح
بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن

ثانيهما الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها نحو
(إن العزة لله جميعاً) بعدقوله تعالى (ولايحزنك قولهم)وليست مقول
القول لفساد المعنى

(٢) الجملة المعترضة لافادة تقوية الكلام أو تحسينه ولها مواضع

(ا) ما بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (والحوادث جمة) أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

(ب) بين المبتدأ ولو بحسب الاصل وخبره نحو

إن الثمانين (وبلغتها) قد أحوجت سمعي الي ترجمان

(حـ) بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

(ء) بين القسم وجوابه نحو

لعمري (وما عمري علىّ بهين) لقد نطقت بطلا علىّ الاقارع

(هـ) بين الصفة والموصوف نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم

(و) بين الصلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمني

(ز) بين المتضايفين نحو هذا غلام والله اسماعيل

(ح) بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

(ط) بين سوف ومدخولها نحو قول زهير

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

(٣) الجملة المفسرة وهى الموضحة لما قبلها سواء أكان مفردا أم جملة وسواء أكانت مقرونه بأى أو بأن أم مجردة منهما وسواء أكانت خبرية أم انشائية نحو (وترميننى بالطرف أى أنت مذنب) ونحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك

(٤) الجملة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين

(٥) الجملة المجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هي بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو لو اجتهدت لتعلمت ونحو إن تقم أقم

(٦) الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف نحو الذى يجتهد ينجح ونحو يسرنى أن تكافأ

(٧) الجملة التابعة لواحدة من هذه الستة نحو سافر على ولم يسافر خليل

والثانية هى الجمل التى لها محل وهى تسع

(١) الواقعة حالا نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ومحلها نصب

(٢) الواقعة مفعولا ومحلها النصب الا أن نابت عن فاعل فمحلها الرفع وتقع فى ثلاثة مواضع

(ا) فى باب الحكاية بالقول أو ما يفيد معناه نحو قال إنى عبد الله

(ب) فى باب ظن وعلم (ج) فى باب التعليق وهو جائز فى كل فعل قلبى سواء أكان من باب ظن أو غيره نحو لنعلم أى الحزبين أحصى

(٣) الجملة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الي الجملة الا ثمانية أحدها أسماء الزمان ظروفا كانت أولا نحو والسلام علىّ يوم ولدت ونحو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته

ثالثها آية بمعنى علامة، وتضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرفة فعلها مثبتاً أو منفيا بما نحو قوله

بآيةِ تقدمون الخيل شُعثاً كأن على سنابكها مداما

رابعها ذو فى قولهم اذهب بذى تسلم أى فى وقت صاحب سلامة ويظن فيه ذلك

خامسها لدن نحو

لزمنا لدن سألتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح

سادسها ريث بمعنى قدر نحو خليلى رفقاً ريث أقضى لبانة

سابعها لفظ قول نحو

قولُ يا للرجال يُنهض منا مسرعين الكهول والشبانا

ثامنها لفظ قائل نحو

وأجبت قائلَ كيف أنت بصالح حتى مللتُ وملنى عوادى

(٤) الجملة الواقعة خبراً وموضعها رفع فى بابى المبتدأ وإن نحو على يجتهد وأن ابراهيم حفظ درسه ونصب فى بابى كان وكاد نحو كان خليل يحفظ المعروف وكاد اسماعيل يفهم

(٥) الجملة الواقعة بعد الفاء واذا جوابا لشرط جازم نحو ان ينصركم الله فلا غالب لكم ونحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون

(٦) الجملة التابعة لمفرد وهى مثله إعرابا وتقع فى باب النعت نحو من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة وفى باب العطف النسقى نحو على مجتهد وأبوه معتن بشأنه وفى باب البدل نحو ما يقال لك إلا ماقدقيل

للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة

(٧) الجملة المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله — فمن مبتدأ ويعذبه الله خبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع

(٨) الجملة المسند اليها نحو سواء عليهم أأنذرتهم — اذا أعرب سواء خبرا عن أأنذرتهم

(٩) الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل وذلك مختص بأبواب النسق والبدل والتأكيد

(الفائدة الثانية فى حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف)

الجمل الخبرية أربعة أنواع (١) المرتبطة بنكرة محضة وتكون صفة لها نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (٢) المرتبطة بمعرفة محضة وتكون حالا منها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى (٣) الواقعة بعد نكرة غير محضة وتكون محتملة للوصفية والحالية نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه (٤) المرتبطة بمعرفة غير محضة وتكون محتملة لهما أيضاً نحو ولقد أمر على اللئيم يسبنى

وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون نعتاً ولا حالا لعدم صحة وقوع كل منهما انشاء

(الفائدة الثالثة) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة . قد يقع الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحو أكرمته علياً (٢) بمفسره فى التنازع عند أعمال الثانى نحو علمته وأدبته علياً (٣) بتمييزه وذلك فى باب نعم رجلا وربه رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (إن هي الا حياتنا الدنيا) (٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث والتذكير ويكون مستترا فى باب كاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وبارزاً متصلا

فى باب إن نحو (إنه من يتق ويصبر) وبارزاً منفصلا اذا كان عامله معنوياً نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) أى أنه . وأما المتصل بالفاعل المتقدم المفسر بالمفعول المتأخر فالصحيح قصره على السماع نحو

كسى حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

(الفائدة الرابعة) فى اعراب لاسيما (١) الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سي اليه وما زائدة وقد روى بهن قول امرىء القيس ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل (٢) وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفى جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهي بمعنى مثل

(الفائدة الرابعة) فى معانى الحروف ـ الحروف كلها مبنية وهى قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء تسمى حروف المبانى وهى على خمسة أقسام أحادية

---

(١) تشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو الاعتراضية على لا واجب حتى قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * فهو مخطئ وذكر غيره أنها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله

فه بالعقود وبالايمان لاسيما عقد وفاء به من أعظم القرب

ونصبها حينئذ على الحال ولا مهملة وقد ترد لاسيما بمعنى خصوصا فتكون مفعولا مطلقا لأخص محذوف وجوبا وحينئذ يؤتى بعده بالحال كأحب الذكي ولاسيما مجتهدا أو وهو مجتهد أو بالجملة الشرطية نحو ولا سيما ان اجتهد أى أخصه بذلك (٢) دارة جلجل غدير ويومه يوم دخوله خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته ثم حمل عنيزه اياه على غارب بعيرها

وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية

أما الاحادية فثلاثة عشر وهي : الهمزة . الألف . الباء . التاء . السين . الفاء . الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء .

(الهمزة) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) . (سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

* أجارتنا إنا مقيمان ههنا *

(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو * يازيدا لآمل نيل عز * يا عشبا ـ افهمنان يا نساء وقول عبد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب بن الزبير

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم (١)

(الباء) للالصاق وللسببية وللقسم . وللاستعانة ـ نحو أمسكت بأخى (فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم) أقسم بالله وآياته ـ كتبت بالقلم ـ وتجىء زائدة نحو (أليس الله بكاف عبده)

(التاء) للتأنيث وللقسم نحو (قالت امرأة العزيز) . (تالله لقد آثرك (٢) الله علينا)

(السين) للاستقبال نحو قول طرفة

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء (إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) . وتجىء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ خمسة فقط

---

(١) المارقون الخوارج واسلماه خذلاه (٢) فضلك

(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور. (ان فى ذلك لعبرة(١) وتجيء زائدة نحو (ليس كمثله شيء)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللاختصاص نحو (لينفق ذو سعة من سعته) . (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) . (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) الجنة للطائعين

(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون فى الارض)

(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصانى بالصلاة) (لنسفعاً بالناصية)(٢)

(الهاء) للسكت فى الوقت نحو لمه وقه وعه وللغيبة نحو اياه واياهم فان الضمير هو أيا فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما فى اياك واياكم أو على التكلم كما فى اياى وايانا

(الواو) لمطلق الجمع وللاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود (٣) الرجل بالعلم والادب (لنبين لكم ونقر فى الارحام مانشاء) (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) سرت والجبل (والتين والزيتون)

(الياء) للمتكلم نحو اياى

(وأما الثنائية) فستة وعشرون وهى : آ . إذ . أل . أم . أن . إن . أو . أى . إى . بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما مذ . من . ها . هل . وا . يا . النون الثقيلة

---

(١) عظة وذكرى (٢) السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة والناصية مقدم الرأس أى لنسحبنه من ناصيته الى النار (٣) يصير سيدا

(آ) للنداء نحو آعبد الله (اذ) للمفاجأة بعد بينا وبينما وللتعليل نحو قول عثير بن لبيد العزرى

استقدر الله خيراً وارضين به   فبينما العسر إذ دارت مياسير (١)

وقول الفرزدق وقد تقدم

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ مامثلهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فرد منه معين نحو الرجل خير من المرأة (ان الانسان لفى خسر (٢) الا الذين آمنوا) (وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجئ زائدة نحو الآن . المنصور

(أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) وتجئ بمعنى بل نحو (هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور)

(أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو (وأن تصوموا خير لكم) (فأوحينا اليه أن اصنع الفلك) . (فلما أن جاء البشير . (علم أن سيكون منكم مرضى)

(إن) للشرط والنفى ومخففة من أن وتجئ زائدة نحو إن ترحم ترحم (إن هم إلا فى غرور) . (وإن نظنك لمن الكاذبين)

ما إن ندمت على سكوتى مرة   ولقد ندمت على الكلام مراراً

(أو) لاحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك وتجئ فى مقابلة أما نحو العدد إما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو (فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون)

---

(١) استقدر الله خيرا سله ان يقدر لك الخير ودارت حلت ومياسير جمع ميسور والعسر مبتدأ خبر محذوف تقديره حاضر (٢) خسارة وهلاك

(أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائما نحو (ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه نحو ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

(عن) للمجاوزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً)

(فى) للظرفية وللمصاحبة وللسببية نحو فى البلد مخترعون (ادخلوا فى أمم) . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو (قد أفلح من زكاها) قد يجود البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

(كى) للتعليل وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن نحو اخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات

(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله . (ما منعك ألا تسجد) (فلا صدق ولا صلى)

وقد تقع النافية جوابا وعاطفة وعاملة عمل ان نحو قالوا أتصبر قلت لا . أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو (لم يلد ولم يولد)

(لن) لنفي المضارع وتخليصه للاستقبال نحو

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله * لن تبلغ المجد حتي تلعق الصبرا (١) *

(لو) للشرط وللمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي .

(يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة) . ويقال لها فى المثال الاول حرف امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو (ماهذا بشرا) . (فبما رحمة من الله لنت لهم) . (كأنما يساقون الى الموت) (وضاقت عليهم الارض بما رحبت (٢)) وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا

(من) للابتداء وللتبعيض وللتعليل نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) . (منهم من كلم الله) . (مما خطيئاتهم أغرقوا) . وتجئ زائدة بعد النفى والنهي والاستفهام نحو (ما لنا من شفيع) . لا يبرح من أحد . (هل من خالق غير الله)

(ها) للتنبيه وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا وهأنتم والجمل نحوها إن صاحبك بالباب

(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة فى أنها

---

(١) لعق الشئ لحسه وبابه فرح والصبر بكسر الباء عصارة شجر مر واحدته صبرة وجمعه صبور (٢) الرحبة البقعة المتسعة بين البيوت وجمعها رحب بفتح الراء ورحب المكان. اتسع

﴿لا﴾ تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا أن

(وا) للندبة نحو واحسيناه

(يا) للنـداء وللندبة وللتنبيه نحو يأيها الناس . يا حسيناه .
(يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي)

﴿ النون الثقيلة ﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق الماضي أبداً

وأما الثلاثية فخمسة وعشرون وهي آى . أجل . إذا . إذن . إلا إلي . أما . إنّ أن . أيا . بلى . ثم . جلل . جير . خلا . رب . سوف . عدا . علّ . على . لات . ليت . منذ . نعم . هيا

(آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل

(أجل) للجواب نحو

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندى بأوصافها علم

(إذا) للمفاجأة نحو ظننته غائبـا اذا أنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو (وإن تصبهم سيئة بمـا قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) .
والأشهر أنها ظرف لما يستقبل وتختص بالجملة الفعلية

(إذن) للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد في جواب سأجتهد مثلا

(ألا) للتنبيه وللاستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم) . ألا تحل بلادنا

(إلى) للانتهاء نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)

(أَما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاتبنه

(أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتنكف عن العمل وتفيد الحصر نحو (قل إنما يوحى إلىّ أنما إلهكم إله واحد)

(إن) للتوكيد نحو (إن الله على كل شيءٍ قدير) وتلحقها ما فتنكف أيضاً وتفيد الحصر نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجيء للجواب نحو قول قيس الرقيات

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبِرت فقلت إنّه (١)

(أيا) للنداء نحو قول قيس بن الملوح مجنون ليلى

أيا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها (٢)

(بلى) للجواب (ألست بربكم قالوا بلى). وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب بها بعد النفي كما رأيت

(ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

(جلل) للجواب كنعم نحو * قالوا نظمت عقود الدر قلت جلل *

(جَيْرِ) للجواب أيضاً نحو أتقتحم (٣) المنون فقلت جير وهو حرف لا اسم على الصحيح خلافاً لعبد القاهر حيث جعله اسم فعل بمعنى أعترف

(خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

---

(١) قبله بكرت على عواذلي يلحينني وألومهنه

(٢) وبعده أجد بردها أو تشف مني صبابة على كبد لم يبق الاضميمها

ونعمان واد في طريق الطائف (٣) أي أتقع في الهلاك وتدخل في غمار الحرب

(رب) للتقليل وللتكثير نحو رب أمنّية (١) جلبت منية ـ رب ساع (٢) لقاعد ـ وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو قول امرئ القيس وقد تقدم

وليل كموج البحر أرخى سدوله　　علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

ويقال للواو واو رب

(سوف) للاستقبال نحو سوف يرى

(عدا) للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

(علّ) للترجي والتوقع نحو قول المتنبي

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى　　إلى التى صيرتنى فى الهوى مثلا (٣)

(على) للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون) . (وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم)

(لات) للنفى كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم　　والبغى مرتع مبتغيه وخيم (٤)

(ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما　　فأخبره بما فعل المشيب

(منذ) للابتداء أو الظرفية كمذ نحو ما كلمته منذ سنة ولاقابلته منذ يومنا

(نعم) للجواب فتكون تصديقاً للمخبر ووعدا للطالب وإعلاما

---

(١) ماتمناه الانسان وقد يكون سببا فى هلاكه (٢) مثل يضرب لمن يجد فى الحصول على شىء يكون من نصيب غيره (٣) يتمثل به الناس ويتحدثون بقصصه (٤) البغاة جمع باغ وهو الظالم ومندم أى ندم وجملة لات الخ حال والمرتع مكان الرتع أى الرعى ومبتغيه طالبه والوخيم كالثقيل لفظا ومعنى وهو خبر مرتع والجملة خبر البغى

للسائل تقول نعم فى جواب ــ البغى آخره ندم ــ وافعل ماتؤمر ــ وهل أديت ما عليك ــ ومثلها فى ذلك أجل وجير

(هيَا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) فأربعة عشر وهي اذما . ألاّ . إلا . أما . إمّا . حاشا . حتى . كأن . كلا . لعل . لما . لولا . هلا

(اذما) للشرط نحو اذ ما تتق ترتق

(ألا) للتحضيض نحو ألا رعيتم حق الاخوة

(الا) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

(أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم

(إما) للتفصيل نحو (انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً)

(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان (١) حاشا واحداً

(حتى) تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر) (حتى يتبين لكم الخيط الابيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو قول الفرزدق

* فواعجبًا حتى كليب تسبنى * كأن أباها نهشل أو مجاشع (٢)

(كأن) للتشبيه والظن نحو كأن لفظه الدر المنثور كأنه ظفر ببغيته وقد تخفف نحو كأن لم تغن بالامس

---

(١) افتراء الكذب (٢) نهشل ومجاشع من أجداد الفرزدق والبيت من قصيدة يرد فيها على جرير ورهطه ومنها البيت المشهور

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم   اذا جمعتنا ياجرير المجامع

(كلا) للردع والزجر نحو كلا انها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

(لعل) للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل

(لما) لنفي المضارع وجزمه وقلبه الي المضي نحو * أشوقا ولما يمض لي غير ليلة * ونجيء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

(لولا) للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفى الجواب لوجود الشرط

(لوما) كلولا فى معنييها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة) ونحو قوله

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى ... من بعد سخطك فى رضاك رجاء

(هلاّ) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

(وأما الخماسية) فلم يأت منها الا لكن وهي للاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا — نعم — بلى — اى — اجل — جلل — جير — إنّ (١)

---

(١) الفرق بينها أن نعم للتقرير أى تصديق مضمون ما قبلها نفيا أو اثباتاً خبرا أو طلبا وبلى جواب للنفي ونعم تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف وأجل وجير وأن بتصديق الخبر ايجابا أو نفيا

(أحرف النفى) لم ـ لما ـ لن ـ ما ـ لا ـ لات ـ أن

(أحرف الشرط) إن ـ إذما ـ لو ـ لولا ـ لوما ـ أما

(أحرف التحضيض) ألا ـ الا ـ هلا ـ لولا ـ لوما (١)

(الاحرف المصدرية) أن ـ أنْ ـ كى ـ لو ـ لوما

(أحرف الاستقبال) السين ـ سوف ـ أن ـ إن ـ لن ـ هل

(أحرف التنبيه) ألا ـ أما ـ ها ـ يا

(أحرف التوكيد) إن ـ أن ـ النون ـ لام الابتداء ـ قد ـ

ومن ذلك حروف العطف والجر والنداء ـ ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب

وتنقسم أيضاً الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالأسماء كحروف الجر ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين وهذا أخصر وضع تذكر به معاني الحروف

﴿ باب التدريب . باب السبك ﴾

« الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام »

هو باب وضعه النحويون للتدريب فى الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذى وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية وبعضهم

---

(١) تختص هذه الأدوات بالدخول على الفعل لفظا أو تقديرا وأن كان ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه وإن كان مستقبلا فهى للحث عليه والطلب له نحو لو ما تأتينا بالملائكة

يسميه باب السبك

وبه يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه كباب المبتدا والخبر والفاعل ليكنوا الطالب من استحضار الاحكام مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق به أمران

(١) فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد مؤدب فاعمد الي ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال (أحدها) أن تبتدئه بموصول مطابق لمحمد فى أفراده وتذكيره وهو الذى (ثانيها) أن تؤخر محمداً الى آخر التركيب (ثالثها) أن ترفعه على أنه خبر للذى (رابعها) أن تجعل فى مكانه الذى نقلته عنه ضميراً مطابقاً له فى معناه واعرابه فتقول الذى هو مؤدب محمد فالذى مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ وخبر والجملة صلة للذى والعائد منها الضمير الذى جعلته خلفاً عن محمد الذى هو الآن كمال الكلام

فقد استبان لك بما شرحناه أن محمداً مخبر به لا عنه وان الذى بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى محمد فى حال تعبيرك عنه بالذى ونظيره ما اذا قيل لك أخبر عن قاسم من قولنا أدب المربى قاسما تقول الذى أدبه المربى قاسم وعن المربى تقول الذى أدب قاسما المربى ومثل الذى اللذان والذين والتى ومثناها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو قيل لك أخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان تحية المنصورون وعن التحية فقل التى بلغها المهديان الى المنصورين تحية

(ب) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذى وفروعه وإما بأل فان كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط (١) أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم (١) فى الاستفهام من قولك أيهم فى الدار لأنك تقول حينئذ الذى هو فى الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وهكذا القول فى جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن (٢) أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت فى جاءك مستبشرا الذى جاءك على أياه مستبشر لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع (٣) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبي فلا (٢) يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبى ضميراً كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبى كخالد وابراهيم وانما امتنع الاخبار فى مثله لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذى محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ بقى الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط . والظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك خير ومثله كل ما يحصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤) أن يكون قابلا للاستغناء (٣) عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور

---

(١) كذا لا يخبر عن ضمير الفصل لئلا يخرج عماله من لزوم التوسط (٢) كذلك لا يخبر عن الاسماء الواقعة فى الامثال نحو الكلاب على البقر لانه لا يستغنى عنها بأجنبي لان الامثال لا تغير (٣) هذا الشرط مغن عن الشرط الثانى لان ما يقبل الاضمار يقبل التعريف وانما ذكر زيادة فى الايضاح والبيان

بحتى أو بمذ أو منذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر والاخبار يستدعى
إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فى قولك سرَّ أبا عبد الله قُرْبُ
من محمد الاديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقى لان الضمير
لا يخلفها أما الاب فلأن المضمر لا يضاف وأما القرب فلان الضمير لا يتعلق
به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلأنه موصوف والضمير لا يوصف
وأما الأديب فلأنه صفة والضمير لا يوصف به

ثم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معاً أو عن العامل ومعموله
معاً أو عن الموصوف وصفته معاً فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا
جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير فتقول فى الاخبار عن المضاف
والمضاف اليه الذى سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا
الباقى (٥) جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان
وعند (٦) جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب
وديار لئلا تخرج عما لزمها من الاستعمال فى النفى فلا يقال الذى ماجاء فى
أحد (٧) أن يكون فى جملة خبرية فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية
لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة (٨) ألا
يكون فى إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على وبقى
أحمد وألا لزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه
صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما فى حكم الجملة الواحدة
كجملتى الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لانتفاء المحذور فلا
تقول الذى سافر وبقى أحمد على لخلوها من رابط (٩) إمكان
الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثوانى الاعلام نحو بكر من أبى

بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شئ

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور (١) أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفاً (٣) أن يكون مثبتاً فلا يخبر عن خالد من قولك خالد أخوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم التصرف ولا من قولك ما نجح خالد لعدم الاثبات . ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حفظ الله الخليفة فتقول فى الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة الله وعن المفعول الحافظه الله الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد أل لا يحذف كما تقدم

اذا رفعت صلة أل ضميرا راجعاً الى نفس أل استتر فى الصلة ولم يبرز فتقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من صديقيك الي المحمدين تحية. المبلغ من صديقك الى المحمدين تحية أنا ففى المبلغ ضمير مستتر لأنه فى المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير المتكلم وأل للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميراً لغير أل وجب بروزه وانفصاله كما اذا أخبرت عن شئ من بقية أسماء المثال المتقدم . تقول في الاخبار عن الصديقين المبلغ أنا منهما الى المحمدين تحية صديقاك وعن المحمدين تقول المبلغ أنا من صديقيك اليهم تحية المحمدون وعن التحية المبلغها أنا من صديقيك الى المحمدين تحية و ذلك لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذى أخرته . وقد أخرنا هذا الباب ليكون وضعه لائقا بالمقصود منه وهو المرانة على جميع أبواب النحو من مبدئها الى نهايتها

(تم الجزء الأول فى النحو ويليه الجزء الثانى فى الصرف)

فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

الصحيفة

الصفحة

﴿ تم ﴾